٦٨

مفاوضات ليلة زفافها

ترجمة: فوفو

للكاتبة: Chantelle Shaw

همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

هل يمكن للعريس الخطأ... أن يصير الزوج المناسب؟ حفل زفاف ليا أشبورن اللطيفة يجب أن يستمر. إنها أفضل طريقة لإنقاذ والدتها من الخراب. لذا فإن انهيار خطوبتها كارثة! حتى وصول الملياردير ماركو... يحتاج ماركو إلى مربية لإبنه- وبسرعة! مَن يمكن أن يكون أفضل من المعلمة ليا؟ ومع ذلك، لديه مشكلة واحدة... اتصالهم الكهربائي المتفجر! الندوب التي خلفتها علاقته الأخيرة تعني أنه لن يسمح لنفسه بالحب أبداً. لكن هذا أقل مشاكله. ليا تريد التفاوض- وثمنها الزواج!

By: fofo

همسات للروايات الرومانسية المترجمة

مفاوضات ليلة زفافها

العنوان الأصلي للرواية:

HER WEDDING NIGHT NEGOTIATION

الكاتبة:

Chantelle Shaw

سنة النشر:

July 1st 2020

همسات حكاوي للروايات الرومانسية المترجمة

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق:

فوفو

تصميم خارجي وداخلي:

فوفو

همسات للروايات الرومانسية المترجمة

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الأول

يكره ماركو دي فالي حفلات الزفاف. كره كل الجلبة التي اعتبرت جزءاً ضرورياً من الفشل الذريع عندما يقدم شخصان وعود علانية ربما لن يفي بها أحدهما أو كلاهما. تمنى لو يتمكن من تفويت زفاف أخيه النصف شقيق ويعود إلى المنزل إلى كابري مع ابنه الصغير الليلة. لكن لإرضاء والدته- على الرغم من أنه لم يكن يعرف لماذا أزعج نفسه بالمحاولة، بينما كان من الواضح لسنوات أنه ليس نسلها المفضل- فقد وافق على حضور حفل زفاف جيمس على خطيبته الحزينة.

كانت والدة ماركو حريصة فقط على حضوره الحفل غداً لأن حضوره كان لابد أن يجذب اهتمام وسائل الإعلام، وربما ستظهر صورة حفل الزفاف في مجلة المشاهير، فكر بسخرية.

مفاوضات ليلة زفافها

كان من المفترض أن تبدأ بروفة الزفاف منذ عشرين دقيقة لكن جيمس تأخر. خنق ماركو نفاذ صبره، استند على عمود في استراحة مظلمة في الجزء الخلفي من الكنيسة الخاصة، التي تنتمي إلى ضيعة نانكارو، ودرس العروس التي كانت تقف في مقدمة صحن الكنيسة.

كان انطباعه الأول عن ليا أشبورن عندما التقى بها في وقت سابق من اليوم أنه لم يرى أبداً امرأة ذات بشرة شاحبة أو مثل هذا الإحساس الفظيع بالملابس. كانت بلوزتها البيضاء مزررة حتى حلقها وانخفضت تنورتها البحرية إلى عدة بوصات تحت ركبتيها. كانت تجمع شعرها البني المحمر في جديلة لا معنى لها تتدلى بين لوحي كتفيها وكان من الممكن أن تمر كراهبة- أو ماري بوبينز. بدت شخصيتها غير مثيرة مثل

الفصل الأول

مظهرها، على الرغم من أن ماركو كان مفتوناً بها.

اللون الوردي الذي انتشر على خديها بينما كانت تتمتم بتحية عندما قدمها جيمس له. لقد مر وقت طويل منذ أن رأى امرأة تحمر خجلاً. قام ماركو بمراجعة رأيه عن ليا على أنها عادية في تلك المرحلة، معترفاً بانها كانت في الواقع جميلة جداً، وأنها لم تكن من نوعه. كان يحب النساء الواثقات جسدياً اللواتي يفهمن أنه غير مهتم بالالتزام ولن يعرض عليهن الزواج أبداً. مرة واحدة كانت كافية.

نظر إلى ساعته ولعن من تحت أنفاسه. في غضون ساعة، سيحل موعد نوم نيكي وكان ماركو يريد قضاء بعض الوقت مع إبنه. لقد شعر بالفعل بالذنب لأنه تم استدعائه في رحلة عمل طارئة مما يعني

مفاوضات ليلة زفافها

ترك نيكي ورائه في قاعة نانكارو مع المربية في الأسبوع الماضي.

لعب الذنب دوراً كبيراً في علاقته مع نيكي، اعترف مع تنهيدة عميقة. أصر الطبيب النفسي الذي كان يعمل مع الطفل الصغير على أن الطفل البالغ من العمر خمس سنوات لم يكن لديه القدرة العاطفية على إلقاء اللوم على ماركو في الحادث الذي ماتت فيه والدة نيكي. لكن ماركو ألقى باللوم على نفسه. لقد خذل نيكي في الماضي، وكان يخذله الآن لأنه لا يبدو أنه يجد طريقة للتواصل مع إبنه المصاب بصدمة نفسية.

أين كان جيمس بحق الجحيم؟ رأى ماركو ليا تتحقق من هاتفها، وكتفيها ينهاران. بدت وكأنها شخصية بائسة بينما تنتظر عريسها عند المذبح، لكنه ذكر نفسه بأن الأمر لا

الفصل الأول

يعود إليه ليشرح أن جيمس ليس الأمير الساحر الذي من الواضح أنها تعتقد أنه كذلك.

عادت أفكاره إلى إبنه. كان قد اشترى لعبة سيارة رياضية- نموذج من سيارة الفيراري الخاصة به- من أجل نيكي، وكان يتطلع إلى مشاهدته وهو يفتح الهدية. ربما يعطيه الطفل الصغير إحدى ابتساماته النادرة.

رفض ماركو إضاعة المزيد من الوقت في انتظار بدء بروفة الزفاف وخرج من الاستراحة إلى الجزء الرئيسي من الكنيسة.

* * * * *

"ألا يوجد حتى الآن علامة على العريس؟" ابتسم القس بتعاطف إلى ليا.

"لا أستطيع تخيل ما حدث لـ جيمس،" قالت، فحصت هاتفها مرة أخرى. "هو كان ذاهباً إلى بادستو لالتقاط بعض الأشياء في اللحظة

مفاوضات ليلة زفافها

الأخيرة لشهر العسل، لكنه وعد بأنه سيعود بحلول الساعة السادسة والنصف من أجل بروفة الزفاف."

لم تكن هناك رسالة من خطيبها لشرح سبب تأخره، لكن ليا تذكرت كيف كان جيمس يقود بسرعة على طول ممرات الكورنيش الضيقة في طريقه إلى قاعة نانكارو قبل أسبوع. من المؤكد أنه لم يكن متهوراً، وطمأنت نفسها لو أنه تعرض لحادث، فإن خدمات الطوارئ كانت ستبلغ والديه. من الأرجح أنه فقد مسار الوقت، وهو أمر لم يكن غريباً.

كان جيمس يميل إلى أحلام اليقظة، وكان غير منظم بشكل ميؤوس منه. في بعض الأحيان شعرت ليا بأنها مربية أكثر من كونها شريكة له، ومنذ أن وصلت إلى قاعة نانكارو والتقت بوالديه، أدركت أنهم

الفصل الأول

كانوا مفرطين في حماية جيمس. كانت تشك في أنه كان مدللاً طوال حياته. لكنه كان ودوداً وهادئاً، ولم يكن لعلاقتهما أي من التوتر والدراما التي تتذكرها ليا منذ طفولتها، عندما كانت والدتها تتأرجح من علاقة حب كارثية إلى أخرى.

لقد تواعدوا لستة أشهر فقط، لكنها دفعت بعيداً شكوكها في أن خطبتهما لم تكن طويلة بما يكفي لتتأكد من رغبتها في قضاء بقية حياتها مع جيمس فليتشر.

لقد كان في حالة مزاجية غريبة منذ أن وصلوا إلى قصر عائلته القوطي على حافة بودمين مور، لكن بالتأكيد كان من الطبيعي أن يكون كلاهما يعاني من عصبية ما قبل الزفاف.

ضمير ليا وخزها. كانت تعلم أنه كان عليها

مفاوضات ليلة زفافها

أن تخبر جيمس عن الأموال التي تركتها لها جدتها. لكنها كانت قلقة من أن النص الوارد في وصية الجدة جريس بأنها يجب أن تتزوج قبل أن تتمكن من المطالبة بميراثها قد يعقد علاقتها بـ جيمس. لقد أحبته. هي فعلت.

رفضت ليا الاستماع إلى صوت ضميرها الذي حذرها من أنها كانت تتعجل في الزواج لأنها كانت تتوق إلى نوع الحياة المستقرة التي لم تكن تعرفها خلال طفولتها الفوضوية.

"لدي موعد مع المطران في وقت لاحق هذا المساء،" قال القس. "علينا أن نبدأ البروفة بدون جيمس. ربما يمكن لشخص ما أن يقف بجانبك بالنيابة عنه حتى يصل هو إلى هنا؟"

قام بمسح مجموعة الأشخاص المجتمعين في الكنيسة الخاصة. كان حفل زفاف صغير

الفصل الأول

مع أربعين ضيفاً فقط. كان تسعة وثلاثون منهم أصدقاء وعائلة العريس.

وجهت ليا نظرة استجواب إلى إيمي، صديقتها المقربة من الجامعة ووصيفة الشرف. كانت إيمي صديقة قديمة لـ جيمس وكانت هي من قدمته إلى ليا في حفلة. كانت ليا قد شعرت بالإطراء من الحصول على انتباهه. لم تعتبر نفسها أكثر من مجرد جذابة بشكل متوسط وافترضت أن جيمس حسن المظهر الذي تلقى تعليمه في المدارس العامة كان خارج مجالها.

كانت قد انجذبت إلى الشعور بالأمن الذي يمثله. بمجرد ما يتزوجا، خططوا للانتقال من لندن وشراء كوخ صغير به ورود تنمو حول الباب الأمامي، وفي الوقت المناسب سيكون لديهم طفلان وكلب. قد تتوق نساء أخريات إلى الثراء والملابس المصممة والمجوهرات

مفاوضات ليلة زفافها

المبهرة، لكن حلم ليا كان تكوين أسرة.
هزت إيمي كتفيها بينما صمت محرج أعقب طلب القس شخص ليقف مكان العريس.
"أنا متأكدة من أنه يجب أن يكون هناك سبب وجيه وراء تأخر جيمس." تحدثت دافينا، منظمة حفلات الزفاف الفائقة الكفاءة، بصوت كثيف بشكل غريب، وبدت وكأنها كانت تبكي.
"بطريقة مثالية نحتاج إلى شخص ليس له دور بارز في حفل الزفاف ليكون مكان العريس."
"سآخذ مكان جيمس." جاء الصوت العميق الممزوج بلهجة مثيرة من مؤخرة الكنيسة.
تشددت ليا وشعرت بإحساس غريب، وكأن بطنها قد انقلبت إلى أصابع قدميها. يمكن أن ينتمي هذا الصوت فقط لـ ماركو دي فالي، الأخ الإيطالي الغير شقيق لـ جيمس. في وقت

الفصل الأول

سابق من اليوم، كانت قد شاهدت رجلاً طويل القامة ذو شعر داكن يخرج من سيارة رياضية فضية أنيقة، ولسبب غير مفهوم، فعلت بطنها نفس الشيء الذي كانت تفعله الآن.
عندما دخل الشخص الغريب إلى غرفة الرسم وقدمه جيمس شعرت ليا بأنها غارقة في مغناطيسية ماركو. ثقته بنفسه المطلقة أعطته حضوراً جعل كل شيء وكل من حوله يتحول إلى اللون الرمادي. كانت قد ألقت نظرة سريعة على وجه ماركو قبل أن تخفض نظرتها أرضاً على عجل، وشعرت بالارتباك ومربوطة اللسان مثل مراهقة التي قابلت للتو بطلها الشهير. كان دمها ينفجر في أذنيها بينما تمتمت بتحية.
كشفت تلك النظرة المختصرة أن الأخوة غير الأشقاء لا يشبهون بعضهم البعض.

مفاوضات ليلة زفافها

جيمس مع شعره الأشقر، كان وسيماً بشكل صبياني. لقد قام ببعض أعمال الموديل وظهر على الأغلفة الأمامية للعديد من المجلات اللامعة من هذا النوع والتي تضمنت مقالات حول المنازل الفخمة والملكية.

هذا النوع من المنشور الذي قد يحتوي على صورة لـ ماركو دي فالي على غلافه الأمامي سيكون مجلات عن الرياضات المتطرفة أو كيفية البقاء على قيد الحياة إذا تقطعت بك السبل في غابة الأمازون، فكرت ليا بسخرية. كان هناك شيء غير مروض فيه، وشعرت أنه يعيش وفقاً لقواعده الخاصة ولا يهتم بما يعتقده الآخرون عنه.

تعزز هذا الشعور عندما شاهدته من نافذة غرفة نومها، يتجول عبر المستنقعات- شخصية مهيبة بمعطفه الأسود يتطاير في الريح وشعره متساقط على وجهه.

الفصل الأول

أخبرها جيمس أن الندبة الخشنة على وجه ماركو كانت نتيجة حادث مروع قتلت فيه زوجته، تاركة إبنه البالغ من العمر خمس سنوات بلا أم. مسكين نيكي. من الواضح أن الولد الصغير كان لا يزال منزعجاً من المأساة، ونادراً ما كان يتكلم أو يبتسم. كان من الواضح لـ ليا أنه بعد أن فقد والدته، كان بحاجة إلى أن يكون مع والده قدر الإمكان، لكن جيمس قال أن ماركو غالباً ما ترك نيكي في قاعة نانكارو أثناء سفره إلى الخارج.

ربما كان غياب ماركو أمراً لا مفر منه، لكن بعد أن كبرت شاعرة بأنها لم تكن أبداً الأولوية الرئيسية لدى والدتها، شعرت ليا بأن قلبها ينخلع من أجل نيكي. ذكرتها عيناه البنيتان الكبيرتان بشكل مؤثر بأخيها الصغير، الذي مات عندما لم يكن

مفاوضات ليلة زفافها

أكبر بكثير من نيكي. لم يكن هناك يوم لم تفكر فيه ليا في سامي، وكان قضاء الوقت مع نيكي خلال الأسبوع الماضي، بينما كان جيمس مشغولاً، حلو ومر.

تبعثرت أفكارها الآن، وهي تراقب ماركو يسير في الممر تجاهها، وكانت مفزوعة عندما تسارع نبضها في استجابة غير محجوبة له.

كانت قد لاحظت أن الندبة قد قطعت خده من أسفل عينه اليمنى إلى زاوية فمه، مما جعل شفته العليا تتجعد قليلاً وتعطيه تعبيراً ساخراً دائماً ينعكس في عينيه الرمادية.

قد ينظر إلى الندبة على أي رجل آخر على أنها تشوه، لكنها فقط أبرزت رجولة ماركو الخام.

"وسيم" لم تقترب الكلمة من وصف ملامحه المنحوتة: عظام الخد الحادة وفك مربع.

الفصل الأول

وفوق ذلك الفم المثير المتجهم كان أنفاً قوياً يرتفع ليلتقي بالحواجب الداكنة الكثيفة. كان شعره بنفس درجة اللون الأسود تقريباً، طويلاً وأشعثاً، كما لو أنه ترك سرير الحبيبة بعد ليلة من الشغف.

من أين أتت آخر فكرة لم تكن لدى ليا أي فكرة عن ذلك، لكن الصورة في ذهنها لجسد ماركو العاري المتمدد على ملاءات من الساتان لم تفعل شيئاً لمساعدتها على استعادة رباطة جأشها. لم تر رجلاً عارياً من قبل أبداً. بخلاف برنامج المواعدة التليفزيوني غير المحظور والذي، في رأى ليا، كان غير رومانسي تماماً.

تحرك ماركو بصمت وسرعة نمر يطارد فريسته. قبل أن يعطي ليا الوقت لتجمع نفسها كان يقف بجانبها. جف فمها لأنها أجبرت نفسها على رؤية نظرته الساخرة

مفاوضات ليلة زفافها

وتساءلت عما إذا كان يسمع قلبها وهو يصطدم بأضلاعها. هزة الوعي لم تكن مثل أي شيء شعرت به من قبل أبداً. ولا حتى مع جيمس. همس ضميرها الذي بدا عازماً على إثارة المشاكل.

"ليس عليك القيام بذلك،" أخبرت ماركو بصرامة. "أنا متأكدة من أن جيمس سيكون هنا في أي لحظة الآن."

"ثقتك في أخي رائعة،" تشدق، "لكن جيمس سيئ في الوصول على الوقت المحدد كما هو الحال في الاحتفاظ بوظيفة."

"لم يكن خطأه أنه تم طرده من المعرض الفني." انطلقت ليا للدفاع عن خطيبها. "كان من المؤسف أن منبهه لم يعمل ونام. لقد تأخر عن العمل بضع مرات فقط."

"حسناً، لست مستعداً للانتظار أكثر من ذلك حتى يظهر،" ضاقت نظرة ماركو على

الفصل الأول

وجه ليا المتورد. "فهمت أنكِ تعرفين أخي منذ شهور فقط؟ لو ترغبين في نصيحتي، فهي أنكِ يجب عليكِ تأجيل الزفاف حتى يتأكد كلاكما من استعدادكما للزواج."

"لا أريد نصيحتك، شكراً لك،" صرخت بأدب شديد.

لمعت عيناه الرماديتان. "الفأرة الصغيرة لها مزاج؟" قال بهدوء. "ربما لستِ مملة كما اعتقدت عندما قدمنا جيمس لبعضنا البعض." تجاهل شهيقها الغاضب واستدار للتحدث إلى منظمة حفل الزفاف. "القس تريغارث محق. يجب أن نواصل البروفة بدون جيمس. مدبرة منزلي تخطط لتقديم بوفيه عشاء هذا المساء لإتاحة الوقت لطاقم المطبخ لبدء تحضير طعام الزفاف للغد."

رأت ليا أن دافينا أومأت برأسها بخنوع. كان لدى ماركو جو من السلطة ومن الواضح أنه

مفاوضات ليلة زفافها

يتوقع من الآخرين قبول قيادته. لكنها كانت في حيرة لأنه تحدث عن مدبرة منزله. من المؤكد أن الموظفين كانوا موظفين من قبل والدي جيمس، الذين افترضت أنهم أصحاب قاعة نانكارو؟ أخبرها جيمس أن ماركو عاش بشكل أساسي في إيطاليا، حيث ترأس شركة دي فالي للقهوة- وهي شركة قهوة وسلسلة مقاهي مشهورة عالمياً.

فتحت منظمة حفل الزفاف المجلد الذي كانت تحمله، وصلت إلى صفحة بعنوان زفاف فليتشر/آشبورن في ٢١ يوليو. "سنبدأ بدون جيمس وأستطيع تزويده بما يحتاج إلى معرفته لاحقاً. بينما جميع الضيوف موجودين هنا، سأطلب من الجميع الوقوف في أماكنهم الصحيحة أثناء سير مراسم الزفاف."

وقف القس على سلم المذبح بينما وجهت

الفصل الأول

دافينا الناس إلى أماكنهم.

"سيقف العريس والإشبين على الجانب الأيمن من الكنيسة. ستكون العروس وعائلة العروس على الجانب الأيسر." قالت منظمة الزفاف على عجل. "قد يكون من الأفضل أن يملأ أصدقاء وأقارب العريس المقاعد على جانبي صحن الكنيسة،" مدركة أن جانب ليا سيكون فارغاً بصرف النظر عن إيمي. "ويقف العروس والعريس في مواجهة القس."

بينما تحركت ليا إلى مكانها، ألقت نظرة خاطفة من فوق كتفها، على أمل أن ترى جيمس يندفع عبر المدخل. لاحظت تعبيراً راضياً على وجه والدته وخمنت أن أوليفيا فليتشر لن تصاب بخيبة أمل إذا غير جيمس رأيه وألغى الزفاف. كان لدى أوليفيا أجواء ونعمة أكثر من الملوك، وقد أوضحت أنها تعتقد أن ابنها الأصغر كان يتزوج مَن هي

أدنى مرتبة منه.

"من المخزي أن والدتك في رحلة بحرية حول العالم ولن تتمكن من مشاركتك يومك الكبير،" قالت أوليفيا بإخلاص زائف عندما أوضحت ليا أن والدها ميت، ووالدتها لن تحضر حفل الزفاف.

كون والدتها في رحلة بحرية كانت كذبة صارخة لكنها ضرورية. ارتجفت ليا من فكرة أن والدتها تدخل الكنيسة وتتصرف بشكل شائن، كما فعلت توري مرات عديدة في الماضي. حتى أنها حضرت في حالة سكر حفل تخرج ليا من الجامعة وأفسدت ما كان ينبغي أن يكون يوم فخر لها.

قابل جيمس توري مرة واحدة فقط. دعته ليا في وقت مبكر من صباح أحد أيام السبت، عندما كانت والدتها لا تزال رصينة. مر

الفصل الأول

اللقاء دون وقوع حوادث، على الرغم من أن ليا اخترعت بسرعة عذراً عندما اقترح جيمس أنهم جميعاً يذهبون إلى الحانة لتناول طعام الغداء.

خلال زيارة جيمس رأت ليا والدتها تقريباً كما كانت تتذكرها منذ زمن بعيد: ذكية وواضحة مع لمحة عن الجمال الذي كانت تتمتع به ذات مرة في ابتسامتها. لكن عندما ذهبت إلى المطبخ لتحضير كوب من الشاي، وجدت زجاجة فودكا التي كانت توري قد خبأتها في الخزانة تحت المغسلة. لم تتح لها الفرصة لصب الفودكا بعيداً، وكانت تعلم أن توري كانت ستنتهي من الزجاجة بحلول ذلك المساء وتزور السوبر ماركت المحلي لشراء المزيد.

شعرت ليا بالحرج الشديد لإخبار جيمس بمشكلة شرب والدتها. لقد أمضت طفولتها

مفاوضات ليلة زفافها

متمنية لو كانت والدتها طبيعية مثل الآباء الآخرين. لم يكن الأمر سيئاً عندما عاشوا في الخارج في مجتمع، مع أصدقاء توري الفنانين. لكن عندما كانت ليا في الثانية عشر من عمرها، عادوا إلى إنجلترا. كانت تتأرجح من ذكريات والدتها وهي تحضر المناسبات المدرسية وهي في حالة سكر وتتحدث بصوت عالٍ جداً، مما يجذب الانتباه. ذات مرة في حفل توزيع الجوائز، كانت توري قد غازلت مدير المدرسة ثم تقيأت في قاعة المدرسة أمام الجميع. منذ ذلك الحين، لم تدع ليا توري أبداً إلى أحداث المدرسة، لكن هذا لم يمنع سخرية الأطفال الآخرين من أن والدتها كانت سكيرة.

بعد الزفاف، كانت ستشرح لـ جيمس أن والدتها كانت تسمى "مدمنة كحول

الفصل الأول

عاملة." بطريقة ما تمكنت توري من الاحتفاظ بوظيفتها كمحاسبة شركة بناء، لكن شربها المفرط في نهاية كل أسبوع كان يدمر صحتها. كانت ليا متأكدة من أن جيمس سيدعم نيتها في استخدام جزء من ميراثها لدفع تكاليف العلاج المتخصص لوالدتها. أين كان هو؟

بدأت تدير رأسها نحو مؤخرة الكنيسة، على أمل أن ترى وصول جيمس، لكن نظرتها كانت تتلألأ في عيون ماركو الرمادية الغامضة. وقدرت أنه يجب أن يكون طوله ثلاث أو أربع بوصات أكثر من ستة أقدام، حيث كان عليها أن تنحرف بزاوية رقبتها لتنظر إليه، وملامحه المنحوتة كان لها تأثير غريب على نبضها. من المكان الذي كانت تقف فيه، لم يمكنها رؤية ندبته، وعلقت أنفاسها في حلقها بينما تدرس

مفاوضات ليلة زفافها

الكمال المنحوت لبنيته العظمية. كان جميلاً بطريقة ذكورية قوية.

لم تستطع التوقف عن التحديق في وجهه ورفع أحد حاجبيه الداكنة ساخراً، كما لو كان يدرك أنها مفتونة به. احمرت خجلاً، وحركت ليا عينيها نحو مقدمة الكنيسة. كانت ترتجف. ليس لأنها كانت مدركة بشدة لـ ماركو، طمأنت نفسها، لكن لأنها كانت غاضبة من غطرسته عندما قال أنه اعتقد أنها كانت مملة. أجبرت نفسها على التركيز عندما تحدث القس.

"في بداية الحفل سيستدير العروس والعريس لمواجهة بعضهما البعض ويمسكا بأيدي بعضهما البعض."

استدارت ليا على مضض نحو ماركو، وقلبها أعطى رجفة بينما مد يده إلى يدها. كانت على وشك إخباره أنه لم يكن من الضروري

الفصل الأول

التدرب على كل تفاصيل حفل الزفاف، لكن قبل أن تتمكن من التحدث، لف أصابعه القوية حول أصابعها، واحتوى يديها الصغيرتين داخل يديه الأكبر بكثير.

استنشقت بسرعة بينما احساس مثل تيار كهربائي انطلق عبر أصابعها وأعلى ذراعيها. كانت لمسة ماركو دافئة وثابتة، وشعرت بقوة متأصلة في قبضته. حدقت في أيديهم المتشابكة ولاحظت كيف يتناقض جلده الداكن مع شحوبها اللبني. تخيل عقلها الخائن أصابعه وهي تمشي على جسدها العاري.

ابتلعت ليا بقوة، رفعت عينيها إلى صدر ماركو، حيث تم فك الأزرار القليلة العلوية من قميصه الأزرق السماوي، كاشفة عن لمحة من الجلد المدبوغ والشعر الأسود. تفوح منه رائحة الصابون والتوابل: روائح

مفاوضات ليلة زفافها

غريبة من البرغموت وكولونيا خشب الصندل ممزوجة برائحة لا يمكن تحديدها كانت من الرجولة الخام.

على هامش عقلها، سجلت أن القس كان يشرح كيف سيتحدث معهم خلال الحفل بدلاً من قراءة خدمة الزفاف بأكملها كلمة بكلمة.

"سترغبين في حفظ عهودك حتى الزفاف الفعلي، وإلى العريس المناسب،" قال، معطياً ليا نظرة مدببة.

شعرت بالذنب يرفع اللون في وجهها. هل خمن القس أن لديها أفكاراً غير لائقة عن الرجل الذي سيصبح أخ زوجها غداً؟ كيف يمكن أن يكون عقلها غير مخلص لـ جيمس؟ كان رد فعلها على ماركو دي فالي لا يمكن تفسيره ولا يغتفر.

حاولت سحب يديها من يد ماركو، لكنه

الفصل الأول

شدد أصابعه ومر إبهامه برفق ذهاباً وإياباً على النبض الذي كان ينبض بشكل متقطع في معصمها. ربما كان من المفترض أن تكون لفتة مهدئة، لكن كان لها تأثير معاكس، مما جعل قلب ليا ينبض بشدة لدرجة أنها فوجئت بأنه لم يكن مرئياً تحت قميصها.

"بعد التصريحات والعهود وتبادل الخواتم، سيجلس المصلين بينما يرافقني العروس والعريس والشهود إلى المكتب،" أوضح القس. "بمجرد التوقيع على السجل، سيعود الزوجان المتزوجان حديثاً للوقوف عند المذبح، وسأقوم بدعوة العريس لتقبيل عروسه."

قفزت عيني ليا على وجه ماركو وحدقت في فمه الحسي بينما يخفض رأسه تجاهها. ترنح قلبها. لن يفعل! لا يمكنه أن يقصد تقبيلها. لابد أن الصدمة هي التي أبقت قدميها

مفاوضات ليلة زفافها

ملتحمتين بالأرض. أكدت لنفسها أنها لا تريد أن يطالب فم ماركو بفمها.

اقترب رأسه الداكن وشعرت باللمعان القاسي في عينيه مما آثار حرارة شديدة بداخلها. ملأ بصرها، وعندما انخفضت رموشها، كانت لا تزال ترى ملامحه المحفورة كما لو كانت مطبوعة على شبكية عينها.

بدا أن الهواء من حولهم يرتجف ولم تستطع ليا أن تتنفس. لقد وقفوا على هذا النحو- قريبون، لكن ليسوا قريبين بما يكفي- لما بدا وكأنه العمر. لكن كان من الممكن أن تمر بضع ثواني فقط قبل أن تتحطم التعويذة التي ألقاها عليها ماركو.

"آسف أنني تأخرت!"

الصوت من الجزء الخلفي من الكنيسة أرجع ليا إلى رشدها. طارت عيناها وسحبت أنفاس مرتجفة. كان ماركو قد استقام بالفعل.

الفصل الأول

ربما تخيلت فقط أنه كان على وشك تقبيلها. كانت عيناه مغطيتان، ولم تستطع قراءة تعبيراته.

مع تأوه منخفض انتزعت يدها وركضت في الممر. "جيمس، أين كنت؟ لماذا لم ترد على هاتفك عندما اتصلت بك؟"

"البطارية ميتة." عيون جيمس انزلقت من على ليا. "أنتِ تعرفين كيف أنسى دائماً شحنه."

عضت شفتها. "كان علينا أن نبدأ البروفة بدونك... عرض أخوك أن يحل محلك." أوضحت، عندما سار ماركو إليها هي وجيمس. كانت ليا قد شعرت سابقاً بالبرودة بين الأخوين، والآن بدت درجة الحرارة في الكنيسة تنخفض عدة درجات بينما يواجه الرجلان بعضهما البعض.

"أثق في أنك ستمنح عروسك مجاملة

مفاوضات ليلة زفافها

الحضور في الوقت المناسب لحفل زفافك الفعلي غداً؟" قال ماركو باقتضاب.

"انت بالكاد الشخص المناسب لإعطائي نصيحة حول كيفية التعامل مع عروستي." تمتم جيمس. "استمر زواجك عام واحد فقط، ويشاع أن زوجتك ماتت وهي تحاول الهروب منك."

طارت عيون ليا إلى ماركو. توقعت أن يقول شيئاً للدفاع عن نفسه، لكنه ظل صامتاً. ربما تم نحت وجهه أيضاً من نفس الجرانيت الذي لا يرحم مثل جدران الكنيسة، وكانت عيناه رمادية باردة مملة كسماء منتصف الشتاء. كانت الندبة على خده خطاً أبيض صارخاً يفسد كمال جلده الزيتوني.

لقد كان جميلاً، وفظيعاً، ولم تستطع ليا فهم سبب تأثيره المدمر عليها. لقد صدمت من رد فعلها غير المنضبط على ماركو.

الفصل الأول

اشتدت عقدة التوتر في بطنها بينما تتساءل عما إذا كانت والدتها قد غمرها هذا الافتتان اليائس بالرجل في كل مرة كانت تتسرع في علاقة جديدة.

وعدت ليا نفسها بأنها لن ترتكب نفس أخطاء والدتها. الحمد لله أنها كانت تتزوج جيمس العزيز الآن، فكرت بينما تراقب ماركو يخرج من الكنيسة.

نهاية الفصل الأول

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الثاني

كان عشاء البروفة جارياً بالفعل عندما دخل ماركو إلى المشتل. تم وضع بوفيه على طاولات طويلة وكان الضيوف يساعدون أنفسهم مع الطعام. قبل كأساً من النبيذ من كبير الخدم، لكنه شعر بالضيق جداً ليأكل.

كان أحد أسباب قلة شهيته هو قلقه المتزايد بشأن علاقته مع إبنه. لقد كان هناك الكثير من الأمل في أن نيكي سيكون سعيداً لرؤيته، فكر بتثاقل. بعد انتهاء بروفة الزفاف، سارع عائداً إلى المنزل حتى يتمكن من رؤيته، لكن حتى عندما أعطى الصبي الصغير هديته لم يظهر نيكي أي عاطفة سوى الحذر في عينيه الذي شعر به وكأنه سكين اخترق قلب ماركو.

الحقيقة كانت أنه قد شعر بالحرج عندما جلس هناك في طابق الحضانة وسعى

لإشراك إبنه في دفع السيارة اللعبة على طول المسار، اعترف ماركو لنفسه. لم يتذكر أن والده كان يلعب معه أبداً ولم يكن لديه أي فكرة حقيقية عن كيف يكون أباً صالحاً. نعم، لقد قرأ العديد من الكتب عن الأبوة والأمومة، لكن لم يقدم أي منها نصيحة حول كيفية كسب ثقة الطفل الذي بدا خائفاً من والده.

مرر أصابعه من خلال شعره بينما تحولت أفكاره إلى السبب الآخر لمزاجه الأسود. لابد أنه عانى من انحراف عقلي مؤقت في الكنيسة عندما كاد أن يقبل العروس. تذكر ماركو أن ليا بدت مذهولة بينما شعر بالكيمياء التي اشتعلت بينهما. لقد أخبر نفسه أن جو براءتها لابد أنه مجرد وهم. لم يتصور أنها وجيمس لم يكونوا عاشقين، لأنهما كانا على وشك الزواج. ومع ذلك،

الفصل الثاني

وفقاً لما قالته مدبرة منزله، جيمس وخطيبته لم يتشاركان غرفة نوم في قاعة نانكارو.

شعر ماركو بوجود ضعف في ليا بينما كان يقف بجانبها أمام المذبح. لقد كان مكاناً أقسم بعدم الوقوف فيه مرة أخرى أبداً بعد تجربته الكارثية في الزواج المقدس. كانت تحضيرات الزفاف هذه تستحضر ذكريات مريرة لـ كارين وتذكر ماركو سبب عدم ثقته في امرأة مرة أخرى أبداً.

نظر حول الغرفة ورأى جيمس يقف عند البار مع منظمة حفل الزفاف. يبدو أنهم يجرون محادثة غير رسمية، لكن ماركو لوى شفتيه في سخرية، لا شيء يحدث في قاعة نانكارو الذي لم يصل إلى أذنيه. لكن ما يفعله أخوه النصف شقيق لم يكن من اختصاصه، ذكر نفسه. لم يكن من حقه أن

مفاوضات ليلة زفافها

يخبر العروس بشكوكه حول جيمس.
حدد ماركو مكان ليا بالقرب من النافذة وارتدت الصدمة من خلاله بينما ينظر إلى تحولها من رديئة ومملة إلى مذهلة تماماً. بالكاد تعرف عليها. لقد غيرت تنورتها المملة وبلوزتها لترتدي فستان كوكتيل بلون المشمش الباهت الذي أكد على لون شعرها- والذي، الآن ذلك أنه مسدلاً، رأى ماركو أنه شغب من الشعر الأحمر المجعد المجيد. كانت قد سحبت الخصلات الأمامية للخلف بمشابك، لكن خصلات حريرية هربت وأصبحت الآن تحيط وجهها على شكل قلب.
الفستان بدون حمالات ترك أكتافها النحيلة عارية، وكانت التنورة مصنوعة من طبقات من مادة ناعمة التي كانت تطفو حول ساقيها عندما كانت تمشي.

الفصل الثاني

من حيث كان ماركو يقف، على الجانب الآخر من المشتل، لم يستطع رؤية لون عينيها، لكنه كان يعلم أنهما كانتا خضراء زاهية مذهلة. كانت جميلة. فكر بينما كان يأخذ رشفة طويلة من نبيذه، يتذوق الطعم الكامل على لسانه. كانت ليا وردة إنجليزية مثالية، مع بشرة كريمية وشعر بلون النحاس المصقول.
عندما كان يقف بجانبها في الكنيسة الخاصة، لاحظ أن وجهها وذراعيها مغطيان بالنمش الصغير، شعر بحكة بأصابعه لفك أزرار قميصها ومعرفة ما إذا كان غبار الذهب يستمر في الانخفاض. كانت صغيرة الحجم، ولديها جسد نحيل. لكن لها منحنيات ظاهرة ورائعة.
أقسم من تحت أنفاسه بينما شعر بجسده يستجيب للصور المثيرة في ذهنه، لكنه لم

يستطع أن يبعد عينيه عنها. كان يعرف أن فمها يناسبه كما لو كان مصمماً فقط من أجل سعادته. لكن الحمد لله أن عقله قد سيطر وقاوم إغراء تقبيلها في الكنيسة.

شاهد ليا وهي تخطو إلى الشرفة وقاتل الرغبة في اتباعها. هذا الانجذاب القوي الذي شعر به من أجلها كان مزعجاً، وكان سعيداً بعودته إلى كابري فور انتهاء الزفاف غداً. اللعنة! الرغبة في أن تصبح قريباً زوجة أخيه مصدر إزعاج غير متوقع.

تمايل بعيداً عن النافذة وعبس عندما رأى المربية تقترب منه. كانت ستايسي تتأرجح على الكعب العالي، وثوبها له خط رقبة متدلي لم يترك سوى القليل للخيال.

"هل نيكولو نائم؟"

كان لدى ماركو موقف مريح تجاه موظفيه، وقد دعا ستايسي للانضمام إلى الحفلة بعد

الفصل الثاني

أن ينام نيكي. لم يحب إبنه أن يترك بمفرده في الليل، وكان من المفترض أن تبقى المربية معه في الحضانة حتى ينام.

"لم يبدو عليه التعب، لذا اعتقدت أنك لن تمانع لو بقي متأخراً قليلاً عن المعتاد."

اقتربت منه ستايسي ومررت أصابعها من خلال شعرها الأشقر في لفتة داهية التي وجدها ماركو مزعجة.

"لقد تجاوز الوقت وقت نوم نيكي،" قال باقتضاب.

"ليس من العدل إجباره على البقاء في غرفته بينما يستطيع سماع الناس يمتعون أنفسهم."

بدت ستايسي بغيضة، ولم يكن لدى ماركو أدنى شك في أنها أرادت الانضمام إلى الحفلة بدلاً من الجلوس في الحضانة مع طفل يبلغ من العمر خمس سنوات. تنهد. كانت مربية نيكي السابقة قد غادرت فجأة، لرعاية

والدها المسن. بينما كانوا يقيمون في قاعة نانكارو، قام بترتيب هذه المربية المؤقتة من خلال وكالة. لسوء الحظ كانت ستايسي مهتماً بمغازلته أكثر من الاهتمام بإبنه.

عندما يعود إلى إيطاليا، خطط لمقابلة المتقدمين شخصياً، وإيجاد مربية مناسبة لـ نيكي. مع الحظ- والوعد براتب سخي استثنائي- سيكون قادراً على تعيين شخص مستعد للبقاء لبضع سنوات ومنح إبنه بعض الاستقرار الذي يحتاجه بشدة.

"أين نيكي؟" سأل وهو يمسح الغرفة.

"لابد أنه ذهب للخارج. إلهي، ذلك الفتى!" تمتمت ستايسي. "أخبرته أن يبقى في الداخل."

كان ماركو يسير بسرعة عبر الأبواب الفرنسية. كانت الشمس تغرق خلف صف من أشجار الزعرور التي كانت تحدد الحدود

الفصل الثاني

بين عزبة نانكارو والمستنقع. ظلل عينيه أمام الأشعة الذهبية بينما حدق عبر مساحة العشب الواسعة. قبضت يد جليدية على قلبه عندما رأى جسد صغير مع شعر أسود أسفل البحيرة.

كان نيكي قد صعد إلى الرصيف الخشبي حيث تم ربط زورق التجديف. كان يركض إلى نهاية الرصيف ويحدق في الماء. عرف ماركو أن البحيرة كانت عميقة ومليئة بالكارب والجثم، وخمن أن نيكي لابد أنه يراقب السمك.

"نيكي!"

أدرك ماركو أنه من غير المحتمل أن يصل صوته عبر طول الحديقة، وركض عبر الشرفة ونزولاً على الدرج. يبدو أن كل شيء يحدث بالحركة البطيئة. شاهد إبنه يتكئ كثيراً ويسقط في الماء.

"اللعنة!" ركض أسرع وقلبه ينبض بالخوف. كان هناك جسد يرتدي فستاناً بلون المشمش أمامه بطريقة ما، تندفع نحو البحيرة. ليا. ركلت حذائها وطارت على طول الرصيف. دون تردد، سقطت في الماء حيث كان نيكي قد سقط فيه.

تخيل ماركو أن إبنه عالق في الأعشاب الكثيفة التي نمت في البحيرة، يختنق من أجل التنفس. كم من الوقت سيستغرق الطفل ليغرق؟ قدميه خبطت على الرصيف الخشبي وكاد الارتياح أن يسقطه على ركبتيه بينما تظهر ليا وهي تحمل نيكي.

"لا بأس، حبيبي، لقد أمسكت بك. تمسك بإحكام حول رقبتي،" أمرت بينما سبحت باتجاه الرصيف مع تشبث الطفل بها.

ركع ماركو على الرصيف ومد يده لإخراج نيكي من الماء. "توقفي هنا ولا تتحركي،"

الفصل الثاني

أمر.

كان الأدرينالين لا يزال يجري في دمه وكان صوته أقسى مما كان ينوي. اللعنة. لقد كاد أن يفقد نيكي قبل عام. إن مشاهدة الطفل يسقط في البحيرة الآن قد جعله يمرض من الرعب لأنه ربما كان سيفقد الشخص الوحيد الذي يهمه إلى الأبد. طعنه الذنب بينما امتلأت عيناه البنية الكبيرة بالدموع.

"لا تجرؤ على تأنيبه."

نظرت ليا إلى ماركو. كانت تمشي في الماء، وتناثرت حولها تنورة ثوبها، لتذكره بزنبق الماء. عرض يده عليها، وعندما أمسكت بها سحبها إلى الرصيف. كان شعرها فوضوي ومررت أصابعها من خلال خصلات الشعر الطويل.

"لم يكن خطأ نيكي أنه وقع في البحيرة. ما

كان يجب أن تسمح له بأن يكون بلا إشراف عند البحيرة."

"لم أسمح بذلك،" هدر ماركو. "اعتقدت أن نيكي كان آمن في السرير. وقد تم إخباره مرات عديدة أن البحيرة خارج الحدود ما لم يكن مع شخص بالغ."

"معظم الأطفال مفتونون بالمياه."

شعر ماركو بتصلب ليا عندما رفع يده إلى كتفها. شعر ببشرتها تشبه الساتان وعينيه تنجذبان إلى صدرها الذي كان يرتفع وينخفض بشكل متقلب. تساءل عما إذا كانت تتنفس بصعوبة بعد مجهود السباحة، لكن غرائزه أخبرته أنها كانت على إدراك به كما كان هو مدركاً لها.

"كنت أزيل علقة من على كتفك،" أوضح.

اتسعت عيناها. "هناك علقات في هذه البحيرة؟ ياع! هل هناك المزيد منها عليّ؟"

الفصل الثاني

"لا أستطيع رؤية أي شيء." تشبث ثوبها المبلل بجسدها وبدت وكأنها حورية مائية جميلة.

"أستطيع الشعور بشيء ما،" صرخت قائلة، دفعت أصابعها بجنون داخل الجزء العلوي من فستانها وأخرجت حفنة من الأعشاب. "أوه، إنه عشب... لكنه على الأقل ليس علقة."

أصدر نيكي ضوضاء مكتومة التي ربما كانت تقريباً ضحكة. تجمد ماركو. لم يسمع من قبل إبنه يضحك أبداً.

جلست ليا بجانب الصبي الصغير. "أعتقد أنه سيكون فكرة جيدة أن تحصل على بعض دروس السباحة. لكن حتى تستطيع السباحة هل ستقسم بعدم الاقتراب من البحيرة ما لم يكن معك أحد من الكبار؟"

أومأ نيكي.

"هو لا يتكلم كثيراً،" أخبر ماركو ليا بفظاظة.

"أعرف." بقيت جالسة بجانب نيكي وأبقت نظرتها على وجهه. "لا بأس،" قالت بهدوء. "أنا صديقتك. لقد حصلنا على الكثير من المرح معاً بينما كان والدك بعيداً، أليس كذلك؟"

"نعم."

كان رد نيكي هادئاً لكن واضحاً. كان ماركو متفاجئ بأن إبنه قد تحدث حتى. عادة ما كان الطفل الغير منعزلاً وصامتاً مع الغرباء، لكن يبدو أن ليا قد أقامت نوعاً من العلاقة مع نيكي بطريقة لم يستطع أي شخص آخر القيام بها.

وقفت وأعطت ماركو نظرة حزينة أزعجته. "لقد قضيت وقتاً طويلاً مع نيكي أثناء غيابك. غالباً ما قالت صديقتك أنها تشعر بتوعك، لذا عرضت أن أعتني به. لقد اعتدت على الأطفال الصغار." عبوس صغير

الفصل الثاني

جعد جبينها. "كان جيمس يذهب للعب الجولف كل يوم. لم أكن أدرك أنه كان حريصاً جداً على اللعبة... لكن نيكي وأنا بقينا في صحبة بعضنا البعض."

"ستايسي ليست صديقتي. إنها مربية إبني."

كان ماركو قد سمع الاستنكار في صوت ليا وزاد هذا من إحساسه بالذنب. لقد جعلته يشعر وكأنه والد فظيع، لكنه كان بالفعل مدركاً بشكل مؤلم لإخفاقاته. لم يكن يعرف كيفية الارتباط بإبنه، وكان يحسد ليا لأنها من الواضح أنها فازت بثقة نيكي.

شعر بلكمة في صدره عندما اقترب نيكي منها وأعطاها إحدى ابتساماته الخجولة. أقر ماركو أنه على الرغم من أنه يكره زوجته السابقة، إلا أن كارين كانت والده إبنه. ليست أماً جيدة جداً، مما سمعه، لكن لابد أن نيكي يفتقدها. يحتاج الصبي الصغير إلى

شخص في حياته يمكنه تكوين علاقة معه. كان ماركو يأمل أن يكون هو هذا الشخص، لكن محاولاته حتى الآن لبناء علاقة مع الطفل الصغير باءت بالفشل.

لاحظ أن نيكي كان يرتجف. على الرغم من أنها كانت أمسية دافئة، إلا أن البحيرة كانت باردة. خلع ماركو سترته، عازماً على لفها حول إبنه، لكن نيكي ابتعد عنه، لذا دفع السترة إلى ليا، التي لفتها حول الصبي الصغير.

"يظهر نيكي العديد من العلامات الكلاسيكية لضغط ما بعد الصدمة. أعلم أنه فقد والدته قبل عام،" قالت بهدوء. "هل طلبت أي نوع من المساعدة من أجله؟ من الأفضل بكثير التعامل مع المشكلات النفسية بسرعة، بدلاً من الأمل في أن تختفي المشكلة ببساطة."

الفصل الثاني

"لا أعتقد أنكِ مؤهلة للتعليق على الحالة النفسية لإبني أو تقديم المشورة بشأن تربيته،" هدر ماركو. كان لديه فكرة غامضة عن أن ليا عملت في معرض فني وهناك قابلت أخيه النصف شقيق.

شعر بحاجة للدفاع، لأنه في الحقيقة لم يكن يعرف كيف يساعد نيكي. نصح كل من الطبيب في المستشفى في المكسيك، حيث تم علاج نيكي بعد الحادث، والمعالج النفسي الذي وجده في إيطاليا، أن نيكي بحاجة إلى وقت لمعالجة كل ما حدث. لكن لقد مر عام ولا يزال يعاني.

"في الحقيقة لدي درجة علمية في الاحتياجات التعليمية الخاصة ومؤهل دراسات عليا في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي. أقوم بتدريس الأطفال في الفئة العمرية من ثلاثة إلى سبعة سنوات من ذوي

الاحتياجات الخاصة." كانت نبرة ليا فاترة، لكنها استدارت عائدة إلى نيكي وابتسمت بحرارة له. "دعنا نعيدك إلى المنزل وإلى الحمام. هل تريد أن يحملك والدك أم تريد أن تمسك بيدي؟"

اندفعت عيني نيكي نحو ماركو لكنه وضع يده في يد ليا. بدا الرفض وكأنه لكمة أخرى في صدر ماركو ودفع يديه في جيوبه، متجنباً نظرة ليا بينما يسيرون على طول الرصيف.

قد جرب كل ما أمكنه التفكير فيه لمحاولة كسب ثقة ولده الصغير. لكن نيكي كان مجرد طفل رضيع عندما اختفت كارين معه. عندما تم لم شمل ماركو أخيراً بإبنه قبل عام لم يتذكر نيكي والده.

خفق الشيفون المبلل حول ساقي ليا وهي تمشي عائدة عبر العشب. كان بعض ضيوف

الفصل الثاني

الحفلة قد خرجوا ليروا ما كان يحدث، وشعرت بالوعي الذاتي بينما صعدت الدرجات إلى الشرفة ورأت انعكاس صورتها في نوافذ المشتل.

نظرت حولها بحثاً عن جيمس لكنها لم تستطع رؤيته. عندما دخلت المنزل، كان التعبير المرعب على وجه والدة جيمس عندما شاهدت ليا يكاد يكون كوميدياً.

"لا تحاولي التنقيط على السجاد،" قالت أوليفيا بصوت منزعج. "لابد أن ثوبك قد فسد."

"أنا متأكدة من أنه سيكون على ما يرام بعد الغسيل. على أي حال، أفضل أن أرتدي فستاناً مخرباً على أن يغرق نيكي،" قالت ليا بوضوح.

كانت تتوقع من أوليفيا أن تواسي حفيدها بعد محنته من السقوط في البحيرة. بدت

مفاوضات ليلة زفافها

جدته غير مهتمة به وكان والده بلا قلب على الإطلاق. عبست بينما تذكرت كيف صدم ماركو الصبي الصغير.

نظرت ليا إلى المكان الذي كان ماركو يتحدث فيه الآن إلى مربية إبنه الجذابة جداً. كانت ستايسي تتساقط عملياً من فستانها المنخفض. كان من الواضح أن ماركو قد اختار المربية لصفاتها الجسدية بدلاً من قدرتها على رعاية طفل، فكرت ليا باشمئزاز.

أدار رأسه في اتجاهها وسرعان ما أبعدت عينيها عن نظرته الكثيفة. اقتادت مدبرة المنزل نيكي بعيداً، وهي امرأة مرحة تدعى دروة، وواصلت ستايسي وماركو محادثتهما لبضع دقائق قبل أن تغادر المربية.

كانت ليا حريصة على الصعود للطابق العلوي وتغيير ملابسها المبللة. من الطريقة

الفصل الثاني

التي كان ثوبها يلتصق بجسدها، عرفت أنه كان من الواضح جداً أنها لم تكن ترتدي حمالة صدر، أدركت، نظرت للأسفل ورأت الخطوط العريضة لصدرها يبرز تحت الحرير المبلل.

ثم رأت ماركو يتجه نحوها، وبدا أن قدميها قد التصقتا بالأرض. بدا مذهلاً في بدلة عشاء سوداء واستدارت معدتها عندما لاحظت ظل شعر الصدر الداكن تحت قميصه الحريري الأبيض. كان من الظلم أنه كان رائعاً جداً، وكان من الخطأ أن تجده جذاباً جداً بينما كانت على وشك الزواج من أخيه. خجولة من أفكارها الخائنة، وفزعها من وعيها الشديد بـ ماركو، لم تستطع أن تلتقي بنظرته عندما توقف أمامها.

"أعتذر إذا كان وجهي يصدمك،" قال بصوت كئيب.

طارت عينيها على وجهه وهزت رأسها عندما مرر يده على الندبة على خده. "لا يصدمني."

"إذن لماذا أنتِ مترددة في النظر إليّ؟"

"أنا لست كذلك."

"أثبتِ ذلك. انظري إليّ، ليا."

كان صوته مثل العسل الدافئ ينزلق فوقها. من المؤكد أنها لم تسمع أي تلميح من الشك الذاتي في لهجته؟ كان ماركو دي فالي الرجل الأكثر ثقة بالنفس الذي قابلته أبداً.

زفرت ليا. "يجب أن تعلم أنه مع ندبتك أو بدونها فأنت جميل المظهر جداً."

ومض شيء في عينيه. "وأنتِ، بيلا، تبدين جميلة في ثوبك المبلل كما كنتِ تفعلين قبل السباحة المرتجلة في البحيرة. وهو ما يقودني لقول ما كان يجب أن أقوله بالفعل، وهو شكراً لكِ على إنقاذ إبني. لولا رد

الفصل الثاني

فعلك السريع لكان نيكي قد غرق."

"لكنت أنقذته أنت. تصادف فقط أنني كنت أقرب إلى البحيرة عندما سقط فيها."

هل هذا الصوت اللاذع يخصها؟ سماع ماركو يقول أنها كانت جميلة قد أثر بشكل واضح على حبالها الصوتية.

ابتسم، وزادت قوة القبضة حول رئتي ليا أكثر. جعلت ندبته ابتسامته غير متوازنة بعض الشيء، لكن ليس أقل إثارة.

"والآن يجب أن أذهب وأعطي نيكي حماماً،" غمغم.

"اعتقدت أن المربية ذهبت للقيام بذلك."

تصلب وجه ماركو. "أعطيت ستايسي خيار إنهاء عقدها طواعية أو طردها. قررت مغادرة قاعة نانكارو على الفور. رفاهية إبني هو أولوية،" أصر بينما عيون ليا اتسعت. "يؤسفني أن الظروف عنت أنني مضطر

مفاوضات ليلة زفافها

للاعتماد على وكالة لتعيين مربية مؤقتة بدلاً من فحص المربية بشكل صحيح بنفسي. أشعر بالحاجة إلى إخبارك أنني أجري مشاورات منتظمة مع طبيب نفساني للأطفال الذي يحاول مساعدته."

"لا تلوم نفسك على مشاكل نيكي،" قالت ليا بهدوء. "لابد أن موت زوجتك كان مدمراً. أنت تحتاج-"

"ليس لديك أي فكرة عما أحتاجه."

قاطعها ماركو، كان صوته بارداً مثل القطب الشمالي، وأخبرت ليا نفسها أنها لابد أنها تخيلت أن فمه غير المرن قد انحنى إلى أقصر الابتسامات. لم يمكنها أن تشرح سبب غرق عينيها بالدموع بينما هو يبتعد. ربما كانت النظرة المسكونة على وجه ماركو عند ذكر زوجته- ماذا لو كان يتألم بعمق إلى عظامه، إلى روحه.

الفصل الثاني

فهمت ليا ألم الخسارة. ليس كثيراً بالنسبة لأبيها، الذي لم تتذكره إلا بشكل غامض، ولكن لأن وفاته كانت بداية تدمير والدتها لذاتها. ثم كان هناك سامي، أخوها النصف شقيق، اللطيف والمضحك، مع ابتسامته الملائكية. لقد عشقته في السنوات القليلة الثمينة من حياته.

لقد تصورت الصبي الصغير الآخر بعيون بنية كبيرة التي ذكرتها بـ سامي. إبن ماركو.

في وظيفتها، التقت ليا بالعديد من الأطفال الذين عانوا من صدمة عاطفية بعد الفجيعة أو فقدان أحد أفراد الأسرة المقربين. عرفت من التجربة أن نيكي في حاجة ماسة إلى الطمأنينة بعد أن فقد والدته، وأن أفضل شخص لمنحه الحب والدعم الذي يحتاجه هو والده.

لكن نيكي بدا حذراً من ماركو، ولم يكن

من الصعب فهم السبب. كان ماركو رجل بارد المشاعر. تجهمت ليا بينما تتذكر كيف كان شديد البرودة تجاه نيكي عندما أخرجه من البحيرة، بدلاً من احتضانه واظهار المودة التي يتوق إليها الصبي الصغير بوضوح.

تمنت لو بإمكانها مساعدة نيكي، لكن لم يكن هناك وقت. في مساء الغد ستكون هي وزوجها الجديد على متن طائرة متوجهة إلى سيشيل لقضاء شهر العسل في منتجع فندق فاخر.

بالتفكير في جيمس، ذهبت للبحث عنه ووجدته يلعب البلياردو في غرفة الألعاب. كان وجهه محمراً وخمنت أنه قد شرب كثيراً جداً.

"ماذا حدث لكِ؟" تعثر عندما رآها.

"سقط إبن أخيك في البحيرة فقفزت فيها

وأخرجته."

"أتمنى أن يكون سيد القصر قد تأثر بأنكِ أنقذتِ إبنه."

التقط جيمس كأسه وابتلع محتوياته. جعدت ليا أنفها بسبب رائحة الويسكي وشعرت بتشنج مألوف من التوتر في بطنها- ارتداد لطفولتها، عندما بدأت والدتها في الشرب بكثرة.

"لماذا سميت ماركو سيد القصر؟"

"إنه يمتلك هذا المكان." ضحك جيمس على تفاجئ ليا الواضح. "لقد ورث ماركو قاعة نانكارو عن والده- زوج والدتي الأولى. اشترى فينتشنزو دي فالي المنزل عندما تزوجا، لكنه توفي فجأة، تاركاً جميع ممتلكاته- بما في ذلك تجارة القهوة في إيطاليا وعقار نانكارو هنا في كورنوال- لـ ماركو إبنه ووريثه. كان ماركو مجرد

طفل، لذا كان المنزل في أمان وتديره أمي. بعد ذلك بعامين تزوجت والدتي وولدت أنا. كانت قاعة نانكارو منزلنا. عندما كان ماركو في الثامنة عشر من عمره أصبح المالك القانوني. إنه يسمح لنا بالاستمرار في العيش هنا، لكنه لا يدعني انسى أبداً أنني أعتمد على إحسانه. ماركو هو صاحب المال." قال جيمس بتأنيب. "أنتِ تتزوجين من الأخ الخطأ، حبيبتي."

"أنت الرجل الذي أريد الزواج منه،" أكدت له ليا بهدوء.

شعرت بالارتياح لأن لديها تفسير لماذا بدا جيمس متقلب المزاج منذ قدومهم إلى كورنوال. كان مستاء من أخيه الأكبر النصف شقيق. ربما كان يشك أيضاً في أنها وجدت ماركو جذاباً، فكرت مع مزيج من الذنب والعار. لم يزعجها أي رجل آخر كما

الفصل الثاني

فعل ماركو دي فالي. لحسن الحظ، عاش في إيطاليا وكان من غير المرجح أن تقابله كثيراً، طمأنت نفسها.

"غداً هو بداية حياتنا معاً." تمتمت بينما تقترب من جيمس وتضغط نفسها على جسده. أمالت وجهها وفرقت شفتيها من أجل قبلته، لكنه ابتعد عنها.

"أنتِ مبتلة كلك،" تمتم. "من الأفضل أن تذهبي وتغيري ملابسك."

"لماذا لا تصعد إلى الطابق العلوي وتساعدني في خلع ثوبي؟" سألت. غداً ستصبح زوجة جيمس، وفجأة بدا من السخف أنه لم يرها عارية من قبل أبداً.

بدا محرجاً. "سيكون هناك متسع من الوقت لهذا النوع من الأشياء عندما نكون في شهر العسل."

شعرت ليا بوميض نذير بسبب افتقار جيمس

مفاوضات ليلة زفافها

للحماس. كانت مطالبته بالصعود إلى غرفة نومها وخلع ملابسها خطوة كبيرة في علاقتهما بالنسبة لها، وكانت في حيرة من أمرها أنه رفضها. في أقل من أربعة وعشرين ساعة، كانا سيتعهدان بتكريم بعضهما البعض بأجسادهما، لكن جيمس بدا متردداً حتى في تقبيلها.

نظرت إلى البار في غرفة الألعاب، حيث قام فيليب إشبين جيمس بوضع عدة زجاجات من المشروبات الروحية.

"أريد أن أتناول بعض المشروبات في آخر ليلة لي كعازب،" أخبرها جيمس.

كان من الطبيعي أنه أراد الاحتفال بليلته الأخيرة كعازب. لم يكن لديه أي أفكار أخرى بخصوص حفل الزفاف وكذلك هي، أخبرت ليا نفسها بحزم. كان الزواج يدور حول التسوية.

الفصل الثاني

ابتسمت له. "لا تثمل كثيراً جداً. سأراك في الكنيسة غداً."

كانت غرفة نومها في أحدث جناح بالمنزل. أوضحت لها مدبرة المنزل أن التوسعة أضيفت في القرن الثامن عشر، لكن المنزل الأصلي، حيث كانت غرف نوم الأسرة، يعود إلى القرن الرابع عشر.

توجهت ليا مباشرة إلى الحمام الداخلي، نزعت فستانها المبلل وأسقطته في الحمام. لن تكون نهاية العالم إذا تدمر الفستان، رغم أنها كانت تتمنى لو لم تنفق الكثير من المال عليه.

لقد أقنعتها إيمي بشراء الفستان المذهل ذو اللون المشمشي بدلاً من فستان السهرة الأزرق الداكن الذي، في رأي ليا، كان من الممكن أن يكون أكثر ملاءمة. كان شعرها الأحمر يعني أنها كانت تميل إلى اللعب بأمان مع

مفاوضات ليلة زفافها

الألوان، وكان فستان الكوكتيل المشمشي بدون حمالات وأظهر قدراً جريئاً من بشرتها- وهو بعيد كل البعد عن أسلوبها المعتاد. لم تكن ليا جريئة، وفضلت الملابس التي تسمح لها بالاندماج في الخلفية.

دخلت إلى حجرة الاستحمام، وبينما كانت تغسل شعرها بالشامبو لتغسل رائحة مياه البحيرة، لم يمكنها منع نفسها من الشعور بالقلق من استجابة جيمس- أو افتقاره للاستجابة.

عندما بدأوا المواعدة، كانت حزينة على جدتها، التي توفيت قبل بضعة أشهر، ولم تكن تشعر بأنها مستعدة لعلاقة جسدية. كانت حقيقة سبب كونها لا تزال عذراء في منتصف العشرينيات من عمرها أكثر تعقيداً من ذلك، اعترفت ليا بحسرة. لقد واعدت عدد قليلاً من الشباب في الجامعة، لكن

الفصل الثاني

عندما أرادوا أخذ الأمور إلى أبعد من القبلة في نهاية المساء، كانت دائماً ما تنفصل عنهم. لم يكن الأمر أنها لم تعجبها فكرة ممارسة الحب، لكن العثور على شخص تثق به بما يكفي لترغب في مشاركة هذا المستوى من العلاقة الحميمية معه كانت مسألة أخرى. بالنسبة لها، تشير العاطفة إلى فقدان السيطرة.

سمعت في عقلها صوت والدتها. "في يوم من الأيام ستعرفين شعور الوقوع في الحب بجنون وجموح." لكن ليا رأت الطريقة التي انتهت بها علاقات والدتها حتماً بعد أسابيع أو أشهر قليلة، والدموع والشرب الذي أعقب ذلك.

لم تكن ليا تريد علاقة "جامحة ومجنونة". أرادت الثبات والثقة والمودة اللطيفة. لقد كانت ممتنة لأن جيمس لم يحاول استعجال الأمور. لقد كان لطيفاً وصبوراً، وكان

مفاوضات ليلة زفافها

اقتراحه الانتظار حتى ليلة زفافهما لإكمال علاقتهما.

ربما كانت هذه هي المشكلة، فكرت. بدا جيمس متوتراً جداً منذ وصولهم إلى قاعة نانكارو لأنه كان محبطاً، لكن من الواضح أنه كان مصمماً على الوفاء بوعده بالانتظار حتى يتزوجا قبل أن يمارسوا الحب.

بعد الاستحمام، لفت ليا نفسها برداءها وعادت إلى غرفة النوم. سينتهي عشاء البروفة الآن، ولم يكن هناك جدوى من عودتها إلى الطابق السفلي. تركت شعرها ليجف بشكل طبيعي بدلاً من القيام بمحاولات غير خبيرة لتجفيفه. على أي حال، فإن مصففة الشعر التي تم حجزها للحضور إلى قاعة نانكارو في وقت مبكر من الصباح خططت لتصفيف تجعيد جامح أنيق لشعرها. تنقلت عبر القنوات التليفزيونية لكنها

الفصل الثاني

استسلمت عندما لم يلفت انتباهها أي شيء. كان هناك زجاجة نبيذ مثلجة في دلو ثلج في غرفتها. أرسلت رسالة نصية إلى إيمي تسألها عما إذا كانت تريد الانضمام إليها لتناول مشروب قبل الزفاف.

بعد لحظات، ردت إشبينتها برسالة نصية.

أنا مع فيليب في منزل القارب!

تبعت ذلك برمز تعبيري ممتاز

كانت إيمي قد وضعت نصب عينيها إشبين العريس، ولم يكن مفاجئاً أن يكون الثنائي قد التقيا. كانت ليا تحسد موقف صديقتها غير المعقد تجاه العلاقات. "ألم تمارسي الحب بشكل عرضي من قبل أبداً؟" سألتها إيمي ذات مرة.

لم تعترف ليا بأنها لم تمارس أي نوع من الحب. تنهدت. لو كانت إيمي مع فيليب، فمن المحتمل أن يكون جيمس قد انتهى من

الشرب. ربما كان قد ذهب إلى الفراش.
اقترحت الفطرة السليمة أنها فكرة جيدة بالنسبة لها الحصول ليلة مبكرة قبل الزفاف أيضاً.
فتحت أحد الأدراج وأخرجت أحد القمصان الضخمة التي كانت تنام فيهم عادة. كان قميص النوم الأسود الجريء الذي أقنعتها إيمي بشرائه من أجل شهر العسل مطوي بجانبه. بدافع، زلقت ليا قميص النوم فوق رأسها وحدقت في انعكاس صورتها في المرآة. كان من المدهش كيف جعلها قماش من الحرير والدانتيل تبدو مختلفة. أكثر جاذبية. كان شعرها الأحمر لعنة حياتها وقد احتفظت به مقيداً معظم الوقت. لكنه الآن ينسدل حول كتفيها وصدرها، الذي لم يغطيهم قميص النوم الواهي بشكل كافي. شعرت بالقميص الحريري مثير على بشرتها،

الفصل الثاني

ولاحظت أن منحنيات جسدها كانت مرئية من خلال الدانتيل الشفاف.
تخيلت أيدي زيتونية وهي تلمس جسدها، وأصابع قوية تزلق حمالات القميص على ذراعيها، وجسدها يصبح مكشوف لنظرة العيون الرمادية، والتي ستكون متلألئة بينما يحني رأسه ويغلق فمه على فمها. لا! الرجل الخطأ. خيال خاطئ.
ضغطت ليا يديها على وجهها الساخن، لكنها لم تستطع إبعاد الصور المثيرة لـ ماركو يلمس جسدها بعيداً. لقد أرادت منه أن يقبلها في الكنيسة، اعترفت بخجل. كان الأمر كما لو أنه أيقظ رغبة ظلت كامنة طوال حياتها البالغة- حتى الآن.

نهاية الفصل الثاني

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الثالث

هل كانت إبنة والدتها بعد كل شيء؟ اليأس اجتاح ليا. كشخص ناضج، نظرت في اختيارات والدتها لعشاق غير مناسبين- رجال الذين كانوا أنانيين وأحياناً قساة- وتساءلت كيف أمكن لـ توري أن تكون ضعيفة جداً، تتبع قلبها وتسمح لأفعالها أن تقررها رغباتها الجسدية.

لطالما كانت ليا فخورة بحسها السليم، لكنها الآن تفهم ما كانت تعنيه والدتها بشأن الوقوع بجنون. ليس في الحب بل في الشهوة. الرغبة، الحاجة. لم تشعر بهذه الأشياء أبداً حتى قابلت ماركو. لكنها كانت على وشك الزواج من جيمس. لماذا اعتقدت أن الزواج من أجل الأمن والأمان يضمن السعادة؟

دفنت ليا وجهها في يديها بينما أدركت أنها كانت تخدع نفسها. كان الشغف والرغبة

عنصرين مهمين في علاقة الحب، لكنها لم تكن تعرف حتى ما إذا كانت هي وجيمس متوافقين جسدياً. عضت شفتها بينما تتذكر كيف رفض تقدمها المتوتر في وقت سابق، عندما دعته إلى غرفتها.

يجب أن تمارس الحب مع جيمس الليلة! ضرب الإدراك ليا مثل الصاعقة. لا يمكنها أن تصنع وعد رسمي لقضاء بقية حياتها معه بينما بقي السؤال الكبير حول ما إذا كان كل منهما يرغب في الآخر دون إجابة.

لم تكن بطبيعتها شخصاً مندفعاً، لكنها لم تنتظر للتفكير بعناية أكبر إذا كانت تفعل الشيء الصحيح وخرجت من غرفتها قبل أن تفشل أعصابها.

كانت غرفة جيمس في الجزء القديم من المنزل. كانت ليا هناك مرة واحدة فقط من قبل، عندما ذهبت للبحث عنه بعد أن تأخر

الفصل الثالث

في مقابلتها للذهاب ولعب التنس معاً. اصطحبها كبير الخدم على طول متاهة من الممرات، لكن كان عليها الآن أن تحاول إيجاد الطريق بمفردها.

كانت المصابيح على طول الممر خافتة في الليل، واتخذت منعطفاً خاطئاً مرتين. لكنها تذكرت أنه كان هناك جرة إغريقية كبيرة على طاولة بجانب باب غرفة جيمس. توقفت ليا في الممر ومسحت كفيها المتعرقين في قميصها. قبض التوتر على بطنها وأخذت نفساً عميقاً وحاولت الاسترخاء. أكدت لنفسها أن هذا هو الشيء الصحيح الذي يجب القيام به. بمجرد ما تمارس الحب مع جيمس فهذا سيضع حداً لشكوكها حول علاقتهما وتكون متأكدة من أن افتتانها بـ ماركو سيختفي.

دخلت ليا إلى الغرفة وأغلقت الباب خلفها،

مفاوضات ليلة زفافها

مغلقة على وميض الضوء من الممر. كان الظلام لا يمكن اختراقه، لكن مع اعتياد عينيها على الظلام، تمكنت من تحديد سرير بأربعة أعمدة. كان قلبها ينبض بشدة. لم تكن تتوقع أن تشعر بالتوتر حيال ممارسة الحب لأول مرة- بالتأكيد كان ذلك قد فات أوانه، فكرت بسخرية. لكن ما هو السبب الآخر الذي قد يكون وراء إحجامها عن تنفيذ ما أتت إلى هنا لتفعله؟ لماذا كل نبض في قلبها يحثها على الرجوع إلى غرفتها؟ أخبرت نفسها أن جيمس كان الرجل المناسب لها. ربما لو أخبرت نفسها بذلك مرات كافية فإنها ستقتنع.

تصلبت عندما سمعت صرير السرير. "هل أنت مستيقظ؟" همست.

يمكن أن تكون الاستجابة المكتومة عبارة عن شخير أو نخر المفاجأة. تجاهلت ليا

الفصل الثالث

بحزم صخب الشكوك في رأسها وصعدت إلى السرير.

"أعرف أنك لابد أنك متفاجئ لأنني أتيت إلى غرفتك، لكني أريدك أن تمارس الحب معي."

زحفت على طول المرتبة وكادت تفقد أعصابها عندما يديها مرت على السيقان القاسية. شعرت بمخطط العضلات القوية من خلال الملاءة. تحركت إلى أعلى، واكتشفت البطن المشدود.

انحنت إلى الأمام، جهزت نفسها مع يديها على جانبي رأسه، ذلك أن صدرها كان مضغوط على صدره القوي. كان وجهه مظللاً، لكن ليا كانت سعيدة بالظلام الخفي بينما تحني رأسها وتبحث عن فمه. مررت شفاهها على شفتيه وشعرت على الفور كما لو أن صاعقة من الكهرباء قد انطلقت إلى أصابع قدميها.

مفاوضات ليلة زفافها

الارتياح مر من خلال جسدها. لم تكن هناك حاجة لها للشك في وجود كيمياء جسدية بينهما. كل نهاية عصبية في جسدها كانت تتأرجح مع الترقب.

"قبّلني، أرجوك." همست الكلمات في فمه.

تردد لجزء من الثانية قبل أن يطيع.

ارتطم قلب ليا بضلوعها عندما حرك شفتيه فوق شفتيها- بلطف في البداية، ثم مع شغف متزايد جعلها ترتجف مع احتياجات لم تفهمها تماماً، مما آثار ألماً في جسدها.

كان حاراً وناراً وهي ذابت، مدت جسدها على جسده. أذرع قوية التفت حولها، محاصرة إياها أمام جسده القوي بينما يعمق قبلته. لم تكن ليا قد واجهت مثل هذا الشغف من قبل. غنى قلبها وارتفعت روحها بينما ترد قبلته، وأصدر صوتاً خشناً الذي كان مكتوماً أمام شفتيها.

Trans: فوفو

الفصل الثالث

كانت الملاءة بمثابة حاجز بين أجسادهم. أنين إحباطها تحول إلى تنهيدة فرح عندما دفع يده إلى عنقها. وبدأت أصابعه تداعب بشرتها.

كل شيء كان يسير على ما يرام. تدفق الإثارة في جسد ليا جعلها على استعداد لتقديم نفسها له بشكل كامل وحصري.

"أريد أن أمارس الحب معك،" قالت بلهفة. "لا أريد أن أكون عذراء للحظة أطول."

"عذراء! مادري دي ديو!"

قبل أن تعرف ما كان يحدث، وجدت ليا نفسها مرفوعة بأيدي قوية وألقيت بشكل غير رسمي على المرتبة. كان مصباح السرير مضاء ورمشت في الضوء الساطع المفاجئ.

"أنت!" عدم الفهم تحول إلى صدمة ورعب وأخيراً إهانة محرجة بينما كانت تحدق في ماركو. "أين جيمس؟" تلعثمت. "لماذا تنام

في غرفته؟"

"هذه غرفة نومي. غرفة جيمس فوق غرفتي مباشرة في الطابق الثالث." انحنى ماركو للخلف على اللوح الأمامي للسرير وضيق عينيه على وجه ليا المتورد.

شتمت بصمت بشرتها الفاتحة التي كانت تميل إلى الاحمرار بسهولة. "يا إلهي!" لابد أن تكون هذه أكثر اللحظات إذلالاً في حياتها.

"جدياً؟ هل أنتِ عذراء؟"

شعرت ليا بالحرارة الممتدة على وجهها منتشرة إلى أسفل عنقها وإلى باقي بشرتها الظاهرة من قميص النوم. اختنقت. "هذا ليس من شأنك."

"كان من الممكن أن يكون من شأني إلى حد كبير لو كنتِ قد أغريتني بممارسة الحب معكِ."

تلميح الضحك في صوت ماركو كان غير

متوقع. لم تعرف أنه كان قادر على الضحك، لأنه بدا كئيب جداً. لكن حقيقة أنها كانت مصدر تسلية له جعل ليا تريد أن تصفع الابتسامة الساخرة على وجهه.

"لم أكن أحاول إغوائك. اعتقدت أنك كنت جيمس. كانت الغرفة مظلمة ولم أستطع رؤيتك،" قالت بتشدد عندما رفع ماركو حاجب واحد. "لقد دخلت إلى الغرفة الخطأ عن طريق الخطأ." جفلت لترفع شريط قميصها عندما انزلق من فوق كتفها، وسحبته إلى مكانه. "أشعر بالحماقة التامة. لماذا لم توقفني؟"

"كارا، عندما استيقظ بواسطة امرأة تتوسل إليّ لممارسة الحب معها نادراً ما أرفض."

"هذا يحدث لك كثيراً، أليس كذلك؟" سخرت.

لسبب ما، فكرة أن ماركو يأخذ متعته مع

نساء أخريات اللاتي كن أكثر جمالاً وخبرة جسدية بكثير منها أثار احساساً مثل سكين حاد مدفوع بين ضلوع ليا.

لن يأخذ متعته بأنانية، هو سيعطي أقصى درجات السرور لعشيقاته. لم يكن لديها أي فكرة كيف كانت متأكدة جداً من ذلك، لكن تسارع نبضها عندما نظرت إليه ووجدت أنه كان يدرسها بعيون براقة وحادة، كما لو كان يستطيع أن يرى ما بداخل رأسها.

"أنا أستمتع بممارسة الحب مثل أي رجل آخر ذي دم أحمر،" قال، طوى ذراعيه خلف رأسه وساحباً انتباه ليا إلى عضلات كتفيه. سقطت نظرتها إلى صدرها العريض، المغطى بشعر داكن هش ينزل إلى بطنه المسطحة ويختفي تحت الملاءة. وخطر لها أنه قد يكون عارياً، وعلقت أنفاسها في رئتيها.

الفصل الثالث

"لابد أنك خمنت أنني قد أتيت إلى الغرفة الخطأ واعتقدت أنك جيمس."

"لا، كارا، لقد افترضت أنكِ أردتِ ممارسة الحب معي."

لو كان وجهها يحترق بدرجة حرارة أعلى فإنها تحترق. "لماذا أريد أن أنام معك وأنا على وشك الزواج من أخيك؟"

"سؤال جيد،" غمغم ماركو مع لمحة من الضحك في صوته مرة أخرى. "ربما جيمس لا يثيرك؟ يجب أن يكون هذا هو الحال لو كنتِ لم تسمحي له بأخذك إلى السرير بعد."

"كان اتفاقاً متبادلاً على الانتظار حتى نتزوج."

"لو كنتِ خطيبتي فلن ترغبي في الانتظار- وأنا متأكد كالجحيم أنني لن أكون قادر على إبعاد يداي عنكِ."

اختفت التسلية الكسولة في نبرة ماركو. جلس مستقيماً، بحيث انزلقت الملاءة إلى أسفل بشكل خطير، وحدق بها بقوة جعلتها تشعر بالدوار والضعف- والأسوأ من ذلك، أغواها بالانحناء إلى الأمام وتغطية فمه القاسي والمثير بفمها.

عرفت جمال قبلته الآن. قشعريرة صغيرة مرت على جسدها بينما تذكرت كيف تحركت شفتيه على شفتيها بثقة جريئة وشهوانية مدمرة. يجب أن تذهب. الآن. تخرج من غرفته وتكن شاكرة لأنه أوقفها قبل فوات الأوان. لكن يبدو أن الفطرة السليمة التي كانت تفتخر بامتلاكها كانت تأخذ عطلة.

أمالت ذقنها بشكل عدواني. "لم أتوسلك لممارسة الحب."

"نعم، لقد فعلتِ. وما هو أكثر أنكِ كنتِ

الفصل الثالث

تعرفين أنه كان أنا الذي كنتِ تقبيلنه."

أعطاها ماركو نظرة ساخرة بينما هزت رأسها بعنف ذلك أن خصلات شعرها المجعدة تطايرت مثل الشرر الأحمر حول كتفيها.

"ربما تكونين عذراء، لكن لابد أنكِ قبّلتِ جيمس. تعرفين كيف الشعور بفمه على فمك. أنتِ تعرفين مذاقه. والآن تعرفين مذاقي،" قال بقسوة.

حلقت كلماته في الهواء، متحدية إياها أن تنكرها. اعتقدت ليا أنه كان رجلاً فظيعاً وهي تعرف الآن مدى قوته. لو عاشت حتى تبلغ المائة، عرفت أنها ستظل ترى وجهه في أحلامها. كمال ملامحه المنحوتة، ظلام فكه غير المحلوق، مأساة الندبة التي جعلتها لسبب ما لا يمكن تفسيره تريد أن تبكي.

"اعتقدت أنني كنت أقبّل جيمس."

كانت هذه الحقيقة، أصرت لنفسها. لكن ضميرها ذكرها بأن القبلات التي تشاركتها مع جيمس لم تفجر عقلها أبداً أو جعلتها ترتجف من الرغبة بالطريقة التي كانت ترتجف بها عندما أمسك بها ماركو أمام جسده وشعرت بالحافة الصلبة لإثارته من خلال الملاءة الرقيقة.

لم يكن من العدل المقارنة بين الرجلين، فكرت يائسة. لو أصبحت هي وجيمس عشاق قبل أن يحضرها إلى قاعة نانكارو لم تكن لتطور سحق تلميذة سخيفة على أخيه النصف شقيق.

انتظرت أن يقول ماركو شيئاً ما، لكن صمته ملأ الغرفة وتم امتصاص الأكسجين من رئتيها عندما قام بتثبيتها بنظرته. تجولت عيناه عليها، وشعرت لرعبها أن جسدها يستجيب لنظرته.

الفصل الثالث

متأثرة باللمعان المنصهر في نظراته، حاولت ليا التحرك عبر المرتبة. "سأجد جيمس." لم يسمح لها ضميرها الزواج منه غداً بعد الطريقة التي استجابت بها لـ ماركو الليلة. عرفت ليا أنه كان من العدل فقط لو أنها اعترفت لـ جيمس بتحفظاتها حول علاقتهما.

"لقد ارتكبت خطأ حقيقياً عندما جئت إلى غرفتك،" قالت لـ ماركو. "سأكون ممتنة لو نسيت أن أي شيء حدث."

"لا شيء ذو أهمية قد حدث. ثقي بي، لو كان حدث شيء لكنتِ توسلتينني للبقاء في سريري لبقية الليل،" قال بتكاسل.

غطرسته سلبت ليا أنفاسها، لكن قبل أن تتمكن من الانزلاق عن السرير مد يده وأمسك بذراعها. هذه المرة عندما تحدث كان صوته منخفضاً وعنيفاً بشكل غير متوقع.

"خذي نصيحتي وعودي إلى غرفتك. لا تزوري جيمس الليلة."

"لقد أخبرتك بالفعل أنني لا أريد نصيحتك." تحررت من قبضته وهرعت إلى الباب.

"ليا."

لهجته الأجشة حولت إسمها إلى مداعبة. توقفت مع يدها على مقبض الباب واستدارت لمواجهته، وهي تعلم أنه كان خطأ- خطأ آخر.

مرر ماركو يده من خلال شعره الكثيف. كان لا يزال ممدداً على السرير، مستنداً على كوع واحد- كان لطيفاً ومثير جداً لمصلحته. لقد كان كارثة تنتظر الحدوث، لكنه لن يكون كارثتها.

فكرت ليا مرة أخرى في كل الرجال الذين أعطتهم والدتها قلبها، فقط لتتحطم أحلامها

الفصل الثالث

الرومانسية مراراً وتكراراً. "أنا لن أستمع إليك." تشبثت بمقبض الباب كما لو كان شريان الحياة.

"سترتكبين خطأ لو تزوجتِ من جيمس. تعالي إلى هنا ودعيني أثبت ذلك لكِ."

لثانية رهيبة ومخزية تعرضت للإغراء. "ليس لديك الحق في قول مثل هذه الأشياء." قالت بصوت خشن. "أين ولائك لأخيك؟"

"ربما ينبغي عليكِ مناقشة الولاء مع جيمس."

"ماذا تقصد؟"

أقسم ماركو ومرر أصابعه من خلال شعره مرة أخرى، كما لو كان بحاجة لمنفذ لطاقته التي لا تهدأ. "ليس من شأني أن أعلق على علاقتك بخطيبك،" قال بفظاظة.

"إذن لا تفعل." مزقت نظرتها بعيداً عن نظرته وفتحت الباب. "أنا ذاهبة لرؤية جيمس ولا

شيء تقوله سيمنعني عن ذلك."
سلسلة من السلالم في نهاية الممر تؤدي إلى الطابق الثالث. سارت ليا على طول الرواق ورأت جرة إغريقية على طاولة- نسخة طبق الأصل من تلك الموجودة خارج غرفة ماركو في الطابق السفلي. تسرب الضوء من تحت باب غرفة نوم جيمس وخمنت أنه لا يزال مستيقظاً.
طرقت الباب، لكنها كانت مضطربة جداً لتنتظر الرد وفتحت الباب. "نحن بحاجة للتحدث... أوه!" ماتت كلماتها على شفتيها وحدقت في عدم تصديق مذهول في دافينا، مخططة الزفاف، في السرير مع جيمس.
"ليا! ما الجحيم الذي تفعلينه هنا؟" سألها جيمس، بينما كانت رفيقته تسحب الملاءة فوق صدرها العاري.
"أود أن أسأل دافينا نفس السؤال،" قالت ليا،

الفصل الثالث

متجمدة في المدخل، مصدومة جداً بحيث لا يمكنها التفكير بوضوح. شعرت بارتخاء في ساقيها وتمسكت بإطار الباب للحصول على الدعم. "أنني لا أفهم."
لكن الوضع كان واضحاً بشكل مهين. رفضها جيمس لأنه كان يخطط لقضاء الليلة مع دافينا.
"اعتقدت أنك أحببتني،" همست، شاعرة بالحماقة أكثر مما شعرت أبداً في حياتها.
فجر جيمس نفساً. "الحقيقة أنني لم أحبكِ أبداً، ليا."

*****

دفع ماركو شعره بعيداً عن جبينه بيد لم تكن ثابتة تماماً، وكان هذا ملحوظ بالنسبة لرجل لم يسمح لنفسه أبداً بالتأثر بامرأة. كان يجب أن يوقف ليا. لكن ليس من الزحف فوقه بينما كانت تتوسله

لممارسة الحب معها. جف فمه على ذكرى جسدها الممتلئ يتمدد فوق جسده.

كان نصف نائم، وللحظة توقف قلبه على اعتقاد أن الخيال العاطفي الذي كان يراوده بخصوص ليا قد تحقق. لقد بدت رائعة، في ثوب نوم أسود مثير. كان دمه ساخناً لأنه كان يتوقع تجريدها من ملابسها حتى يتمكن من تمرير شفتيه على بشرتها الحريرية. لكن بعد ذلك هي ذهبت وخربت ذلك عندما قالت أنها كانت عذراء.

اللعنة. كيف كان ذلك ممكناً؟ اعترف ماركو بأنها كانت أكثر النساء استجابة التي وضع عينيه عليها أبداً- وكان هناك الكثير منهن. كان له نصيبه العادل من العشيقات قبل زواجه وبعده- لكن ليس أثناء زواجه. تصادف أنه يعتقد أن الزواج كان التزاماً جاداً، ولهذا السبب لم يكن ينوي

الفصل الثالث

تكرار ذلك أبداً. زوجة واحدة خائنة كاذبة سابقة كانت كافية.

ظهرت رساله على هاتفه تخبره أنه تم تفعيل جهاز استشعار الحركة في الطابق الثالث. فكر في ليا، في طريقها لتقديم نفسها لـ جيمس. تمتم ماركو بلعنة، انزلق من السرير وسحب رداءه.

كان يجب أن يمنعها من الخروج من غرفته. كل ما كان سيتطلبه الأمر هو أن يسحبها مرة أخرى إلى السرير ويقبّلها حتى تنسى كل شيء.

لا يزال بإمكانه تذوقها... العسل والفانيليا على لسانه. لقد أصرت على أنها اعتقدت أنها كانت تقبّل جيمس، لكن هل كان هذا صحيحاً؟

صعد الدرج وعلى طول الممر في الطابق الثالث، وتوقف بجوار إحدى الجرار

الإغريقية القبيحة التي جمعتها والدته.
كانت ليا تقف في المدخل المفتوح لغرفة جيمس، يداها تمسكان بإطار الباب. شعر ماركو بأنها لو تركت إطار الباب ستتلوى ساقيها تحتها.
"اعتقدت أننا كنا أصدقاء، دافينا،" قالت بصوت مختنق.
لم يشعر ماركو بأي دهشة لأن منظمة حفل الزفاف كانت في غرفة أخيه. في بروفة الزفاف، حاول أن يقترح على ليا أنها يجب أن تؤجل الزواج حتى تتاح لها فرصة التعرف على جيمس بشكل أفضل، وكان هذا هو السبب.
كان هناك حلاوة بخصوص ليا الذي جعل ماركو يتمنى لو كان بإمكانه إنقاذها من ألم خيبة الأمل. لكنها ستتجاوز الأمر بمرور الوقت، فكر. ولو كان لديها أي منطق

الفصل الثالث

فستتعلم بأن الحب كذبة اخترعها الشعراء والحالمون.
كان على وشك العودة إلى غرفته، لكن ليا كانت تتحدث مرة أخرى، واستسلم ماركو للفضول وانسحب إلى الكوة في الممر.
"جيمس، لو أنك لم تحبني أبداً، فلماذا طلبت مني الزواج منك؟"
"ميراثك،" تمتم جيمس. "أنا مدين بالكثير من المال لبعض الأشخاص الذين من المحتمل أن يصبحوا غاضبين لو لم أسدد لهم المال قريباً. لقد اقترضت بكثافة، للاستثمار في صفقة تجارية التي كانت تعد بعائدات مذهلة، لكن بعد ذلك غمر الماء منجم الذهب في أفريقيا وفقدت استثماراتي. لا يمكنني طلب المساعدة من والدي لأن والدي نصحني بعدم الاستثمار في تلك الصفقة."

أدار ماركو عينيه. لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يضيع فيها جيمس المال في خطة الثراء السريع التي تفشل. لقد قام بكفالة أخيه النصف شقيق مرات عديدة في الماضي ورفض القيام بذلك مرة أخرى.

"كيف بحق السماء علمت بخصوص ميراثي؟"

بدت ليا مصدومة، وكان ماركو متفاجئ بأنها حاولت إخفاء شيء من هذا القبيل عن زوجها المستقبلي.

"إيمي ذكرت ذلك في تلك الليلة التي قدمتنا فيها إلى بعضنا البعض في حفلتها. كانت في حالة سكر، وأخبرتني أن أحد أقاربك قد ترك لكِ ملايين الجنيهات، لكن لا يمكنكِ المطالبة بالمال حتى تتزوجي. لأكون صريحاً، بدوتِ وكأنكِ الحل الأمثل لمشاكلي."

"لا أعتقد أنني أخبرت إيمي إطلاقاً بالمبلغ الدقيق لميراثي، لكنه ليس بالملايين. كم كنت ستشعر بخيبة الأمل بعد أن تكبدت كل هذه المتاعب للتظاهر بأنك تحبني." ارتجف صوت ليا. "كل ما أردته كان أموالي. هذا حقير."

"لا تتصرفي باستقامة جداً." بدا جيمس نكداً ودفاعياً. "أنتِ لستِ واقعة في الحب معي، أيضاً. قالت إيمي أنكِ كنت يائسة للحصول على ميراثك. لهذا كنتِ حريصة جداً على الزواج مني، أليس كذلك؟ كلانا كنا على استعداد لاستغلال بعضنا البعض."

لم تنكر ليا إتهام جيمس.

عبس ماركو. لقد كان يشعر بالتعاطف معها- حتى درجة معينة من الذنب. لو كان منح أخيه النصف شقيق القرض الذي طلبه لم يكن جيمس ليحاول خداع ليا إلى

همسات كاونتن للروايات الرومانسية المترجمة

الزواج. لكن الآن بدا الأمر كما لو أن ليا كان لديها حافز قوي يخصها للزواج، فكر بينما يشق طريقه للعودة إلى غرفة نومه.

توقف خارج غرفة الحضانة وفتح الباب، دخل الغرفة بهدوء. كان نيكي يفضل النوم مع ضوء ليلي، ورقص التوهج الناعم من المصباح عبر شعره الأسود المجعد. انتشرت رموشه الطويلة على خديه.

انقبض قلب ماركو. لن ينسى أبداً المرة الأولى التي حمل فيها إبنه بين ذراعيه. كان زواجه متوتراً بالفعل، لكنه كان مفتون على الفور بطفله الصغير وتعهد ببذل كل ما في وسعه لصنع حياة أسرية سعيدة لإبنه.

عندما اختفت كارين مع نيكي، كان الألم الذي شعر به ماركو لا يوصف. لقد مرت

الفصل الثالث

أكثر من ثلاث سنوات قبل أن يرى إبنه مرة أخرى، في المكسيك، حيث كانت كارين تعيش مع عشيقها، المحتال الوضيع. مَن يعرف ما نوع الحياة التي عاشها نيكي في السنوات الحاسمة من تطوره المبكر؟

لم يتحدث الصبي الصغير عما حدث له، وشعر ماركو بالعجز للتواصل مع هذا الإبن الذي اعتبره غريباً.

انحنى ليضع غطاء السرير حول نيكي، فضولياً عندما رأى قطعة من الورق تخرج من تحت وسادته. سحب ماركو الورقة بعناية وحدق في الرسم الطفولي لشخص بشعر طويل مجعد مرسوم بقلم تلوين برتقالي. لم يكن هناك شك في أن الصورة كانت من المفترض أن تكون ليا، والشخصية الأصغر ذات الشعر الأسود التي تمسك بيدها كانت محاولة نيكي لرسم نفسه.

قلب ماركو الورقة متسائلاً عما إذا كان إبنه قد رسمه، لكن الجانب الآخر من الورقة كان فارغاً.

بينما كان يضع الرسم مرة أخرى تحت وسادة نيكي وعاد إلى غرفته تذكر تعبير الثقة على وجه الصبي عندما كان يمسك بيد ليا بعد أن أخرجته من البحيرة.

كان الوقت يقترب من منتصف الليل، لكنه شعر بأنه مجهد جداً لدرجة أنه لا يستطيع النوم.

سحب الستائر، نظر إلى القمر، معلقاً مثل قرص فضي في السماء الجميلة. لقد شعر بالحيرة عندما رأى شخص بالقرب من البوابة المؤدية من الحديقة إلى بودمين مور.

كانت مظللة بضوء القمر، لكن حتى من بعيد تعرف ماركو على ليا. راقبها وهي تسير قليلاً في المستنقع ثم ترددت في المكان

الفصل الثالث

تشعب فيه الطريق قبل أن تستدير في اتجاه هوك تور. ما الذي كانت تفعله في المستنقعات ليلاً؟

ذكر نفسه بأن ليا لم تكن مسئوليته، لكنه كان يعلم مدى سهولة الضياع في مثل هذا المكان البعيد. أقسم بينما يرتدي الجينز وسترة ثم خرج من غرفته.

كصبي، كان ماركو قد أمضى ساعات طويلة يمشي في المستنقعات بعد وفاة والده، لكن غيابه عن المنزل لم يلاحظه أحد في الغالب. كانت والدته قد ترملت لمدة عام فقط قبل أن تتزوج من جوردون فليتشر.

بعد عشرة أشهر، أنجبت جيمس، وأرسل ماركو إلى المدرسة. كانت أوليفيا قد أولت القليل من الاهتمام لإبنها الأكبر عندما عاد إلى المنزل لقضاء الإجازة.

لطالما شعر ماركو بأنه غريب في قاعة

نانكارو، وبمجرد أن أصبح بالغاً استقر في كابري وجعل فيلا روزا، المنزل المملوك لثلاثة أجيال من عائلة دي فالي من قبل، منزله الدائم.

لكنه كان يعلم من خلال تلك الرحلات الطويلة عبر المستنقعات أن الطقس يمكن أن يتغير بسرعة، حتى في الصيف.

خرج من المنزل والحديقة، متبعاً الطريق الذي رأى ليا تسلكه. انتشر نسيم، والسحب تناثرت عبر السماء بحيث طمس ضوء القمر بين الحين والآخر.

في وقت سابق، اتصل ماركو بأحد حراسه الشخصيين، وفي غضون ساعة تلقى تأكيداً لمؤهلات ليا الأكاديمية والمهنية.

خبرتها في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، والعلاقة التي بدت وكأنها

الفصل الثالث

قد كونتها مع نيكي، تعني أن ليا قد تكون الشخص الوحيد الذي يمكن أن يساعد إبنه الصغير.

نهاية الفصل الثالث

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الرابع

لا يمكن أن يكون هذا هو الطريق المختصر إلى القرية. أمعنت ليا النظر في الظلام، على أمل أن ترى ضوءاً في نافذة كوخ أو بعض علامات أخرى عن الحضارة. لكن لم يكن هناك سوى الخطوط العريضة لشجرة متقزمة كانت قد ثنتها ولفتها الرياح التي ضربت المستنقعات.

لقد هربت من قاعة نانكارو لأنها لم تكن قادرة على تحمل البقاء بعد أن تعرضت للإذلال الشديد. لم ترغب أبداً في رؤية جيمس مرة أخرى بعد خيانته. لكن على الرغم من أنها كانت غاضبة بشدة منه، إلا أنها كانت غاضبة أيضا من نفسها، لارتكابها مثل هذا الخطأ في الحكم. اعترفت ليا بأنها رأت في جيمس ما أرادت رؤيته. شوقها للأمن جعلها تتجاهل شكوكها حول علاقتهما.

أما بالنسبة لـ ماركو... مرت بها قشعريرة من الحرج عندما تذكرت محاولتها الخرقاء لإغرائه، معتقدة أنه كان جيمس. كل شيء غير هام الآن، فكرت بتجهم. كانت قد ذهبت إلى غرفة ماركو عن طريق الخطأ، لكن لم يكن من قبيل المصادفة أن منظمة حفل الزفاف كانت في السرير مع جيمس.

ارتفعت كتلة في حلقها، لكنها دفعت الدموع بعيداً. البكاء لن يساعد في الموقف الذي تحول من سيئ إلى كارثي.

بعد أن اكتشفت خيانة جيمس، هرعت إلى غرفة نومها. كان هاتفها يرن، وغلوريا، جارة والدتها في لندن، أوضحت أن توري قد انهارت في الشارع وتم نقلها في سيارة إسعاف إلى المستشفى.

"أعتقد أن والدتك كانت تشرب مرة أخرى،" قالت غلوريا بلطف. "كانت مستاءة وظلت

الفصل الرابع

تسأل أين كنتِ."

"شكراً لإخباري،" قالت ليا.

لقد شعرت بمزيج من الخجل من سلوك توري والشعور بالذنب لأنها لم تكن موجودة لمساعدتها. كانت تعلم أنها بحاجة للعودة إلى لندن على الفور، لكنها لم تستطع أن تطلب من جيمس أن يوصلها. لذا فقد تركت ملاحظة لـ إيمي وغادرت.

لكن لابد أنها سلكت الطريق الخطأ إلى القرية وهي الآن تائهة في المستنقعات. نظرت ليا من فوق كتفها وشعرت بتموج من الخوف عندما لم تستطع رؤية قاعة نانكارو. لقد سارت أبعد مما كانت تدرك. اختفى القمر وساد الظلام حولها.

إن تلك الضوضاء المخيفة كانت مجرد رياح، أخبرت نفسها. تجمدت عندما سمعت صوتاً آخر لا يمكن تمييزه بدا وكأنه

يقترب. شخص ما أو شيء ما كان يتابعها. ربما حيوان؟ لكن أي نوع من الحيوانات؟
كان قلبها يخفق بينما تخرج هاتفها من جيب سترتها. ومض رمز في الجزء العلوي من الشاشة ليوضح أنه لا توجد إشارة. أشعلت مصباح الهاتف وارتعشت عندما رأت شخص ضخم يقترب منها. سرعان ما تحولت هذه الليلة من الجحيم إلى كابوس! كانت عواطف ليا بالفعل في حالة هشة واستحوذ خيالها على حسها السليم.
"ماذا تريد؟ ابتعد عني!" بدأت في الجري لكنها تعثرت على الأرض غير المستوية. أدركت أن الضجيج القاسي اللاهث كان أنفاسها. "اتركني وحدي!"
"ليا!"
كان الصوت مألوفاً بشكل صادم. رفعت هاتفها حتى تومض مصباح الهاتف فوق ملامح

الفصل الرابع

ماركو المنحوتة وكشف عن الندبة المنحوتة في خده.
"أوه، هذا أنت." أطلقت نفساً مرتعشاً بينما تبخر خوفها. لكن دقات قلبها تسارعت عندما اقترب منها واستنشقت رائحة الكولونيا الحارة. "اعتقدت..." هزت رأسها. "أخبرتني مدبرة منزلك أن هناك أساطير عن الأرواح الشريرة وظواهر غريبة أخرى تجوب المستنقعات."
"هل اعتقدت أنني كنت وحش بودمين؟" سأل ماركو بجفاف، مرر يده على ندبته.
"لا أعرف ما الذي كنت أفكر فيه." لم تستطع ليا كبح النحيب. كان رد الفعل على أحداث الليل يضربها بشدة ودفنت وجهها بين يديها.
"ماذا تفعلين، تتجولين في المستنقعات في الظلام؟"

مفاوضات ليلة زفافها

"كنت أحاول الوصول إلى القرية، ومن هناك إلى المحطة في بودمين."

"في منتصف الليل؟"

"لم يمكنني البقاء في المنزل ورؤية تعبيرات الشفقة على وجوه الجميع غداً. هل عرفت أن جيمس ودافينا عشاق؟ أفترض أنك تعرف حيث أنك حذرتني من الذهاب إلى غرفة جيمس." قالت بملل. "من الواضح أنهم بدأوا علاقة غرامية في لندن بعد فترة وجيزة من التعاقد مع دافينا لتنظيم حفل الزفاف. على مدار الأسبوع الماضي، كان جيمس يلتقي بـ دافينا سراً في فندق بمدينة بادستو، بدلاً من لعب الجولف، كما أخبرني. والليلة وجدتهم في السرير معاً."

تصدع صوتها. "لقد ألغي الزفاف، في حال كنت تتساءل. اكتشفت دافينا للتو أنها حامل. لذا بدت مستاءة جداً من بروفة

الفصل الرابع

الزفاف. يقول جيمس أنه سيقف بجانبها."

سحب ماركو يديها بعيداً عن وجهها وحدق بها، عينيه تتألقان بشدة ومشرقة. "أنتِ تبكين." بدا متفاجئاً.

"ماذا توقعت؟"

لم تكن ليا قادرة على كبح دموعها. كانت متألمة لأن جيمس قد كذب وكبريائها كان مجروحاً. بالإضافة إلى ذلك، مع إلغاء حفل الزفاف لن تتمكن من المطالبة بميراثها، والآن قلقها على والدتها جعلها تشعر وكأنها متوازنة على حبل مشدود عاطفي.

"أشعر بالحماقة لتصديقي أن جيمس كان يحبني. اعتقدت أنه كان مختلفاً عن الرجال الآخرين الذين واعدتهم، ولم يضغط عليّ للذهاب إلى الفراش معه."

"كاراً، لو كان لا يريد ممارسة الحب معكِ

مفاوضات ليلة زفافها

فذلك لأن اهتماماته تكمن في مكان آخر."

"ممارسة الحب ليست أهم جزء في العلاقة." جادلت. "هناك الحب والثقة." أعطت نحيب آخر. "لقد وثقت بـ جيمس."

"لكنكِ لم ترغبي فيه أو كنتِ رغبتِ في النوم معه."

عضت ليا شفتها. كان تقييم ماركو قريباً جداً من الحقيقة. لم تشعر برغبة شديدة في ممارسة الحب مع جيمس- أو أي رجل آخر. حسناً، رجل آخر واحد فقط، فكرت بخجل، متذكرة كيف تألم جسدها شوقاً عندما تمددت فوق ماركو وشعرت باستجابة جسده لها.

على مستوى اللاوعي أدركت أنه لم يكن جيمس، اعترفت لنفسها. كان ماركو رجل أحلامها- لكنها لم تكن على وشك

الفصل الرابع

الاعتراف بالتأثير الذي أحدثه عليها. كان شاهقاً فوقها، جميلاً داكناً في بنطال جينز أسود وسترة من الصوف الناعم. كان بطبيعته خطراً على راحة بالها وأثار فيها شوقاً لم يفعله أي رجل آخر.

لوقت طويل قمعت ليا شهوانيتها، لكن الآن اشتعلت فيها نيران احتياجها ويأسها. تمايلت نحوه ومررت لسانها على شفتيها، بدون وعي أعطته دعوة واضحة.

حدق في فمها وكان هناك شيء بدائي حول الجوع الشديد في نظرته. كانت تتمنى لو يسحبها إلى جسده العضلي ويحملها بعيداً في الظلام. هنا في المستنقعات القديمة كانا مجرد رجل وامرأة جمعتهما رغبة قديمة قدم البشرية.

كانت تشعر بضربات نبضها السريعة وتدفق الدفء المنصهر لدمها في عروقها. سمعت

عدم انتظام أنفاسه وشعرت بالتوتر الذي انبعث منه. كشف ضوء القمر أن جلده مشدود بإحكام على عظام وجنتيه ذات الحواف الشفافة.

أخفض رأسه ببطء وحبست أنفاسها، منتظرة، راغبة...

فجأة تراجع ومرر يده عبر شعره. "سأريكِ الطريق إلى القرية."

أخذ حقيبتها من أصابعها المتوترة وسار في الاتجاه المعاكس لذلك الطريق الذي اتخذته عندما غادرت المنزل.

ركلها الواقع، وأعاد ذكريات المكالمة الهاتفية التي تلقتها من جارة والدتها. "أنا بحاجة لركوب القطار إلى لندن،" قالت بينما تسرع وراء ماركو.

"أنتِ متأخرة جداً. لقد غادر بالفعل آخر قطار. لكن يمكنكِ البقاء في الحانة

الفصل الرابع

الليلة."

كافحت لمواكبة خطواته الطويلة وكانت أنفاسها لاهثة بحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى القرية. لم تكن هناك أضواء من حانة البحار. صرير اللافتة المعلقة على العمود فقط. "بالطبع الحانة مغلقة الآن." تمتمت ليا، شاعرة بالمرض على فكرة العودة إلى قاعة نانكارو واضطرارها لمواجهة جيمس غداً.

زلق ماركو هاتفه المحمول في جيب بنطلونه الجينز. "لقد أرسلت رسالة إلى مدير المكان أطلب منه إعداد غرفة لكِ."

"ألا يمانع في أن الوقت متأخر جداً؟"

"أنا أمتلك الحانة." قال ماركو بهدوء. "تنتمي القرية بأكملها إلى ضيعة نانكارو." قاد ليا إلى الباب الخلفي للحانة وأدخلها إلى البار الصغير. "هذا هو بيل." قدم الرجل الذي

سار داخلاً من غرفة أخرى.
أخذ المالك حقيبة ليا. "سأحمل حقيبتك إلى الطابق العلوي، آنسة أشبورن. اصعدي عندما تكوني جاهزة وسأريكِ غرفتك."
تحرك ماركو نحو الباب. "حاولي الحصول على قسط من النوم،" نصحها. "سأعود في الصباح. لدي اقتراح أريد مناقشته معكِ."
ذهب خيال ليا إلى المبالغة. كانت تلك اللحظات على المستنقعات عندما نظر إليها ماركو مع جوع في عينيه، كما لو كان يريد أن يلتهمها، قد تألقت في ذاكرتها. "أي نوع من الاقتراح؟"
ضحك بهدوء وعينيه الرمادية لمعت مع البهجة وشيء آخر... نية التي جعلت ليا تعي أنوثتها بشكل كبير.
"ليس من النوع الجسدي،" تشدق. "أخشى أنه سيكون عليكِ لعب تخيلاتك تلك مع

شخص آخر. أنا لا آخذ العذارى ذوات العيون الواسعة إلى السرير."
أصرت على أسنانها مع اتساع ابتسامة ماركو. "أنت حقاً الوحش الأكثر غطرسة،" قالت.
تأوه داخلها. كيف يمكنه أن يعرف أنه كان لديها تخيلات عاطفية عنه؟ هل كان افتتانها به واضح جداً؟ تمنت ليا لو تنشق أرضية الحانة حتى يمكنها القفز في الفراغ الأسود بها.
رفع ماركو يده إلى وجهه وتتبع خط ندبته. "إنها حقيقة. الوحش هو ما أنا عليه." لم يكن هناك ضحك في صوته الآن، فقط كآبة الذي ألم ليا على الرغم من أنها لم تستطع تفسير السبب.
أمسك بذقنها ورفع وجهها إلى وجهه. "من الأفضل أن تتذكري ذلك، جميلتي."
حدقت في عينيه- لم تكن باردة مثل سماء

القطب الشمالي، بل كانت متلألئة مثل الفضة المنصهرة، متلألئة مع وعود ونية شريرة التي جعلتها ترتجف.

"أخبريني الحقيقة." قال بهدوء. "هل كنتِ تعلمين أنكِ أتيتِ إلى غرفة نومي بدلاً من غرفة جيمس؟"

عضت ليا شفتها. كانت صادقة بالفطرة، لكنها لم تجرؤ على الاعتراف لـ ماركو بأنه كان الرجل الذي كانت تفكر فيه عندما غادرت غرفتها. "كنت مرتبكة،" تمتمت.

أعطى ضحكة قاسية. "لقد أثبتِ عندما قبّلتينني أن لديكِ شغفاً ونار. كيف أمكنكِ التفكير في زواج بلا عاطفة؟"

"لم أكن أعرف أنني بإمكاني الشعور بمثل هذه الرغبة القوية،" همست، "حتى..."

لمعت عيون ماركو. "حتى؟" سأل.

"حتى جئت إلى غرفتك و... وقبّلتك."

الكلمات اللعينة تركت شفتيها في تنهيدة. قفز قلبها عندما انقض رأسه للأسفل وأخذ فمها بسلطة مدمرة. كانت غير صبورة من أجل قبلته وضغطت جسدها على جسده، أرجعت رأسها إلى الوراء، نعمت شفتيها وافترقا تحت فمه.

لقد ذاقت المذاق الإلهي، واختلطت النكهة الحارة لعطر ما بعد الحلاقة مع رائحة غير محسوسة تقريباً من الفيرومونات الذكورية وكان هذا أكثر إدماناً من أي دواء.

اجتاحت النيران جسدها، مشعلة النيران في كل أعصابها. كان ماركو يهدم حواجزها بسهولة مرعبة، وشعرت بأنها مرتخية، خائفة من العاصفة النارية التي أطلقها بداخلها ومع ذلك مشتعلة بالكامل في الحريق الهائل.

تمتم شيء باللغة الإيطالية أمام شفتيها

مفاوضات ليلة زفافها

بينما يمرر يده على فكها، يأمرها بلمسة أن تفتح شفتيها وتسمح له بتعميق قبلته. لكن بعد ذلك- بشكل صادم- انتزع فمه من فمها وأمسك معصميها، ساحباً ذراعيها للأسفل من حيث كانت تلفهما حول رقبته.

حدقت ليا في وجهه بارتباك سرعان ما تحول إلى إحراج بينما تدرك أن الأنفاس اللاهثة التي كانت تسمعها كانت أنفاسها وليست أنفاسه. أبعدها عنه وكانت تعلم أنها لابد قد تخيلت أن هناك نظرة ندم في نظرته الرمادية.

"أحلام سعيدة، بيلا،" قال، بطريقته الساخرة تلك التي جعلتها تكرهه وتكره نفسها أكثر. لأنها لم تستطع مقاومته وكان هو يعرف ذلك.

والمثير للدهشة أن ليا نامت بهدوء. أحضر مدير المكان اللطيف كوباً من اللبن الدافئ

الفصل الرابع

إلى غرفتها في الليلة الماضية. موضحاً أنه أضاف كمية كبيرة من الشعير الايرلندي لمساعدتها على النوم. لابد أن هذا قد نجح.

عندما فتحت عينيها، كان ضوء الشمس يندفع من خلال الفجوة في الستائر. بدا كما لو أنه كان يوماً مثالياً من أجل حفل الزفاف.

شعرت بطعنة من الندم على الحلم الذي أدركت أنه الآن قد تحول بسرعة إلى حزن.

لم يحبها جيمس، وفي قلبها عرفت أنها لم تكن تحبه. لكنها تخيلت نفسها واقعة في الحب معه على وجه التحديد لأنه لم يثير مشاعر قوية فيها، وشعرت بالسيطرة.

كان رد فعلها تجاه ماركو أكثر إثارة للقلق. من المؤكد أنها لم تكن تحبه. هي غير معجبة به حتى. لكن عندما وجدها في المستنقعات كانت قد أرادت الاستسلام له.

إلهي العزيز! من أين أتت هذه الفكرة؟

غطت ليا وجهها المحترق بيديها. ما الذي حدث لتصميمها على الاستماع إلى عقلها، وليس قلبها- أو في حالتها هذه هرموناتها؟ ما شعرت به ناحية ماركو كان شهوة- شهوة جامحة وغير مقيدة. لقد استولى هذا على جسدها مع مطالبة ملحة، وفجأة كانت خائفة بشكل رهيب من أنها كانت مثل والدتها بعد كل شيء.

رن هاتفها، وأعطت تنهيدة صغيرة عندما رأت اسم توري على الشاشة. "أمي، كيف حالك؟ هل ما زلتِ في المستشفى؟"

"قال الطبيب في قسم الطوارئ أنه يمكنني الخروج من المستشفى بمجرد أن أستيقظ. جاءت غلوريا وأوصلتني للمنزل."

كانت توري تبكي بشدة لدرجة أنه كان من الصعب على ليا فهمها. "أوه، ليا، لقد سببت مثل هذه الفوضى في حياتي. الليلة الماضية

أردت فقط أن أشرب حتى أنسى كل شيء."

"ماذا أردتِ أن تنسي؟" سألت ليا بلطف.

"المال..." جاء الرد غير متسق تقريباً.

"أي مال؟"

"المال الذي أخذته من العمل."

قشعريرة مرت على عمودها الفقري. "ماما! توقفي عن البكاء وأخبريني بما فعلتِ."

"لقد بدأ الأمر قبل عيدين من أعياد الميلاد،" قالت توري. "تذكرت أنكِ رأيتِ ذلك المعطف الجميل في المتجر في الشارع الرئيسي؟ لقد قلتِ أنه كان باهظ الثمن، لكني أردت شرائه لكِ. أنتِ فتاة جيدة، ليا، وتستحقين هدية كريسماس لطيفة. لكن لم يمكنني تحمل ثمن ذلك."

أحبت ليا معطف الصوف الرمادي بسعره الباهظ. "لقد أخبرتينني أنكِ اشتريتِ ذلك المعطف في تخفيضات ما قبل الكريسماس."

"لقد دفعت الثمن الكامل مقابل ذلك. أردت رؤيتك سعيدة، عزيزتي. أعلم أنني كنت أم عديمة الفائدة بالنسبة لكِ. كان من السهل اقتراض بضع مئات من الجنيهات من الشركة. كريس هودج مقاول بناء جيد، لكنه لا يعرف شيئاً عن التمويل والحسابات. لقد اختلقت فواتير مزيفة ودفعت المال في حسابي المصرفي الخاص."

"إلهي! أمي، هذا احتيال."

"خططت لسداد ما كنت قد أخذته. لكن بعد ذلك تخلفت عن دفع الإيجار وكانت هناك فواتير أخرى. عندما تم تخريب قبر سامي شعرت وكأنني فقدت ابني الصغير الثمين مرة أخرى." بكت توري بشدة. "أخذت ألفي جنية من الشركة لدفع ثمن شاهد قبر جديد. في كل مرة اختلقت فاتورة مزورة، وعدت نفسي بأنني سأعيد كل الأموال التي

الفصل الرابع

أخذتها. لكن في الأسبوع الماضي أعد المدققون تقرير التدفق النقدي واكتشفوا ما كنت أفعله."

انزلقت ليا من السرير وسارت إلى النافذة وسحبت الستائر. تسابقت السحب المتناثرة عبر السماء الزرقاء، مرسلة الظلال تتراقص فوق المستنقعات. على مسافة طائر جارح كان يحوم بهدوء تام قبل أن ينقض نحو الأرض. تمنت لو كانت طائراً، تحلق بحرية في السماء.

"ماذا سيحدث الآن بعد أن اكتشفت سرقتك؟"

"كان كريس جيداً جداً بخصوص ذلك. هذا هو أسوأ ما في الأمر- معرفة أنني قد خنت صداقتنا. لقد أعطاني حتى نهاية الشهر لسداد كل الأموال، وسيسمح لي بالاستقالة بدلاً من إقالتي." ارتجف صوت

توري. "لكن لو لم أعيد المال هو سيتصل بالشرطة. ليا، يمكن أن أذهب إلى السجن. أعلم أنني أخطأت، لكني لا أتحمل فكرة الحبس. أتمنى لو لم أكن هنا بعد الآن. أريد أن أكون مع سامي."

"لا تتحدثي هكذا، أمي." قرصت ليا جسر أنفها وأجبرت دموعها على التراجع. "كل شيء سيكون على ما يرام."

كان لديها بعض المدخرات، وقد تتمكن من الحصول على قرض مصرفي- رغم أنها ستحتاج للعثور على وظيفة بسرعة. انتهى عقدها التدريسي في مدرسة لذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في لندن في نهاية الفصل الصيفي، وكانت تنوي الانتظار حتى ما بعد الزفاف قبل البحث عن وظيفة جديدة.

"كم المبلغ الذي أنتِ مدينة به؟"

الفصل الرابع

"إنه حوالي... حسناً، ما يزيد قليلاً عن ثلاثين ألف جنيه."

"ثلاثون ألف؟" شعرت ليا بالمرض. لم يكن هناك طريقة تمكنها من جمع هذا المبلغ- بالتأكيد ليس في غضون مهلة قصيرة.

"ليا، أنا آسفة..."

بدت توري وكأنها طفل صغير، وفي نواحي كثيرة انعكست أدوارهم، فكرت ليا. كان عليها دائماً أن تكون المسئولة وتعتني بوالدتها. لهذا السبب أخرجت الجدة غريس توري، ابنتها الوحيدة، من وصيتها وتركت أموالها لحفيدتها.

"سأفكر في شيء ما، أمي. حاولي ألا تقلقي."

تمتمت ليا قبل أن تنهي المكالمة.

لم يكن لديها أي فكرة عما ستفعله، ومع ذلك، ملأها الإحباط عندما تذكرت وصية جدتها الراحلة.

أعطي حفيدتي الوحيدة، ليا روز أشبورن، مبلغ خمسمائة ألف جنيه.

كان نصف مليون جنيه أكثر من كافي لإنقاذ توري من عقوبة سجن محتملة وتغطية تكلفة العلاج الخاص بإدمانها على الكحول. كانت تأمل ليا أيضاً في شراء شقة لأمها حتى تبدأ بداية جديدة. لكن الشرط في وصية الجدة غريس كان حجر عثرة رئيسي ويبدو أنه لا توجد طريقة للالتفاف حوله.

سيكون المال متاح فقط في تاريخ زواج حفيدتي.

بالطبع كان من حق جدتها التصرف في أموالها بالشكل الذي تراه مناسباً. وكانت الجدة غريس تؤمن بأن كل امرأة بحاجة إلى زوج صالح وداعم.

ربما كان السبب في ذلك هو أن أجدادها

الفصل الرابع

كانوا يتمتعون بزواج سعيد لما يقرب من ستين عاماً قبل وفاة جدها، تبعته بعد ذلك بعامين جدتها. ملأت الدموع عينيها. كانت تفتقد أجدادها. عندما كانت طفلة، كانت تحب البقاء معهم. لكن هذه الزيارات كانت أحداثاً نادرة لأن توري لم تتفق مع والديها وهم قد رفضوا أسلوب حياتها غير التقليدي.

التفكير في والدتها أعاد ذهن ليا إلى الحاضر. الوقوف في الجوار والكآبة لن يحل أي شيء، أخبرت نفسها بحزم. بدا الأمر وكأنه حبكة رواية من العصر الفيكتوري- لكنها كانت بحاجة لأن تجد لنفسها زوجاً.

*****

فحص ماركو غرف الاستقبال في الطابق السفلي ولكن لم يكن هناك ما يشير إلى نيكي. مشط شعره بأصابعه، وشعر بالذنب

لأنه كان على هاتفه يتعامل مع مشكلة ملحة في شركته بدلاً من تناول الإفطار مع إبنه.

"لقد رفض تناول أي شيء." أبلغته مدبرة المنزل. "ذهبت إلى المخزن لمدة دقيقة فقط، وعندما عدت إلى المطبخ كان قد ذهب. الباب الخلفي مغلق، لذا لا يمكنه الخروج." كانت دروة قد وضعت يديها على خصرها. "سيد ماركو، ماذا أفعل بطعام الزفاف الذي تم تحضيره بالفعل؟ يبدو أنه من العار الفظيع التخلص منه."

"ماذا عن تقديمه إلى دار الرعاية المحلية؟ أنا متأكد من أن السكان المسنين هناك سيستمتعون بسمك السلمون المدخن."

بينما صعد ماركو الدرج، أخبر نفسه أنه لا يمكن أن يختفي نيكي تماماً. لكن الصبي لم يكن في غرفة اللعب أو غرفة نومه.

الفصل الرابع

واصل بحثه، وشعر بالجنون أكثر من أي وقت مضى بينما يسير من خلال الجزء القديم من المنزل إلى الجناح الأحدث، حيث توجد غرف الضيوف.

كان الوقت مبكراً في الصباح ولم يستيقظ أحد بعد. لم يشعر بأي تعاطف عندما فكر في أن على جيمس أن يشرح للضيوف سبب إلغاء حفل الزفاف.

كان باب غرفة ليا مفتوحاً وتنهد بارتياح عندما رأى نيكي جالساً على السرير.

"مرحباً، ها أنت ذا." جثم ماركو للأسفل بحيث كان في نفس مستوى عين إبنه. "سنعود إلى كابري اليوم." عبس عندما هز نيكي رأسه. "ألا تريد العودة إلى المنزل؟" لم يقل الصبي شيئاً، وتنهد ماركو. "هيا، حان وقت الذهاب."

"ليا."

مفاوضات ليلة زفافها

اهتزت الصدمة من خلال ماركو. لقد شعر كما لو أن قلبه كان محاصراً عندما رأى وجه الصبي الصغير التعس. لم يبكي نيكي منذ الحادث. كان الأمر كما لو أن عواطفه تجمدت منذ أن فقد والدته. لكنه الآن يسأل عن ليا.

مرر ماركو يده تلقائياً على الندبة على خده. كره كارين لحرمانه من إبنه خلال السنوات الثلاث الأولى من حياته، لكنه تمنى لو كان قادراً على إنقاذها من أجل الصبي الصغير.

مسح برفق دموع نيكي بعيداً. "هل ترغب في أن تأتي ليا إلى كابري معنا؟"

فكر ماركو عندما أومأ نيكي برأسه بأنه لم يكن هناك شيء لن يفعله لإبنه. بطريقة ما يجب عليه إقناع ليا بمرافقتهم إلى إيطاليا.

الفصل الرابع

عندما عاد عبر المستنقعات إلى قاعة نانكارو بعد أن قبّلها في الليلة الماضية، أدرك أنه يجب أن يحصل عليها. ومع تدمير خطط زفافها، لم يرى أي سبب لينكر على نفسه رغبته. علاقة قصيرة معها، بشروطه، سيناسبه ذلك.

كان يزور لندن بانتظام من أجل العمل، وكان يخطط لاستئجار شقة في العاصمة وجعلها تقيم هناك كعشيقته. مما لا شك فيه أن الكيمياء بينهما ستختفي بعد أسابيع قليلة، أو أشهر على الأكثر، وهو سيمضي قدماً في حياته. جاذبيتهم البيضاء الساخنة لا يمكن أن تدوم. بخبرته هذا لا يدوم أبداً. لكن الوضع تغير الآن، وأراد ليا أن تساعد إبنه. هذا يعني أنه يجب أن يتجاهل جوعه المزعج لها.

كان من المفترض أن يكون الإنكار مفيداً

للروح، ذكر ماركو نفسه بعد فترة وجيزة، بعد أن ترك نيكي في المطبخ مع مدبرة المنزل، يصنعون الفطائر.

قاد المسافة القصيرة إلى القرية. كان طياره يعد طائرته، استعداداً لرحلتهم إلى نابولي في وقت لاحق، وكان ماركو مصمماً على أن ليا ستكون على متن الطائرة معهم.

"الآنسة أشبورن لا تزال في غرفتها." أبلغه المدير عندما دخل الحانة. "طلبت بعض القهوة لكنها لم ترغب في الإفطار."

يعود تاريخ الحانة إلى القرن الثالث عشر وكان في يوم من الايام مكاناً لاجتماع عصابة تهريب محلية. قام ماركو بخفض رأسه لتجنب عوارض السقف المنخفضة أثناء صعوده الدرج.

طرق الباب في نهاية ممر ضيق وفتحته ليا على الفور تقريباً. كانت أكثر شحوباً من

الفصل الرابع

المعتاد، وكانت عيناها مائلتين إلى البحر العاصف. تشبثت الدموع برموشها النحاسية اللون.

"كنت على وشك المغادرة." قالت بشكل قاطع، لفت أصابعها حول حزام الحقيبة المتدلية من كتفها. "هناك قطار متجه إلى لندن في الساعة التاسعة وأربعين دقيقة."

وضع ماركو يديه على جانبي إطار الباب. "هل نسيتِ أن هناك شيئاً أريد مناقشته معكِ؟"

"لم أنسى، لكني لست مهتمة باقتراحك."

"هذا ليس الانطباع الذي أعطيتني إياه الليلة الماضية، بيلا."

كان مفتوناً بتوهج اللون الوردي الذي لطخ وجهها. قبل أن تتمكن من منعه خطى عبر العتبة، حتى لا يكون لديها خيار سوى العودة إلى الغرفة. تضايقها الواضح حيره.

مفاوضات ليلة زفافها

عندما سمع المحادثة بين ليا وجيمس الليلة الماضية لم يخطر ببال ماركو أنها قد وضعت عاطفتها في أخيه النصف شقيق. تفاجئ بمدى كرهه للفكرة.

"كيف تعرفين أنكِ لستِ مهتمة بينما لم أشرح ما أريده منكِ بعد؟" دون إعطائها الوقت للتحدث، واصل الضغط. "أعرض عليكِ وظيفة كمدرسة خاصة لإبني. عندما حاولت إرسال نيكي إلى المدرسة، شعر بالضيق الشديد، وتم نصحي بإبقائه في المنزل حتى يتعافى من صدمة فقدان والدته. لكني أشعر بالقلق من أنه سيتخلف في تعليمه. أريدكِ أن تبقي في منزلي في كابري حتى تتمكني من العمل مع نيكي كل يوم. أعلم أن لديكِ خبرة في تعليم الأطفال المصابين بصدمات نفسية وأعلم أنكِ قد كونتِ رابطاً مع إبني."

الفصل الرابع

هزت ليا رأسها. "لا أستطيع مساعدة نيكي. أنا آسفة." كل بقايا من اللون قد جفت من وجهها وبدت متوترة وتعيسة.

كان ماركو محبطاً بسبب رفضها القاطع. "لكن نيكي يحبك ويثق بكِ. لقد راجعت مؤهلاتك وسجلك الوظيفي وأعتقد أنكِ أفضل شخص لمساعدته." زفر بقوة عندما واصلت هز رأسها. "سأدفع لكِ بسخاء."

بدلاً من الرد استدارت بعيدا عنه وسارت عبر الغرفة للتحديق من النافذة. سمح ماركو لعينيه بالتجول فوقها، معجباً بالطريقة التي ناسب فيها بنطالها الجينز جسدها. قامت بجمع شعرها في جديلة مرة أخرى، وكان يتوق لفك شعرها وإغراق يديه في تجعيد الشعر بينما يغطي فمها بفمه.

أقسم من تحت أنفاسه بينما شعر باستجابة جسده المتوقعة لأفكاره المثيرة. بطريقة

مفاوضات ليلة زفافها

ما كان عليه أن يتجاهل هذه الرغبة في ليا.
"لا يوجد شيء لن أفعله من أجل إبني،" قال بعمق. "حددي سعرك."
التفتت لمواجهته ولفت ذراعيها حول جسدها النحيل. كان لدى ماركو شعور غريب بأنها كانت تحاول منع نفسها من الانهيار.
"سعري هو الزواج. تزوجني قبل نهاية الشهر وسأبذل قصارى جهدي لمساعدة نيكي."

نهاية الفصل الرابع

الفصل الرابع

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الخامس

"أشعر بالإطراء،" قال ماركو بهدوء. "هل وقعتِ في حبي؟ هل هذا هو سبب حرصك على أن تكوني زوجتي؟"

"بالطبع لست واقعة في حبك." كانت تهدف ليا لاستخدام نفس النغمة الساخرة التي استخدمها ماركو لكن صوتها ظهر بشكل مزعج.

ارتفعت حواجبه. "إذن أفترض أن إلحاحك في ايصالي إلى المذبح حتى يمكنكِ المطالبة بميراثك؟"

حدقت به. "هل العالم كله يعرف عن ميراثي؟"

"عندما غادرتِ غرفتي الليلة الماضية قمت بتشغيل جهاز استشعار الحركة المرتبط بنظام الإنذار ضد السرقة. لقد تبعتك حتى أتمكن من إعادة ضبط المستشعر وسمعتك تتحدثين إلى جيمس."

"إذن أنت على دراية بالشرط الوارد في وصية جدتي بأنه يجب أن أتزوج قبل أن أتمكن من الوصول إلى المال الذي تركته لي؟"

لم يمكن لـ ليا تصديق ما فعلته. لابد أنها فقدت عقلها لتطالب ماركو بالزواج منها مقابل مساعدتها لإبنه الصغير. لكنها كانت يائسة لإبقاء والدتها خارج السجن.

كان قد عرض عليها أن يدفع لها جيداً لو ذهبت إلى كابري للعمل كمدرسة لـ نيكي، وكانت قد فكرت لفترة وجيزة في قبول الوظيفة وتطلب منه سلفة من راتبها. لكنها كانت بحاجة إلى ثلاثين ألف جنيه على الفور، حتى تتمكن توري من إعادة الأموال التي سرقتها.

كان من غير المحتمل أن يكون ماركو متعاطفاً لو كشفت أن والدتها كانت سارقة ولديها مشكلة مع الكحول. تذكرت ليا

الفصل الخامس

العار الذي شعرت به عندما كانت مراهقة، عندما سألها مدرس في المدرسة عما إذا كانت والدتها مدمنة على الكحول واقترح بلطف إشراك الخدمات الاجتماعية. من منطلق الولاء، رفضت خيانة توري، ولن تفعل ذلك الآن مع ماركو.

أجبرت نفسها على مواجهة نظرته الغامضة. كان أملها الوحيد في المطالبة بميراثها. لم يكن لديها أزواج محتملون يصطفون خارج باب منزلها، فكرت بسخرية. إلى جانب ذلك، أصبحت مولعة بإبنه. شعرت بالأسف من أجل نيكي وأرادت مساعدته.

"ما أقترحه هو زواج مؤقت بينما أعمل مع نيكي لمحاولة بناء ثقته بنفسه."

فوت قلبها نبضة بينما كان ماركو يتقدم نحوها. سيطر على غرفة النوم الصغيرة، لكن لم يكن حجمه ولياقته البدنية

الرائعة فقط هي التي جعلت ليا تشعر أن الجدران كانت تغلق حولها.

كانت بدلته الرمادية مصممة حسب الطلب بلا شك. السترة الأنيقة كانت مفكوكة الأزرار لتكشف عن قميص حرير أزرق كحلي ممتد على صدره العريض. لم يكن يرتدي ربطة عنق، وكانت الأزرار القليلة العلوية من قميصه مفتوحة لذا تمكنت من رؤية لمحة من الجلد الزيتوني المدبوغ.

توقف أمامها- قريباً جداً لراحة بالها. الرائحة الغريبة لعطر ما بعد الحلاقة تسبب في إرسال لفائف من الحرارة من خلالها وشعرت باليأس من نفسها بينما شعرت باستجابة جسدها له. عقدت ذراعيها فوق صدرها لإخفاء علامات تأثرها به.

"هل تعترفين أن سبب رغبتك في الزواج مني هو المال؟" تحدث في نبرة كسولة، لكن

الفصل الخامس

عينيه كانتا محتقرتين ببرود وأدركت ليا أنه كان غاضباً.

"أموالي، ليست أموالك،" قالت بسرعة. "أعرف أنك ثري لكني لست منقبة عن الذهب. ولن يكون زواجاً حقيقياً."

"بأي طريقة لن يكون حقيقي؟"

"حسناً، لن... ننام معاً." تعثر صوتها عندما اجتمعت حواجبه الداكنة.

"ربما تريدين مني أن أكون عديم الرغبة؟"

لم تكن هناك روح دعابة في ابتسامته الذئبية. وأرسلت ضحكته المنخفضة القاتمة ارتعاشاً في ليا. أدركت حينها مقدار الخطر الذي تتعرض له. ليس من ماركو، لكن من استجابة جسدها الغريزية لجاذبيته.

"ما الذي يجعلكِ تعتقدين أنني سأوافق على زواج عقيم من عروس عذراء؟"

عضت شفتها. "لقد أوضحت أنه لن يكون زواجاً صحيحاً وأدرك أنك سترغب في اتخاذ عشيقة." لم تستطع ليا فهم سبب كرهها لفكرة نومه مع امرأة أخرى.

"ما مدى تفهمك لذلك، كارا."

لدغة صوته جعلتها تجفل.

"لكني قررت قبول اقتراحك وسيكون ذلك وفقاً لشروطي، وليس شروطك، وسيكون لدي بعض التوقعات المؤكدة. رقم واحد هو أنك ستشاركينني سريري."

كرهت ليا الطريقة التي تفاعل بها جسدها مع صوت ماركو الحريري، لكنها لم تستطع التحكم في ارتفاع الحرارة التي ملأت جسدها بينما الصور المثيرة المذهلة لهم معاً تملأ ذهنها.

ابتلعت ريقها. "هل تقول أنك ستجبرني على ممارسة الحب معك؟"

الفصل الخامس

تصلب فكه، ولم يكن هناك خطأ في البريق الغاضب في عينيه. "لم أجبر امرأة ابداً على فعل أي شيء ضد إرادتها. أجد الفكرة بغيضة وبصراحة لقد أهانني اقتراحك. أعرف أنكِ تريديني، بيلا. لقد أثبتِ ذلك عندما أتيتِ إلى غرفتي الليلة الماضية وزحفتِ فوقي."

"تعرف أنني ارتكبت خطأ عندما أتيت إلى غرفتك."

"أعرف أنكِ كاذبة- تكذبين على نفسك كذلك تكذبين عليّ."

رفع يده ونظر إلى ساعته. لم تستطع ليا منع نفسها من ملاحظة الشعر الأسود على معصمه، الملتف حوله الساعة الذهبية. تخيلت تلك الأيدي الداكنة تلامس جسدها، تلك الأصابع الطويلة تداعب بشرتها...

"أفترض من صمتك أن الزواج مني فقد جاذبيته الآن ذلك أنكِ تعرفين ما يترتب على ذلك؟" قال ماركو بهدوء. ضاقت عينيه على وجهها المتورد قبل أن يلتف على كعبيه ويسير عبر الغرفة. "سيغادر القطار المتجه إلى لندن في غضون خمسة عشر دقيقة. سأوصلك إلى المحطة."

"ماذا عن نيكي؟" قالت ليا بحدة. "أنا متأكدة من أنني أستطيع مساعدته."

نعم قلبها عندما فكرت في الطفل الصغير الذي ذكرها كثيراً بـ سامي. لحسن الحظ أن نيكي لم يكن يعاني من مرض تنكسي نادر، مثل شقيقها، لكن كان هناك نقطة ضعف بشأن إبن ماركو الذي لا أم له، وهو ما آثار مشاعر ليا. يحتاج جميع الأطفال إلى حب الأم.

تنهدت عندما فكرت في والدتها، لم تكن

الفصل الخامس

توري والدة تقليدية، لكن لم تشك ليا أبداً في أن والدتها تحبها.

هز ماركو كتفيه. "سأجد له مدرساً آخر." وصل إلى الباب وبدأ في فتحه.

"انتظر." سمعت قلبها ينبض في قلبها، وغارقة في صوت الحذر. "سأكون زوجة مناسبة لك."

استدار ببطء وثبتها بنظرته الحارقة. لم تفهم ليا سبب الغضب الشديد في عينيه.

"وضحي هذا البيان،" قال.

أخبرتها الفطرة السليمة أن عليها أن تتراجع عن كلمتها اللعينة قبل أن تتعمق الحفرة التي كانت تحفرها لنفسها. لكن شيئاً أقوى من العقل والقواعد المنطقية التي عاشتها طوال حياتها أجبرتها على رفع ذقنها ومقابلة نظرته.

"سأمارس الحب معك... لو كان عليّ ذلك."

أغلق ماركو الباب وأسند ظهره عليه، عقد ذراعيه فوق صدره العريض. "يا له من إغراء،" قال ساخراً. "تجعلين الأمر يبدو كما لو كنتِ ستفعلين معروفاً لي، لكن العكس هو الصحيح. خصوصا لو تلك العذراء كانت متمسكة بلآلئها وتتظاهر بالكره من الملذات الجسدية."

"لماذا، أنت متغطرس..." الكلمات هربت من ليا.

الذل أحرق خديها. إذن يعتقد ماركو أن ممارسة الحب معها سيكون مملاً؟ لم تكن أبداً تتمنى بشدة أن تكون واثقة من الناحية الجسدية وتكون ذلك خبرة مثل صديقاتها مثل الآن. لقد شعرت بإغراء شديد لإخباره بالذهاب إلى الجحيم. لكن لو هو رحل الآن فلن تراه مرة أخرى أبداً.

كانت هذه الفكرة قبل أي شيء آخر هو

الذي جعلها ترفع ذقنها وتقابل نظرته القاسية. "ماذا تريد مني؟" شعرت بقربها من البكاء وألم في أعماقها، لكنها رفضت أن تظهر أي علامة ضعف أمامه.

"لا أريد الحصول على خروف كذبيحة، هذا أمر مؤكد،" تشدق. "سيتعين عليكِ أن تبذلي جهد أكبر لإقناعي بأنه سيكون الزواج منكِ فكرة جيدة."

إذن هو لم يستبعد الزواج. ومض الأمل بداخلها. "كيف؟" سألت.

"أقترح عليكِ التفكير في شيء سريع. أشعر بالملل بشكل متزايد."

شعرت ليا مرة أخرى بأنه كان غاضب، رغم أنها ما زالت لا تفهم السبب. عندما قبّلها الليلة الماضية، قبل أن يتركها في الحانة، كانت متأكدة من رغبته فيها. والآن كانت قد وافقت على عجل على جعل زواجهما

حقيقياً. لكن ربما كان بحاجة إلى الإقناع بأنها ستفي بوعدها وتنام معه.

واقع ما فعلته تسبب في تذبذب أعصابها. هل كانت مستعدة حقاً لتفقد عذريتها لرجل الذي كان يحمل كل الكروت الناجحة في جعبته؟ ثم فكرت ليا في والدتها التي كانت تبكي على الهاتف وعرفت أنه ليس لديها خيار آخر. إذا تم اتهام توري بالسرقة من صاحب عملها، فستكون هناك فرصة كبيرة للحكم عليها بالسجن. كانت بالفعل هشة عاطفياً، وسيدمرها السجن.

"لعنة الله عليك..."

تصاعد الغضب بسرعة مثل الحمم المنصهرة عبر عروق ليا. لطالما كانت تفتخر بنفسها لكونها هادئة ومتوازنة، لكنها كانت غاضبة من الموقف الذي كانت فيه. تفضل المشي على الجمر الساخن بدلاً من الزواج من

الفصل الخامس

ماركو. لقد كان هو يمثل كل شيء تكرهه في الرجل- متعجرف ومحبوب، واثق بأنه لا يقاوم بالنسبة للنساء. لقد تأثرت بذكرى كيف وصفها بأنها غير مهتمة. سيكون من دواعي سرورها أن تجعله يأكل كلماته.

وضعت الحذر جانباً، أمسكت بحافة قميصها الذي كان من النوع الثقيل وسحبته فوق رأسها لتخلعه. "هناك. هل هذا يقنعك؟"

"ليس بشكل خاص."

لم تتحرك عضلات وجهه حتى عندما أنزل نظرته إلى حمالة صدرها البيضاء السادة. لاستيائها، هو تثاءب.

كان على ليا أن تعترف بأن ملابسها الداخلية كانت عملية وليست زخرفية. لكن افتقار ماركو إلى وميض من الإثارة كان بمثابة التلويح بقطعة قماش حمراء أمام ثور، مما

دفعها للحصول على رد فعل منه.
وصلت إلى خلف ظهرها، خلعت حمالة صدرها وشدت الأشرطة لأسفل ذراعيها. انزلقت حمالة الصدر إلى الأرض تاركة جسدها مكشوف أمامه. شعرت ببرودة بشرتها بعد دفء قميصها الثقيل. أخبرت نفسها أن هذا هو السبب في القشعريرة في جسدها.
ليا القديمة، المنطقية لكانت صعقت مما فعلته الآن، لكن هذه ليا الجديدة النارية، التي لم تعرفها من قبل أبداً، وضعت يديها على وركيها ورفعت ذقنها بشكل عدائي.
لم يكن ماركو يشعر بالملل الآن. ارتعش قلب ليا بداخلها بينما كان يحدق فيها بعزم في نظرته التي أحدثت رجفة على جلدها.
"أنتِ رائعة."
كان صوته أعمق مما سمعته ليا أبداً. تحرك شيء بداخلها- الحرارة واللهب والشوق الذي

الفصل الخامس

كان شديداً لدرجة أنه كان مؤلماً، كان تعلم أن ما قاله بالإيطالية يعني رائعة، وبريق الجوع في عينيه آثار حاجة شديدة بداخلها.
"فكِ شعرك،" زمجر قائلاً.
طلبه الأجش مر من خلال جسدها، على الرغم من أن عقل ليا كان يائس من عدم قدرتها على عصيان أوامره، إلا أنها سرعان ما فكت ضفيرتها الطويلة ومررت أصابعها من خلال تجعيد الشعر. كان ملمس شعرها الحريري على أكتافها العاريتين مثير للإعجاب. كانت مدركة لقوتها الأنثوية وضعفها من أجله- فقط من أجله.
تسارع نبضها عندما غطى ماركو المسافة بينهما في خطوتين. "هل أنت راضي الآن؟" سألته بلطف، بشجاعة لم تكن تعرف أنها تمتلكها.

مفاوضات ليلة زفافها

"لو تعتقدين أنني سأكون راضي مع التعري غير المكتمل فلديكِ الكثير لتتعلميه، كارا."

لدهشتها، انحنى والتقط ملابسها الملقاة على الأرض. "ارتدي ملابسك،" قال باقتضاب. "اللعنة، لابد أنكِ تريدين ميراثك بشدة لو كنتِ على استعداد للتخلي عن عذريتك بشكل غير منطقي. هل تريدين أن تخبريني لماذا تحتاجين المال؟"

هزت ليا رأسها. شيء ما بنبرة ماركو الخشنة جعل الدموع تؤلم عينيها، ولثانية شعرت بإغراء أن تثق به. لكن لماذا يجب أن تثق به؟ لو أخبرته عن الأموال التي أخذتها والدتها، فقد يقرر أنه لا يريد أن تعلم إبنة لصة إبنه- وقد يرفض الزواج منها.

"يمكنك الاسترخاء،" قال بهدوء، ربما خمن أنها كانت متوترة جداً لدرجة أنها قد

الفصل الخامس

تنفجر. "للآن، كل ما أريده منكِ هو خبرتك المهنية والتزامك بمساعدة إبني. أفترض أن لديكِ جواز سفر معكِ؟" عندما أومأت برأسها، تابع. "كنت قد خططت لاصطحاب نيكي إلى نيويورك في غضون أسبوعين، لزيارة إبنة عمتي وأطفالها، لكني سأقدم الرحلة إلى الأمام وسنطير إلى أمريكا على الفور. يمكننا الزواج بعد أربع وعشرين ساعة من الحصول على رخصة الزواج هناك. سيضع محاميّ الخاص اتفاقية ما قبل الزواج، التي ستوقعينها، والتي تنص على أنكِ لن تكوني مؤهلة للحصول على أي مخصص مالي مني عند الطلاق."

اجتاح الابتهاج ليا. كان يسلمها شريان الحياة الذي من شأنه أن ينقذ والدتها من السجن. لكن هل يمكنها حقاً أن تتزوج من رجل غريب تقريباً آثار فيها مشاعر لم تفهمها؟

"لقد أخبرتك أنني لا أريد نقودك،" قالت بصوت أجش. "بمجرد حصولي على شهادة الزواج سأكون قادرة على المطالبة بميراثي."

أعطاها ماركو نظرة ساخرة. "سيحدد العقد أيضاً جميع الشروط الإضافية لزواجنا- تحديداً أنكِ ستعيشين في كابري لمدة عام وتبذلين قصارى جهدك لمساعدة إبني في التغلب على صدمته."

"عام؟" لم تستطع ليا إخفاء فزعها. "كنت أفكر في شهرين... أريد حقاً مساعدة نيكي،" قالت بسرعة، عندما عبس ماركو. "لكن لا أستطيع وضع حياتي في حالة توقف لمدة عام."

أمسك ذقنها بأصابعه النحيلة وجعل نظرتها تقابل نظرته. "لقد شكل نيكي ارتباطاً بكِ ويحتاج إلى الاستقرار. كل ما يهمني هو

الفصل الخامس

رفاهية وسعادة إبني. ليست الالعاب التي نلعبها معاً وليس أنت. أنصحك بشدة ألا تنسي هذه الحقائق أبداً."

تطلعت ليا في عينيه للحظة قبل أن تبتعد عنه وتلمس فكها حيث كانت أصابع ماركو. بدا ماركو قاتم جداً ومنيع لدرجة أن قلبها غرق. "يا إلهي، لقد عقدت صفقة مع الشيطان،" همست بينما فداحة ما فعلته يغرقها.

لمعت عيناه الباردة والقاسية مثل الفولاذ المصقول. "أخبرتك مَن أكون، جميلة. كان يجب أن تصغي إلى تحذيري. لقد فات الأوان للتراجع الآن."

لابد أنه قد فقد عقله! شد ماركو يديه على عجلة القيادة بينما يبتعد عن الحانة. لم يستطع تصديق أن ليا طلبت منه الزواج منها قبل أن تبدأ في مساعدة نيكي- وأنه قد

وافق! كان غاضباً في الأساس لأنها ابتزته ثم أخبرته أنها لا تريد زواجاً حقيقياً.
لكنه قد رد على ابتزازها عندما أصر على أنه يريدها أن تكون زوجته بكل معنى الكلمة. كان يتوقع منها أن تتراجع عن طلب زواجها حينها. وعندما وافقت مبدئياً على النوم معه، جاعلة احجامها واضح، والأسوأ من ذلك أنها افترضت أنه سيجبرها على ممارسة الحب، فقد اشتعلت أعصابه. لقد أراد أن يعلمها درساً، لكن ما حدث بعد ذلك أختبر قدرته على ضبط النفس إلى أقصى حد.
أقسم ماركو بينما يتذكر كيف خلعت ليا حمالة صدرها لتكشف عن بشرتها الشاحبة. كانت جميلة، وكان يميل بشدة إلى تقبيل جسدها الحلو قبل أن ينزل بها على السرير. لكنه ذكر نفسه أنها كانت خارج

الحدود. كان يأمل فقط أن تتمكن ليا من إخراج نيكي من قوقعته وتساعده على التكيف مع فقدان والدته.
عبس ماركو بينما يفكر في كارين. عندما تحطمت السيارة التي كانت تقودها واشتعلت فيها النيران، كان عليه الاختيار بين إخراج إبنه أو زوجته السابقة من الحطام أولا، كان نيكي من أولوياته وتوفيت كارين.
لا يمكنه إعادة والدة نيكي إليه، لكنه وعد الصبي الصغير بأن ليا ستأتي إلى كابري معهم. ولو كان قبول صفقة زواجها هو السبيل الوحيد الذي يمكنه من جعل إبنه سعيداً فهو سيمضي قدماً مع ذلك، تعهد ماركو بتجهم.

*****

في سنترال بارك، بعد يومين لاحقين، وقف ماركو بعيد قليلاً عن ليا وشاهدها وهي

تفرك كريم الحماية من الشمس على ذراعي نيكي. كانت نيويورك في قبضة موجة حارة، وكانت أشعة الشمس الساطعة قد شجعت السلاحف في الحديقة على الخروج من الماء للاستمتاع بالصخور- مما جعل الطفل الصغير يشعر بالبهجة الواضحة. لم يتوقف عن الابتسام منذ وصلوا إلى البركة.

"انظر، نيكي، هناك واحدة أخرى." أشارت ليا إلى الماء. "هل تعتقد أن والدك سيرغب في رؤية السلاحف أيضاً؟" نظرت من فوق كتفها وأومأت إلى ماركو.

تصلب عندما رأى ابتسامة نيكي تختفي. التعبير الحذر على وجه الطفل الصغير جعل قلبه ينقبض. كان من الواضح أن إبنه يفضل أن يكون مع ليا- بالكاد ترك جانبها منذ أن استقلوا الطائرة في رحلتهم إلى أمريكا.

على الأقل بدت وكأنها تهتم بصدق بـ نيكي، ولهذا السبب نظم ماركو الأوراق اللازمة وحجز حفل زفاف للزواج منها غداً.

رن هاتفه وأجاب عليه عندما رأى اسم مساعدته الشخصية على الشاشة. التفكير في العمل منعه من التفكير في فشله كأب. خلال محادثته الهاتفية كان على إدراك بأن ليا كانت تحدق به قبل أن تستدير وتركع بجانب نيكي. بعد دقائق أنهى ماركو المكالمة. تمنى لو كان بإمكانه السير إلى البركة والانحناء بجانب إبنه، حتى يتمكنوا من مشاهدة السلاحف معاً. سيكون الأمر الأكثر طبيعية بالنسبة للأب. لكنه لم يعرف كيفية التواصل مع نيكي. كان يحسد ليا على تقاربها الطبيعي مع الطفل- الطريقة التي فركت بها شعره وحركت ذراعها حول كتفيه لتجذبه بعيداً

عن حافة الماء.

كان من الواضح أنها كانت جيدة مع الأطفال- وهو أمر يجب أن يكون مهماً في وظيفتها كمدرسة لذوي الاحتياجات الخاصة. لكن ماركو كان فضولياً. كان يشعر بالحزن فيها أحياناً عندما تكون مع نيكي.

ربما كانت تأمل في إنجاب أطفال عندما كانت تخطط للزواج من جيمس. عبس بينما يتذكر اتهام أخيه النصف شقيق بأن ليا أرادت الزواج منه فقط حتى تتمكن من المطالبة بميراثها.

من الواضح أن المال كان مهماً لها. لماذا غير ذلك ستصدر طلب زواجها الفاضح له؟ فكر ماركو. لكنه قضى وقتاً طويلاً معها منذ وصولهما إلى نيويورك ولم تبدو له مثل شخص مهووس بالمال أو متأثر به حتى. وذكر

الفصل الخامس

نفسه أن دوافعها لم تكن تهمه. كل ما كان يهتم به هو العلاقة التي كونتها مع إبنه.

رغماً عن إرادته، انجذبت نظرته إلى ليا مرة أخرى. كان لباسها اليوم فستاناً بلا شكل بلون بيج غير لائق. في اليوم السابق، كانت ترتدي تنورة زرقاء داكنة مع حاشية أسفل ركبتيها، وكالعادة، كانت قد جمعت شعرها بعيداً عن وجهها وربطته في جديلة فتاة مدرسية.

لكن ملابسها الغير مثيرة لم تخفي جمالها الطبيعي. كانت ستبدو مذهلة في الفستان التي سيلائم جسدها الرائع، وتكون خاطفة للأنفاس بدون أي ملابس على الإطلاق.

أخرج ماركو نفساً خشناً. عادة عندما يكون مهتماً بامرأة ينام معها، وبعد ذلك يميل افتتانه إلى التلاشي بسرعة. ربما حقيقة أن ليا كانت محظورة قد ساعدت على زيادة

اهتمامه بها. لم يكن عليه من قبل أبداً أن ينكر نفسه، اعترف ساخراً. كان المال والسلطة من المنشطات العاطفية للعديد من النساء والحقيقة أنه قد أصبح منهكاً.

نظرت إليه ليا مرة أخرى. "نيكي سيود الذهاب في زورق. هل هناك مكان ما لاستئجاره؟"

أشار ماركو إلى مبنى عبر الحديقة وسار الثلاثة على طول الطريق المؤدي إلى مطعم الذي يعرض قوارب للتأجير. وضعت ليا سترة نجاة على نيكي، وساعدته على ركوب القارب، لكنها هزت رأسها عندما صعد ماركو ومد يده لمساعدتها على ركوب القارب.

"سأبقى هنا في الظل، تحت الأشجار. لقد نسيت إحضار قبعة، وأشعر كما لو أنني حصلت على الكثير من الشمس،" قالت.

الفصل الخامس

كان صحيحاً أن أنفها ووجنتيها كانتا ورديتين. خمن ماركو أن بشرة ليا الفاتحة ستحترق بسهولة، لكنه لم يستطع منع نفسه من التفكير في أنها اختلقت هذا العذر حتى يتمكن من اصطحاب نيكي في القارب بدونها.

نظر إلى إبنه. "حسناً، هل أنت مستعد؟" كان نصف متوقع أن نيكي سيرفض الذهاب بدون ليا، لكن بعد أن تردد للحظة أومأ برأسه.

بينما كان ماركو يجدف عبر البحيرة نظر حوله إلى العائلات الأخرى التي كانت تستمع على الماء وشعر بألم في قلبه. لم يحصل نيكي أبداً على دعم كلا والديه لأن كارين اختفت معه عندما كان عمره بضعة أشهر فقط. الآن والدته كانت ميتة.

كان التحقيق قد أكد أن كارين توفيت متأثرة بحادث الاصطدام قبل أن تشتعل النار

في السيارة. عرف ماركو أنه لم يكن هناك أي شيء كان بإمكانه أن يفعله لإنقاذها.
درس وجه نيكي الصغير وتنهد. لو كانت ليا جاءت في القارب معهم لكان نيكي يستمتع بنفسه. انزعج ماركو لأنها أجبرته على هذا الموقف حيث كان بمفرده مع إبنه. لم تكن لديه مشكلة في رئاسة اجتماع لمديري الشركة، أو التفاوض على صفقة في غرفة مجلس الإدارة. لكنه كان يكافح للتفكير في شيء يقوله لطفل يبلغ من العمر خمس سنوات.
"انظر، نيكي، هناك مالك الحزين،" أشار إلى الطائر الرمادي الطويل الذي يقف على الضفة. فرد الطائر جناحيه وأقلع، محلقاً برشاقة في السماء.
"مالك الحزين هو كبير،" قال نيكي بصوت ناعم. كان هناك تعبير سريع الطرب

الفصل الخامس

على وجهه وهو يشاهد الطائر يطير إلى الجانب الآخر من البحيرة. "كيف يستطيعون الطيران، بابا؟"
بحث ماركو في ذهنه عن حقائق حول بيولوجيا طائر مالك الحزين. "حسناً، يمكنك أن ترى أن لديهم أجنحة واسعة جداً، ويستخدمون العضلات القوية في أجسادهم لرفرفة تلك الأجنحة. ومناقيرهم الطويلة تسمح لهم بصيد السمك ليأكلوه."
"هناك طائر مالك حزين آخر!" أشار نيكي إلى طائر أبيض على ضفة البركة.
"أعتقد أن هذا هو البلشون الأبيض."
"أنت تعرف الكثير من الأشياء، بابا." ثبت نيكي عينيه البنيتين الكبرتين على ماركو ولمرة لم يبدو حذراً.
"يمكننا شراء كتاب ومعرفة المزيد عن

طيور مالك الحزين والطيور الأخرى إذا أردت."

تقلص قلبه عندما ابتسم إبنه ابتسامة مترددة. لقد كان هذا أكبر رد فعله حصل عليه من الصبي الصغير، وقد منحه الأمل في أنه سيكون قادراً على إعادة بناء علاقة مع نيكي، بمساعدة ليا. لكنه ما زال مستاء من طلبها للزواج، واستاء أكثر من الرغبة المزعجة التي أثارتها فيه. كان ماركو مصمماً على ألا ينسى أن الزواج من ليا كان مجرد صفقة تجارية.

نهاية الفصل الخامس

الفصل الخامس

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل السادس

يتمتع جناح البنتهاوس في الفندق بإطلالات خلابة على نيويورك. بدا سنترال بارك وكأنه واحة خضراء وسط ناطحات السحاب الشهيرة، وفي المسافة كان نهر هدسون يتلألأ مثل الشريط الفضي. كان من دواعي ارتياح ليا أن تخطو إلى المبنى المكيف وتهرب من الحرارة في الخارج.

كان نيكي قد سئم بعد رحلتهما إلى الحديقة، وجعلته ليا يستقر أمام التليفزيون في غرفة نومه لمشاهدة الرسوم المتحركة لمدة نصف ساعة.

عادت إلى الصالة، حيث كان ماركو جالساً على الأريكة، يعمل على جهاز الكومبيوتر المحمول الخاص به. كما هو الحال دائماً، فإن تأثير مظهره الرائع جعلها تمسك أنفاسها، والرعب الذي بداخلها أرادها أن تتراجع إلى غرفة نومها الخاصة. لكنها

أجبرت نفسها على تجاهل وعيها بها أثناء حديثها عن إبنه.

"لقد استمتع نيكي برحلة القارب معك."

"جيد." نظر إليها ماركو نظرة وجيزة قبل أن يحول انتباهه مرة أخرى إلى الشاشة.

عبست ليا. "لكن عليك أن تحاول بجدية أكبر معه." لم تفهم موقف ماركو. "نصف الوقت الذي كنا فيه في المنتزه كنت تستخدم هاتفك."

"أنا رئيس شركة بمليارات الدولارات ونادراً ما أكون خارج العمل. كان نيكي يقضي وقتاً ممتعاً في مشاهدة السلاحف معكِ."

سارعت عبر الغرفة وأغلقت غطاء جهاز الكومبيوتر المحمول الخاص به. "فقد هذا الطفل الصغير المسكين والدته وأنت بعيد جداً عنه. يتصرف نيكي وكأنك شخص غريب وليس والده."

الفصل السادس

"هذا لأنه حتى قبل عام كنت غريباً عنه."

لم تظهر ملامح ماركو القاسية أي تعبير.

"لقد انفصلت عن والدة نيكي ولم أرى إبني لمدة ثلاث سنوات."

"لماذا لم تزره؟" لم تستطع ليا إخفاء صدمتها.

ومض شيء على وجهه لكنه اختفى قبل أن تتمكن من محاولة تخمين أفكاره.

"كان هذا... صعب."

رن هاتفه مرة أخرى. هل ينام وهاتفه مثبت على أذنه؟ تعجبت.

"أفترض أنك كنت مشغولاً جداً بجدول عملك بحيث لا يتوفر لديك الوقت الكافي للزيارة."

لمعت عيون ماركو بالغضب، لكن ليا كانت غاضبة جداً بحيث لم تهتم. مشيت عبر الغرفة بينما كان يرد على هاتفه.

تذكرت كيف أن والد سامي، جيز، الذي كان زوج والدتها لمدة عامين، قد ابتعد عنهم بعد أن تم تشخيص أخيها نصف الشقيق بحالة دماغية غير قابلة للشفاء. مع تقدم المرض، احتاج سامي لرعاية على مدار الساعة، وقد ساعدت والدتها قدر الإمكان. لقد كان وقتاً صعباً ومأساوياً في نهاية المطاف، وبعد وفاة سامي، بدأت توري في الشرب بكثرة.

وقفت ليا أمام النوافذ الضخمة التي تطل على الحديقة. من المعروف أن هذا الفندق هو أغلى مكان للإقامة في نيويورك، لكن المناطق المحيطة الفاخرة لا تعني شيئاً لصبي صغير يحتاج إلى الحب.

لابد أن نيكي كان طفلاً رضيعاً عندما انفصل والديه، وكان أصغر من أن يتذكر ماركو. لابد أنه شعر بالوحدة الشديدة

الفصل السادس عشر

عندما ماتت والدته وتم لم شمله بأب لم يكن يعرفه، الذي كان أب بارد وعديم الشعور.

كانت تعلم أنه سيكون من السهل جداً عليها أن ترتبط عاطفياً بـ نيكي. لكنها لا يجب أن تفعل ذلك، ذكرت نفسها. كان من المقرر أن يكون زواجها من ماركو ترتيباً مؤقتاً، ولحسن الحظ لم يكن هناك خطر من أن تتورط عواطفها معه.

وخزها الشعر في مؤخرة رقبتها وأدارت رأسها فوجدته يقف بجانبها. "أتمنى ألا تتسلل داخلاً عليّ،" قالت بشكل قاطع، شاعرة بنفسها تحمر خجلاً.

الرائحة الحارة لعطر ما بعد الحلاقة هاجم حواسها وعلقت أنفاسها فى حلقها بينما اصطدمت عيناها بنظرته الرمادية الغامضة. رفع حاجب واحد داكن. "أتساءل عما إذا

مفاوضات ليلة زفافها

كان اضطراب الرحلات الجوية الطويلة قد جعلكِ عصبية؟ هذه الظلال تدل على قلة النوم،" تمتم، ماراً إصبعه برفق فوق اللطخات الأرجوانية تحت عينيها.

ابتلعت ليا. كان يغزو مساحتها الشخصية، لكنها لم تستطع أن تبتعد عنه. شعرت بخيانة جسدها لها وكرهت كيف تفاعل جسدها مع رجولة ماركو القوية.

"كانت تلك عمتي على الهاتف. إنها في نيويورك، تزور ابنتها وأحفادها، وهي في طريقها إلى الفندق لاصطحاب نيكي. سيذهبون جميعاً إلى حديقة الحيوانات بعد ظهر اليوم وقد تمت دعوة نيكي للنوم مع أطفال ابنة عمتي الليلة."

"سأذهب معه إذا كانت قريبتك لا تمانع أن أبقى في منزلها." عرضت ليا.

"هذا لن يكون ضرورياً. قابل نيكي كيارا

الفصل السادس

وعائلتها عندما أقمنا في منزل عمتي في توسكانا قبل شهرين. إنه يحب الأطفال، وسيكون من الأفضل ألا يحضر زفافنا غداً. لقد قررت عدم إخباره بأننا سنتزوج- على الأقل ليس في الوقت الحالي. إنه أصغر من أن يفهم ذلك."

أومأت ليا. كان من المنطقي عدم المخاطرة بإرباك أو إغضاب طفل صغير مر بالكثير.

"لكن قبل وصول عمتي، عليكِ ارتداء هذا."

خفق قلب ليا عندما أخرج ماركو صندوقاً صغيراً من جيبه وفتحه ليكشف عن خاتم رائع. كان الحجر الأخضر في الوسط مذهلاً محاطاً بدائرة من الماس تتلألأ في ضوء الشمس.

"الأحجار الكريمة عبارة عن تورمالين،" أوضح. "عمتي رومانسية شديدة وستعتقد

أنني اخترت الخاتم لتكملة لون عينيك."
"هل هذا ضروي حقاً؟" سألت ليا، تيبست عندما مد يده ليمسك بيدها. "افترضت أن زواجنا سيكون سراً. بعد كل شيء، سينتهي بمجرد ما يحصل كلانا على ما نريده منه."
"بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، تميل الأسرار إلى ألا تبقى طي الكتمان لفترة طويلة،" قال ماركو ساخراً. "أنا شخصية مشهورة في إيطاليا ويولي مصوري الفضائح اهتماماً كبيراً بحياتي الخاصة. سيكون من الأفضل الإعلان عن زواجنا على الملأ بدلاً من أن يقوم صحفي فضولي بكشفه في الصحف والبدء في البحث عن فضيحة." ارتفعت حواجبه. "هل لديكِ أي أسرار مظلمة يجب أن أعرف عنها؟"
عضت ليا شفتها، خائفة من فكرة أن يكتشف المراسلين الأموال التي سرقتها

الفصل السادس

والدتها. "هل لديك أسرار؟" ردت.
لم يمكنها فك رموز التعبير التي ومض على وجه ماركو. "أفضل عدم استخدام حياتي الشخصية كعلف للصحف الشعبية. لو حاولنا الحفاظ على زواجنا سراً، فسيتساءل الناس عما نخفيه. من الواضح أن نيكي لا يقرأ الصحف، لذلك لن يكتشف ذلك. ولقد أخبرت أمي وجيمس بالفعل أننا سنتزوج."
أعطته ليا نظرة مندهشة. "ماذا قالوا؟ لا أستطيع أن أتخيل أن أوليفيا كانت سعيدة. لقد أوضحت أنها تعتقد أنني لست جيدة بما يكفي لـ جيمس، وأتخيل أنها تشعر بنفس الطريقة تجاه زواجي بك."
"لم تهتم أمي أبداً بما أفعله،" قال ماركو بهدوء. "قام جيمس بتهنئتي وقال أنه يعتزم الزواج من دافينا قبل ولادة طفلهما."

مفاوضات ليلة زفافها

"فهمت."

شعرت ليا بوميض حسد لمنظمة حفل الزفاف، التي سيكون لديها الآن الأمن والعائلة التي كانت تحلم بهم. لكنها ذكرت نفسها بعد ذلك أنه لا هي ولا جيمس كانا سيكونان سعداء لو تزوجا.

أعادت أفكارها إلى الوقت الحاضر وشاهدت ماركو يزلق الخاتم في إصبعها. كان مناسب تماماً، كما لو كان من المفترض أن يكون هناك. دون سبب منطقي وخزت الدموع عيني ليا. بالطبع لم يختار الخاتم حقاً لأن التورمالين يتناسب مع عينيها. ربما كان قد طلب أي خاتم من الصائغ دون تحديد نمط أو حجر كريم. تنهدت. بدت فكرة الزواج منه بسيطة حتى تتمكن من المطالبة بميراثها، لكن الواقع كان أكثر تعقيداً.

"ستحتاجين للتصرف كخطيبة محبة أمام

الفصل السادس

عمتي. لن تفهم أننا نتزوج من أجل الراحة وسيكون من الأسهل السماح لها بالاعتقاد بأننا في حالة حب،" قال، بطريقته الساخرة.

"أنا لست ممثلة جيدة،" تمتمت ليا.

"إذن أقترح عليكِ أن تتعلمي- بسرعة. عندما يصبح زواجنا معروفاً للجميع، أعضاء مجلس الإدارة والمساهمون في دي فالي كافيه سيكونون مهتمين لأنني الرئيس التنفيذي للشركة. إنه سبب وجيه آخر لعدم وجود نفحة من الفضيحة حول علاقتنا."

"كيف يفترض بي أن أتظاهر بأنني أعشقك وأنا لا أحبك؟" سألت ليا باقتضاب.

ضحك ماركو. "لقد أعطيتِ انطباعاً جيداً جداً بإعجابك بي عندما أتيتِ إلى غرفتي في منتصف الليل وقبّلتني."

احمر خديها. "هل عليك أن تذكرني بليلة

أفضل أن أنساها؟"

"أتمنى أن أنسى ذلك أيضاً، لكنني لا أستطيع."

كان صوته خشناً. طارت عيني ليا إلى وجهه وشعرت بضربات قلبها في صدرها عندما رأت أن فكه كان مشدوداً وجلده مشدود بشدة على عظام وجنتيه الحادة.

لعقت شفتيها الجافة فجأة وأعطى ماركو تأوهاً منخفضاً بينما كانت نظرته مركزة على فمها. أخفض رأسه تجاهها.

"ما الذي تفعله؟" همست، مفتونة باللمعان المفترس في عينيه.

"أريد تقبيلك، كارا. وأعتقد أنكِ تريدينني أن أفعل ذلك- أليس كذلك؟"

"إنها ليست فكرة جيدة..." بدا احتجاجها غير مقنع. لو كان عقلها يعمل فقط، فقد تتذكر سبب تجاهلها للرغبة الصاخبة التي

الفصل السادس

تدور في جسدها.

"إنها فكرة رهيبة،" وافق بشدة. "لكنكِ غاضبة لأنه يبدو أنني يمكن السيطرة عليّ."

كانت شفتيه قريبة جداً من شفتيها لدرجة أنها شعرت بأنفاسه الدافئة على جلدها. ولم تقاوم ليا عندما فمه لمس فمها. أرادت قبلته، ولم تعد قادرة على محاربة شوقها.

فتحت فمها تحت فمه، وتركتها أنفاسها في تنهيدة رقيقة بينما مرر طرف لسانه على شفتيها، مستكشفاً شكلهما. قام بتحريك يده ليمسك بمؤخرة رأسها بينما استمر في تقبيلها بخبرة حسية التي جعلتها ترتعش مع انفجار نجمي من المتعة بداخلها.

كان من المستحيل السيطرة على دوي قلبها. اجتاحتها الرغبة مثل الحمم المنصهرة في عروقها.

مع أنين منخفض ضغطت جسدها على جسده واستسلمت له. لم تكن لديها قوة الإرادة لرفضه لأن هذا كان يعني أن تحرم نفسها مما تريده: شفتيه تمتلكان شفتيها، ذراعاه القويتان حولها، يجذبها على الامتداد الصلب لصدره. فتحت فمها له، وبينما انخفضت رموشها للأسفل هو ملأ حواسها.

شعر ماركو ببشرته دافئة أثر لمستها بينما تمرر أطراف أصابعها على ذراعيه العضليتين. استجابت لقبلته بقوة وكان مذاقها مثل الجنة. ملأت الرائحة المثيرة لعطره رئتيها وسمعت أنفاسه الممزقة تردد صدى أنفاسها بينما كانت ضائعة أمام المطالب الجائعة لقبلته...

"تبدين مفتونة بشكل مناسب، كارا. ستصدق عمتي بالتأكيد أننا لا نستطيع إبعاد أيدينا عن بعضنا البعض." أجبر ماركو

الفصل السادس

نفسه على التحدث بنبرة عادية لإخفاء مدى تأثره برد فعله لـ ليا. اللعنة، كان من الخطأ تقبيلها، لكنه لم يكن قادر على إيقاف نفسه.

شعر بطعنة ندم عندما أعطته نظرة ذهول. كان بؤبؤ عينيها متوسعتان وحلقة قزحية من اللون الأخضر الداكن- وهو نفس لون التورمالين في الخاتم. شتم بصمت دافعه الجنوني في اليوم السابق، عندما ترك ليا مع نيكي في الفندق لمدة ساعة للتسوق للحصول على خاتم خطوبة على الرغم من أنه كان من الأسهل الاتصال بصائغ المجوهرات وطلب سوليتير ألماس.

طرقة على الباب أعادته إلى رشده ومرر يده من خلال شعره بينما يخرج إلى الرواق ويفتح باب الجناح.

كانت عمته قصيرة القامة وممتلئة بشكل

مريح. تحول شعرها إلى اللون الأبيض بين عشية وضحاها عندما توفي عمه فيديريكو، وما زالت هذه العلامة المرئية للحزن التي تشاركها ماركو تسبب له ألماً.

حيته بإفراط وتجاذبت أطراف الحديث بلغة إيطالية ثرية بينما أدخلها إلى الصالة.

"عمتي بنديتا، هذه ليا،" قال ماركو عندما توقفت عمته أخيراً لالتقاط أنفاسها.

"خطيبتي وستصبح قريباً زوجتي."

كانت بنديتا مصدومة لتصمت لثلاثين ثانية قبل أن تبدأ في تقديم التهاني باللغة الإيطالية.

"ليا إنجليزية." قاطع ماركو عمته.

"أرجوكِ سامحيني. كان يجب أن أخمن من تلونيك الجميل أنكِ لستِ إيطالية،" قالت بنديتا، متحدثة بالإنجليزية.

ابتسمت ليا. "في الواقع، لقد تعلمت التحدث

الفصل السادس

باللغة الإيطالية كطفلة عندما كنت أعيش في إيطاليا وأنا أتحدث بطلاقة إلى حد ما."

كان هذا خبراً جديداً لـ ماركو. ما هي الأسرار الأخرى التي تمتلكها ليا؟ تساءل.

لف ذراعه حول خصرها وأعطاها ضغطاً تحذيرياً عندما شعر بتيبسها. "هل سترين عمتي بنديتا خاتمك، تيسورو؟" قال بهدوء.

"بالطبع، حبيبي." أجابت، بصوت عذب، الذي تسبب في التواء شفتيه.

في المرة الأولى التي التقى ليا في قاعة نانكارو اعتقد أنها كانت سهلة الانقياد، في الحقيقة، مملة إلى حد ما. كان يجب أن يدرك أن شعرها الأحمر كان مؤشراً على سخونة المزاج.

كان مدرك لجسدها الضاغط على جسده، وكان مفتوناً أكثر مما يجب بالحركة

المتشنجة للعرق النابض عند قاعدة رقبتها. كان جسدها يتناسب تماماً مع جسده، لكنه حاول تجاهل إدراكه لذلك بينما مدت يدها اليسرى لتظهر الخاتم اللامع في إصبعها.

ألقت بنديتا يديها في الهواء وسالت دمعة على وجهها السمين. "أبكي من الفرح، ماركو. أنت تستحق أن تكون سعيداً بعد حزنك عندما كارين-"

عبس ماركو.

"خطوبتك خبر رائع،" قالت عمته بسرعة. "ما رأى نيكولو؟"

"لن نخبره بعد. سيكون من الأفضل الانتظار حتى يشعر بمزيد من الاستقرار."

أومأت بنديتا. "يجب أن تأتوا جميعاً وتزورني قريباً. لدي مزرعة في توسكانا." أخبرت ليا.

"ماركو أحضر نيكولو للإقامة مؤخراً وكان يحب إطعام الدجاج. أين كنتِ

الفصل السادس

تعيشين في ايطاليا؟"

"في توسكانا، في واقع الأمر. في مكان يسمى كالانا."

"آه، أعرف هذا. أعتقد أن كالانا هي مدينة من العصور الوسطى تم إنقاذها من المطورين بواسطة مجموعة من الفنانين الذين شكلوا عامة الشعب. هل والديكِ فنانين؟"

"مات أبي عندما كنت صغيرة جداً. كانت والدتي رسامة، لكنها توقفت عن الرسم بعد..." تعبير غريب ومض على وجه ليا. "...بعد أن عدنا إلى إنجلترا."

تساءل ماركو عما كانت ستقوله. كان لديه فضول لمعرفة المزيد عن ماضي ليا.

لكن فقط حينها ركض نيكي إلى الصالة وأعطى إحدى ابتساماته السريعة عندما رأى بنديتا. بينما المرأة العجوز صنعت ضجة على الصبي الصغير، ذهب ماركو لتعبئة حقيبة

لـ نيكي من أجل قضاء الليلة بالخارج.
"هل ستعطي والدك عناقاً؟" سألت بنديتا نيكي عندما كانوا مستعدين للمغادرة.
أراد ماركو أن يجرف إبنه بين ذراعيه ويضغط وجهه على صدره. لقد تألم لاحتضان نيكي، لكنه كان خائفاً من التسرع في الأمور. كان هناك انفراجة أثناء وجودهم في زورق التجديف، لكن كان لا يزال هناك طريق طويل لقطعه قبل أن يقبله الصبي الصغير.
أجبر نفسه على الضحك بسرعة بينما فتح الباب. "نيكي قد كبر جداً على هذا النوع من الأشياء. احصل على وقت ممتع في حديقة الحيوانات، صغيري."
شاهد عمته وإبنه يدخلان إلى المصعد. أغلقت الأبواب واختفى وجه نيكي، الذي تهيمن عليه تلك العيون البنية الضخمة.

الفصل السادس

شعر ماركو بإحساس أجوف في صدره. ماذا لو حدث شيء ما لـ نيكي ولم يعد أبداً؟
استرجع الألم الذي شعر به عندما اختفت كارين مع إبنه الرضيع. صدمته وغضبه قد أفسحوا الطريق للألم الشديد مع مرور الوقت، وكان مدرك تماماً أنه افتقد المعالم المهمة في حياة نيكي: خطواته الأولى، سنته الأولى، كلماته الأولى.
لماذا ترك نيكي بعيداً عن عينيه الآن؟
حاول ماركو السيطرة على خوفه. كان يميل بشدة إلى أخذ المصعد الآخر إلى الطابق السفلي، والاستيلاء على إبنه وعدم السماح له بالذهاب. لكن نيكي كان متحمساً بخصوص الرحلة إلى حديقة الحيوان وسيصاب بخيبة أمل لو لم يسمح له بالذهاب.
تساءل ماركو عما إذا كانت كارين قد

جعلته وحشاً بالنسبة لإبنه، ولهذا السبب كان نيكي حذراً منه. ارتفع غضبه على زوجته السابقة وشعر بمرارة في بطنه. لكن رغم ما فعلته كارين، شعر بالذنب لأنه لم يتمكن من إنقاذها.

"لا أصدق أنك أخبرت عمتك للتو أن نيكي أكبر من أن تعانقه،" تمتمت ليا عندما تبعت ماركو إلى غرفة الجلوس في الجناح. "إنه في الخامسة من عمره، من أجل الخير."

"أعرف عمر إبني،" قال ماركو باقتضاب. "كنت أكبر منه بسنتين فقط عندما ذهبت إلى مدرسة داخلية."

حدقت به. "أرسلك والدك إلى المدرسة الداخلية عندما كنت في السابعة من عمرك؟" ربما الاضطرار إلى أن يكون مستقلاً عندما كان صغيراً يفسر سبب ظهور ماركو متحكم بنفسه جداً.

الفصل السادس

"توفي والدي فجأة بسبب مرض في القلب لم يتم تشخيصه. عندما تزوجت والدتي من زوجها الثاني وولد جيمس كانت مشغولة مع عائلتها الجديدة. كان الأمر أسهل للجميع لو كنت بعيداً في المدرسة معظم الوقت."

تخيلت ليا ماركو الصغير، الذي لم يكن أكبر من نيكي بكثير، يتم إرساله بعيداً عن المنزل بينما والدته ترعى طفلاً جديداً.

"كنت في الثانية من عمري عندما مات والدي ولا أتذكره حقاً،" قالت بهدوء.

"لكنك كنت كبير بما يكفي لتكون لديك علاقة مع والدك. لابد أنك افتقدته."

هز كتفيه. "اعتدت التظاهر بأنه كان في رحلة عمل. سافر والدي كثيراً من أجل العمل، أخبرت نفسي أنه سيعود الأسبوع المقبل، الشهر المقبل..."

مفاوضات ليلة زفافها

شيء ما في صوته أخبر ليا أنه لم يتوقف أبداً عن انتظار عودة والده للمنزل. شعرت بالتعاطف لأنه فقد والده في مثل هذه السن المبكرة، لكنها كانت أيضاً حائرة.

"لا أفهم لماذا لم تبذل أي جهد لرؤية نيكي بعد انفصالك عن زوجتك. لابد أنك قد أدركت من تجارب طفولتك مدى أهمية أن يكون لديه اتصال منتظم مع والده."

مشى ماركو إلى البار وسكب لنفسه الشراب. "زوجتي السابقة انتقلت إلى المكسيك مع نيكي بعد الطلاق."

خمنت ليا من نبرة صوته القاسية أنه يريدها أن تتخلى عن هذه المحادثة، لكنها استمرت. "هل المكسيك حيث وقع الحادث وتوفيت زوجتك؟ أنوي تشجيع نيكي على التحدث عما يتذكره، وسيكون من المفيد أن تخبرني بما حدث."

الفصل السادس عشر

للحظة اعتقدت أن ماركو لن يجيب. أخذ رشفة طويلة من شرابه ومشى نحو النافذة، واقفاً بعيداً عنها حتى يكون لديها رؤية لشكله العابس.

"أخذت كارين نيكي في سيارتها. فقدت السيطرة وخرجت السيارة عن الطريق." قال بصرامة. "عندما وصلت بعد الحادث بدقائق قليلة استطعت شم رائحة البنزين. تمكنت من إخراج نيكي من الحطام، لكن السيارة انفجرت بينما كانت كارين محاصرة بالداخل. لحسن الحظ كانت قد ماتت بالفعل قبل حدوث ذلك." مرر إصبعه على الندبة على خده.

"أصابتني شظية زجاجية عندما تحطم الزجاج الأمامي للسيارة في الانفجار. نزل الجرح حتى العظم. لو كانت أعلى شبراً واحداً لكنت فقدت عيني."

"يا إلهي! لا عجب أن نيكي أصيب بصدمة نفسية،" قالت ليا، مهتزة مما أخبرها به ماركو.

"لقد تم نقله إلى المستشفى بسبب إصابته بارتجاج في المخ، لكن لحسن الحظ لم يصب بأذى جسدي بخلاف ذلك."

عبست. "إذن كنت هناك في المكسيك عندما وقع الحادث؟ اعتقدت أنه لم يكن لديك أي اتصال مع نيكي؟"

"كان عيد الميلاد، وقد سمحت لي كارين بالزيارة." التفت ماركو وعبس في ليا. "كان نيكي شبه واعي عندما أخرجته من السيارة. أشك في أنه يتذكر أي شيء عن الحادث. لا أرى أي فائدة في أن تجري الماضي معه. يحتاج للمضي قدماً ومهمتك هي بناء ثقته بنفسه." ابتلع ما تبقى من شرابه وخبط بكأسه على الطاولة قبل أن يخرج من الصالة. بعد

الفصل السادس

لحظات، سمعت ليا دوي باب غرفة نومه يغلق بقوة.

نهاية الفصل السادس

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل السابع

أعطى ماركو ليا بعض الأفكار عن الأحداث المروعة لوفاة زوجته السابقة، على الرغم من أنها شعرت أنه لم يخبرها بكل شيء. إن معرفة أن نيكي عاش في الخارج مع والدته قد منحها أيضاً فهم أفضل لسبب عدم وجود علاقة وثيقة مع إبنه.

ربما هو مستاء من تغيير نمط حياته لكونه الوالد الوحيد لطفل صغير؟ رفضت الفكرة. لابد أن ماركو يحب نيكي. لقد وافق على الزواج منها حتى تتمكن من مساعدة الطفل الصغير. تساءلت عما إذا كان هو أو زوجته من أراد الطلاق. ربما كان لا يزال لديه مشاعر تجاه كارين وكان يكافح من أجل التصالح مع وفاتها.

سمعت رنين هاتفه ورأت أنه قد تركه على طاولة القهوة. توقفت نغمة الرنين، لكن بعد ثواني بدأ الرنين مرة أخرى. خمنت أنها

ربما كانت مكالمة متعلقة بالعمل. كانت شركة دي فالي كافيه شركة عالمية، ومن الواضح أن ماركو، بصفته الرئيس التنفيذي، كان منخرطاً بشدة في إدارة الشركة.

لكنها تساءلت عما إذا كان يستخدم التزامات عمله كشكل من أشكال الهروب من المشاعر التي لا يريد مواجهتها بنفس الطريقة التي أخفت بها والدتها ألمها بالكحول. عندما قابلت ماركو لأول مرة، اعتقدت أنه كان بارداً وعديم الشعور، لكنها الآن متأكدة من أن هذا ليس صحيحاً. لقد اهتم بـ نيكي، لكن بدا أنه يجد صعوبة في إظهار مشاعره.

كان هاتفه لا يزال يرن. يجب أن تكون المكالمة مهمة.

ترنح قلب ليا عند التفكير المفاجئ بأنها

الفصل السابع

قد تكون بنديتا، محاولة الاتصال بـ ماركو لأن شيئاً ما قد حدث لـ نيكي.

أمسكت بالهاتف، أسرعت خلال الردهة وطرقت بابه. لم يستجيب، وفتحت الباب ودخلت الغرفة بينما كان يخرج من الحمام الداخلي. كانت منشفة ملفوفة حول خصره وتعلقت قطرات من المطر بشعر صدره. من الواضح أنه استحم للتو.

ارتفعت حواجبه بينما ليا تحدق فيه. "يبدو أنكِ اعتدتِ على دخول غرفة نومي بدون دعوة." غمغم.

لم تستطع سحب نظرتها بعيداً عن جسد ماركو الشبه عاري. اجتاحتها الحرارة، وانتشرت من خديها الورديتين إلى باقي جسدها. شعرت بالضعف بينما تحركت نظراتها على صدره العريض.

بينما كان يسير نحوها لاحظت عضلات

مفاوضات ليلة زفافها

الفخذ القوية التي شعرت بها تحتها عندما كانت ممددة فوقه في تلك الليلة المفترضة في قاعة نانكارو. تعمق احمرارها بينما تتذكر بوضوح ما حدث في تلك الليلة...

متأخرة، تذكرت هاتفه في يدها، الذي كان صامتاً الآن. "كان شخص ما يحاول الاتصال بك،" تمتمت، ممسكة بالهاتف. "اعتقدت أن المكالمة قد تكون عاجلة."

"شكراً." نظر إلى الشاشة قبل أن يسقط الهاتف على السرير. "هل كان هناك شيء آخر؟"

الوميض في عينيه أخبر ليا أنه لاحظ أن نظرتها تتجه نحو السرير الكبير.

"أنا... همم... لقد قررت الخروج لفترة من الوقت."

"التسوق؟"

الفصل السابع

هزت رأسها. "أعتقد أنني سأقوم بمشاهدة بعض معالم المدينة حيث أنني لم أزور نيويورك من قبل. أكره التسوق،" أضافت مع شعور.

"لم يكن اقتراحاً،" قال ماركو بهدوء. "نحن ذاهبون للتسوق. أنتِ بحاجة إلى خزانة ملابس جديدة. عندما نذهب إلى كابري سيكون هناك العديد من المناسبات الاجتماعية التي سيكون عليكِ حضورها معي كزوجتي. ستحتاجين إلى ملابس مناسبة."

كانت منزعجة من نبرة صوته المتفوقة. "ما المشكلة في ملابسي؟" كان لباسها أنيقاً وغير لطيف، والأهم من ذلك أنه لم يجذب الانتباه.

"هل أنتِ بحاجة للسؤال بينما ترتدين كيس بيج؟"

"إنه فستان تونك ولونه بيج... أو ربما رمادي داكن."

"لا يهمني ماذا يسمى هذا. هذا يخلع." ابتسم ماركو عندما لهثت. "ليس الآن- على الرغم من أنني لن أعترض لو كنتِ تريدين خلعه."

حرك يديه إلى حافة المنشفة حول خصره.

"ما الذي تفعله؟" صرخت.

"أنا على وشك ارتداء ملابسي."

تبعتها ضحكته الأجشة بينما تهرب من غرفته.

"سأنتهي في غضون دقيقتين. انتظريني."

مستحيل! فكرت ليا بينما تمسك بحقيبة يدها وتشق طريقها للخروج من الجناح العلوي. نقلها المصعد إلى الردهة، لكن عندما خرجت من الفندق ورمشت في ضوء الشمس الساطع ظهر رجل بجانبها.

"من فضلك تعالي من هذا الطريق، آنسة

الفصل السابع

آشبورن. اسمي آرون وأعمل لدى السيد دي فالي."

توقفت سيارة سوداء أنيقة بجانب الرصيف وفتح الرجل الباب الخلفي. "لو ترغبين في ركوب السيارة فسوف ينضم إليكِ ماركو في غضون دقيقتين."

وجدت ليا نفسها ملقاة بأدب لكن بحزم على مقعد الراكب، وعندما نظرت إلى مقدمة السيارة ابتسم لها السائق في مرآة الرؤية الخلفية.

"مساء الخير، سيدتي."

كان الهروب مستحيلاً، أدركت عندما رأت آرون واقفاً على الرصيف أمام باب السيارة. لن تكون قادرة على فتح الباب على الجانب الآخر من السيارة بسبب التدفق المستمر لحركة المرور على الطريق.

بعد دقائق، فتح آرون الباب وانزلق ماركو

بجانبها.
"هل تحصل دائماً على طريقتك الخاصة؟" قالت.
"دائماً، كارا."
لمعت التسلية في عينيه الرماديتين بينما كانت تتحرك أكثر على طول المقعد بعيداً عنه.
"هل آرون مساعدك الشخصي؟"
"إنه أحد أعضاء فريقي الأمني."
"لديك حارس شخصي؟"
افترضت ليا أنها لا يجب أن تشعر بالصدمة. بدافع الفضول، قامت بفحص الملف الشخصي لـ ماركو على الإنترنت. كان هناك القليل جداً من المعلومات حول حياته الخاصة، لكنها اكتشفت أنه أحد أغنى الرجال في أوروبا. لقد كان طفلاً عندما ورث إمبراطورية القهوة الخاصة بوالده، وكانت

الفصل السابع

الشركة يديرها عضو آخر من عائلة دي فالي حتى بلغ ماركو الحادية والعشرين وأصبح رئيس مجلس الإدارة التنفيذي.
لقد كان شاباً جداً عندما تحمل الكثير من المسئولية، ومما أخبرها إياه عن طفولته لم يكن مفاجئ أنه تعلم الاعتماد على الذات منذ سن مبكرة. ربما كان هذا سبباً آخر لماذا هو يحتفظ بمسافة عاطفية بعيداً عن إبنه.
تنهدت ليا بينما تسحب عينيها قسرياً عائدة إلى ماركو. لقد استبدل الجينز والتي شيرت الأسود الذي كان يرتديهم في الحديقة ببدلة رمادية فاتحة وقميص أبيض من الحرير. لاحظت أن شعره كان لا يزال رطباً من حمامه. لقد لاحظت الكثير بخصوصه، فكرت بأسف، أبعدت نظرتها عن اللحية السوداء المثيرة على فكه.

مفاوضات ليلة زفافها

"نحن في الجادة الخامسة." أخبرها بينما كانت السيارة تزحف في طابور المرور.
"هناك مبنى إمباير ستيت. لكن لن يكون هناك وقت لكِ للقيام بالكثير من مشاهدة معالم المدينة لأننا سنطير إلى إيطاليا بعد زفافنا مباشرة."
فوت قلبها دقة على فرصة الزواج منه ولابد أن شكوكها قد ظهرت على وجهها.
"هل حصلت على تفكير ثاني؟"
كثيراً جداً ليعد! لكنها لن تعترف بذلك.
"لم أغير رأيي،" أخبرته بحزم.
وضع يده داخل سترته وسحب وثيقة فضها وسلمها لها. "محاميّ أرسل عقد الزواج. اقرئيه، ولو كنت راضية عنه، فوقعيه."
"ماذا لو لم أكن راضية بذلك؟" عضت شفتها، معتقدة أنها يجب أن تطلب محامي خاص بها للتحقق من تفاصيل العقد قبل أن

الفصل السابع

توقع للتخلي عن حياتها.
"بدون توقيعك لن يكون هناك زواج،" قال ماركو بعناد.
متجهمة، ركزت انتباهها على الوثيقة. ذكرت الوثيقة أنها ستعيش في كابري حصرياً كزوجة لـ ماركو لمدة عام واحد وسترافقه إلى المناسبات الاجتماعية والتجارية لدعم منصبه كرئيس تنفيذي لشركة دي كالي كافيه. ستؤدي دور المدرسة لإبنه وستساعد نيكي قدر المستطاع على التغلب على المشاكل الناجمة عن الصدمة التي عانى منها. لن يكون لها الحق في الحصول على أي أموال كجزء من تسوية الطلاق عند انتهاء الزواج.
"لقد أخبرتك أنني لا أريد أموالك،" شعرت بالإحراج لأنه ربما لا يزال يشك في أنها كانت صائدة جوائز.

"هكذا فعلت. لكني تزوجت من زوجتي الأولى بدون سابق إنذار وليس لدي أي نية لتكرار الخطأ،" قال ساخراً وهو يسلم ليا قلماً.

كانت مذهولة من المرارة في صوته، ونظرت إلى ملامحه القاسية قبل أن تأخذ نفساً عميقاً وتوقع اسمها في أسفل الوثيقة.

توقفت السيارة خارج متجر مصمم مبدع وقفز السائق وفتح الباب. وضع ماركو يده تحت مرفق ليا واصطحبها إلى المتجر. كانت سعيدة بوجوده بجانبها وهي تنظر حولها إلى عارضات أزياء مغطاة بملابس جميلة التي، حتى من دون أن ترى بطاقات الأسعار، عرفت أن هذا يتجاوز ميزانيتها.

"لا أعرف من أين أبدأ،" تمتمت. "لا يناسبني أي من هذه الملابس. إنها ملونة جداً وكذلك..." بحثت عن الكلمة الصحيحة.

الفصل السابع

"...ملحوظة."

"لا تحبين أن يتم ملاحظتك؟"

لمست شعرها. "هذا يجعلني أبرز كثيراً جداً كما هو. لهذا السبب أفضل ارتداء الألوان المحايدة."

"لن أحصل على زوجة ترتدي اللون البيج،" هدر ماركو بينما يوجهها إلى منطقة خاصة في الجزء الخلفي من المتجر، حيث كانت تنتظرهم امرأة أنيقة جداً.

"سيد دي فالي، آنسة أشبورن، هل لي أن أقدم تهنئتي على خطوبتكما؟ اسمي جوليا وأنا مصممة أزياء شخصية. سيكون من دواعي سروري مساعدتك في اختيار زي لكِ."

أخبرت المرأة ليا.

بعد عشرين دقيقة لاحقة خلعت ليا ملابسها ولفت رداء حولها بينما كانت المصممة تتجول بين رفوف الفساتين التي تم إحضارها

إلى غرفة تغيير الملابس.
"هذا سيكون مثالياً لملابس السهرة الرسمية." حملت جوليا ثوباً مخملياً طويل باللون الأحمر الياقوتي.
"لا أستطيع ارتداء اللون الأحمر مع شعري هذا،" احتجت ليا.
"ستتفاجئين. بشرتك يمكن أن تأخذ ألواناً قوية."
ضد حكمها الأفضل ارتدت ليا الفستان وأغلقت المصممة السحاب فوق عمودها الفقري. كان لديه أحزمة كتف ضيقة وخط رقبة متدلي. المخمل لائم جسدها مثل جلد ثاني. كانت هناك أحذية تتناسب مع الفستان، وكان الحذاء ذو الكعب الأربع بوصات له تأثير في جعل وركيها يتمايلان عند المشي.
إنها بالتأكيد لم تتناسب في هذا الفستان،

الفصل السابع

فكرت بسخرية بينما تدرس انعكاس صورتها في المرآة.
"ماذا قلت لكِ؟" قالت جوليا بصوت راضي.
"لكن ليس رأيي هو المهم."
سحبت الستارة للخلف وأشارت إلى ليا لتتقدم إلى الأمام في منطقة المشاهدة قبل أن تسمح للستارة بالتراجع.
كان ماركو مستلقياً على أحد الأرائك الفخمة وساقاه الطويلتان ممدودتان أمامه. لقد بدا في كل شبر منه رجل الأعمال الملياردير، مع جرعة كبيرة من المغناطيسية الجسدية. كما كان لا مفر منه، كان يتحدث على هاتفه، لكن عندما رأى ليا أنهى المكالمة وجلس منتصباً. لهيب الحرارة في عينيه أحرقتها عبر الغرفة وغزت نقطة ضعف مألوفة بأطرافها.
مررت يدها على الفستان المخملي. "لا

مفاوضات ليلة زفافها

أعتقد..." بدأت بعدم يقين.

"ديو، تبدين رائعة."

تسبب صوته الأجش في جعل الشعر الصغير على جسدها يقف، وبريق التملك الذي لمع في عينيه تسبب في وجع من الشوق في حفرة بطنها.

"يجب ألا تحاولي إخفاء جمالك بملابس غير مبهجة، كارا. في هذا الفستان ستكونين مركز الاهتمام."

هذا ما كانت ليا تخاف منه. في المدرسة كانت طفلة غير ملائمة ذات شعر زنجبيل وكانت والدتها في حالة سكر، وقد فعلت كل ما في وسعها لتجنب جذب انتباه المتنمرين.

"لماذا تهزين رأسك؟ ألا تصدقيني؟" وقف ماركو واندفع نحوها مثل قط الغابة المصمم على الاستيلاء على فريسته. "انظري، بيلا؟"

الفصل السابع

تمتم بينما وضع يده على كتفها وأدارها لمواجهة المرآة. "أنتِ خلابة."

حدقت في المرآة، لكن الرغبة العارية الموجودة على وجهه جذبت انتباهها بدلاً من الفستان. لم تكن لديها ثقة أبداً في ارتداء الملابس التي تلائمها، وكانت دائماً تقلل من أهمية مظهرها لأنها أرادت تجنب جذب انتباه الرجال. لكن ماركو جعلها تشعر بالجمال، ولاحظت الآن أن الفستان جعل خصرها يبدو نحيفاً وجعل منحنياتها أكثر حسية.

قابلت عينيها نظرته الحارة في المرآة وملأت الحرارة جسدها.

وضعت المصممة رأسها حول الستارة. "لدي الكثير من الملابس التي يمكنكِ تجربتها..."

لكن ليا قد لاحظت الرقم الخرافي على بطاقة الأسعار. حتى عندما حولته من

مفاوضات ليلة زفافها

الدولار الأمريكي إلى الجنيه البريطاني، كان الأمر ابتزازاً. لابد أن بطاقتها الائتمانية ستتلقى ضربة. على الأقل ستكون قادرة على سداد ثمن هذا عندما تحصل على ميراثها.

"سآخذ هذا الفستان فقط،" أخبرت جوليا، مفكرة أنه لابد أن هناك متاجر أخرى في مانهاتن لديها ملابس بأسعار معقولة.

"خطيبتي ستحتاج لأكثر من ثوب واحد،" أكد ماركو للمصممة، التي بدت أكثر سعادة بينما تختفي من غرفة تغيير الملابس.

"أتوقع منكِ أن تختاري ملابس النهار وفساتين السهرة،" أخبر ليا. "وأقترح عليكِ شراء بعض الملابس الداخلية الجديدة. ملابسك تبدو كما لو أنها بقايا من أيام الدراسة."

لم ينتبه لها تلهث غضباً بينما فتح محفظته،

الفصل السابع

سحب بطاقة الائتمان وقدمها لها. "عندما تنتهي هنا، سيوصلك السائق إلى موعدك في صالون التجميل. لقد قررت أن أتبع اقتراحك بأنني بحاجة لقضاء المزيد من الوقت مع نيكي، ولقد اتصلت بـ بنديتا لأخبرها أنني سألتقي بهم في حديقة الحيوان."

هزت ليا رأسها رافضة أخذ البطاقة. "لن أسمح لك بشراء الملابس لي. لا أريد منك أي شيء."

"بخلاف إسمي بجوار اسمك في وثيقة الزواج؟" قال بهدوء.

"كلانا يريد شيئاً من زواجنا،" ذكرته.

استمر في مد بطاقة الائتمان نحوها، فانتزعتها من بين أصابعه وأدخلتها في الجيب العلوي لسترته.

"لقد عقدنا صفقة تتعلق بعلاقتنا." تجاهلت

اللمعان الخطير في عيون ماركو. "لا يمكنك شراء ملابسي وبالتأكيد لا يمكنك شرائي."

*****

العاصفة الرعدية أبقت ليا مستيقظة طوال الليل. على الرغم من مكيف الهواء في غرفتها، شعرت بالجو المشحون بالكهرباء. جلست في السرير لمشاهدة البرق الذي يتشعب عبر سماء أرجوانية. في مجال الأدب، كانت العواصف في كثير من الأحيان نذير كارثة، ولم تستطع تجاهل الشعور بالنذير بأن الزواج من ماركو سيغيرها بشكل أساسي.

لكن بالطبع كانت حياتها على وشك التغيير. كانت ستعيش في كابري، وكان عليها أن تبدأ دروساً منظمة مع نيكي. لقد كان فتى صغيراً عزيزاً، ووجدت أن التواجد

الفصل السابع

معه ساعد في تخفيف حزنها على وفاة سامي. كان احتمال دورها العام كزوجة ماركو أكثر صعوبة. فكرت ليا بأسف أن ارتداء فساتين المصممين لن يحولها إلى شخصية اجتماعية راقية. بالإضافة إلى ذلك، كانت قد اشترت زوجين من الملابس الجديدة فقط، والتي كانت قد دفعت ثمنهم بنفسها.

نامت أخيراً واستيقظت على صوت أحدهم يطرق باب غرفة نومها. أعطى قلبها تقلباً مزعجاً، كما كان يحدث دائماً كلما فكرت في ماركو. لكن بعد ارتداء رداءها على عجل وفتحت الباب، استقبلها النادل الذي أدخل عربة الطعام إلى غرفتها. هاجمتها رائحة القهوة، رفعت الغطاء لتكشف عن طبق من الكرواسون الطازج. وضعت وردة بيضاء واحدة على عربة الطعام.

التقطتها ليا وأغمضت عينيها بينما تستنشق عطر الزهرة المسكر. هل الوردة كانت عرض سلام من ماركو؟ لم تراه منذ أن تجادلوا في اليوم السابق، عندما تركها لمواكبة تسوقها. لو كانت مليونيرة، لكانت ستحب أن تشتري كل الملابس الجميلة التي جربتها. وبدلاً من ذلك، اختارت بضع قطع أساسية فقط- ما أطلقت عليه المصممة الشخصية "خزانة ملابس". كانت الفاتورة أكثر مما أنفقته على الملابس في حياتها، وشعرت بالفزع عندما سلمت بطاقتها الائتمانية.

كان موعدها في صالون التجميل أكثر إمتاعاً مما كانت تتوقعه. بدا شعرها لامعاً بشكل مثير للدهشة بعد أن قام المصفف بقص بضع بوصات من الطول وترويض تجعيد شعرها بإضافة بعض الطبقات المتقطعة. لقد

الفصل السابع

شعرت برفرفة من الإثارة من احتمال تناول العشاء مع ماركو، لكنه أرسل رسالة نصية تفيد بأنه بعد رحلته إلى حديقة الحيوان مع نيكي التقى بصديق ولم يكن يعرف متى سوف يعود.

لم يعد إلى الجناح بحلول الوقت الذي ذهبت فيه إلى الفراش وحاولت ألا تفكر في احتمال أنه كان يقضي الليلة مع امرأة. عرفت من خلال القبلات القليلة التي تشاركوها أنه رجل شديد الشغف. لقد أكد لها أن زواجهما سيكون بالإسم فقط، وكانت تشك في أنه سيبقى عازباً لمدة عام.

مع تنهيدة خافتة وضعت ليا الوردة على عربة الطعام. حينها لاحظت بطاقة مع التحيات. حمقاء، وبخت نفسها. لابد أن منظم حفل الزفاف في الفندق قد رتب لتسليم الوردة مع وجبة الإفطار.

مفاوضات ليلة زفافها

لكن لم يكن هناك أي شيء رومانسي بخصوص زفافها على ماركو. لقد كان ترتيباً عملياً ولم تستطع التفكير في سبب إهدارها المال على فستان لتتزوج به.

شعرت بالضيق لدرجة أنها لم تتمكن من تناول أكثر من بضع قضمات من الكرواسون.

كان من المقرر أن يتم حفل الزفاف هناك في الجناح العلوي، وسيقام الزفاف في الساعة العاشرة والنصف. ملأت ليا الوقت بأخذ حمام فقاعات فاخر. بعد أن جففت نفسها، قامت بوضع غسول الجسم برائحة الياسمين على بشرتها. أعمال شغب حدثت في خيالها وهي تتصور ماركو يقبّل رقبتها قبل أن تنزل شفتيه إلى الاسفل إلى...

شتمت انبهارها الذي لا يمكن تفسيره بـ ماركو، الذي كان عكس الأمان تماماً، فابتعدت عن المرآة وأجبرت عقلها على

الفصل السابع

الابتعاد عن المسار الخطير الذي بدا عازماً على اتباعه.

على الرغم من أن فستانها لم يكن فستان زفاف، إلا أنه كان مصنوعاً من الحرير الأبيض، مع تفاصيل دانتيل عليه، وحمالات كتف ضيقة وتنورة قصيرة. ارتدت معه حذاء ساتان عالي الكعب. تركت شعرها منسدلاً ورفعت الجانبين بشرائح الماس. مع دافع، قطعت الجذع الطويل للوردة البيضاء في صينية الإفطار وغرست الوردة في شعرها.

كان قلبها يخفق بينما دخلت الصالة. كانت النوافذ تمتد من الأرض إلى السقف على طول الغرفة، لتحقيق أقصى استفادة من المنظر المذهل على مانهاتن، والذي يمكن رؤيته بوضوح الآن بعد أن مرت العاصفة، تاركة سماء زرقاء صافية، لكن لم يكن المنظر هو الذي أسر ليا.

لابد أن ماركو قد سمعها، على الرغم من أن خطواتها بدت وكأنها لا تصدر صوتاً على السجادة الفخمة. استدار بعيداً عن النافذة وجالت عيناها على بدلته الداكنة وقميصه الأبيض الناصع وربطة عنق رمادية فضية. كان شعره الكثيف أكثر جمالاً عن المعتاد، وتم تقليم اللحية الخفيفة المثيرة على فكه. الندبة على خده أعطته نظرة قرصانية، واتسع الألم داخل ليا حتى خرج الهواء من رئتيها في تنهيدة خشنة.

"تيسورو."

كان صوته قاتماً وغنياً مثل الشوكولاتة الحلوة والمرة. وبينما يسير نحوها أخضعها لتقييم لاذع، من تجعيد الشعر الحريري الذي يتدلى حول كتفيها إلى خط العنق لفستانها. أخيراً، حرك عينيه على طول ساقيها النحيفتين إلى حذائها العالي الكعب الجميل

الفصل السابع

ولكن الغير عملي.

عندما نظر إلى الأعلى مرة أخرى، لمحت ليا في عينيه تعبيراً لا يمكن تحديده، والغريب أنها وجدت نفسها تتمنى أن يكون هذا حقيقياً- أنهم كانوا في حالة حب وعلى وشك أن يكرسوا أنفسهم لبعضهم البعض إلى الأبد.

أمسك بيدها ورفعها إلى فمه، مسح شفتيه بأصابعها. "لقد أخذتِ أنفاسي بعيداً." تمتم قائلاً.

انطلقت صاعقة من الكهرباء من خلال أصابعها وذراعها، وتذكرت أنها عانت من نفس الوعي الشديد بـ ماركو عندما وقف بجانبها بديلاً عن جيمس في بروفة الزفاف. هل كان ذلك قبل أيام قليلة فقط؟ شعرت وكأن عمر قد مر منذ أن هربت من قاعة نانكارو.

لكن هذا لم يكن حقيقياً، ذكرت نفسها. الإعجاب في عيني ماركو، تماماً مثل الرقة في صوته، كان فقط لإقناع الآخرين بأن علاقتهم كانت حقيقية.

"تعالي وقابلي أصدقائي،" قال، مرر ذراعه حول خصرها وجذبها إلى الأمام.

كانت ليا تنظر إليه فقط. لكنها أدركت الآن أنهما ليسوا وحدهم بينما رجل ذو شعر داكن وامرأة شقراء نهضوا من علي الأريكة. قدم ماركو الزوجين. "هذا باولو بونوتشي وزوجته أشلين. إنهم يعيشون في ولاية كونيتيكت وسافروا إلى نيويورك هذا الصباح ليكونوا شهوداً في حفل زفافنا."

"من الجيد مقابلتك، ليا،" حياها باولو. "لقد كنت صديقاً لـ ماركو منذ أن كنا في المدرسة معاً، لكنه لا يزال يثير المفاجآت. لم يمكنني التصديق أنا وأشلين عندما

الفصل السابع

اتصل بنا أمس وقال أنه سيتزوج مرة أخرى. فكرنا بعد كارين..." تلاشى صوته بعيداً.

تحت نبرته الودية اكتشفت ليا عدم الارتياح، ورات النظرة السريعة التي مرت بين باولو وزوجته.

"بمجرد ما قابلت ليا علمت أنني أريد الزواج منها،" قال ماركو بسلاسة. "لا أحد منا يمكنه أن ينتظر- هل يمكننا كارا؟"

قابل نظرتها المنذهلة مع ابتسامة مهذبة. لو أراد تغيير حياته المهنية فيمكنه أن يلعب دور البطولة في برودواي، فكرت بسخرية.

لماذا، كاد أن يقنعها بأنها حب حياته، بدلاً من امرأة استخدمت إبنه الصغير المصاب بصدمة لابتزازه عاطفياً من أجل الزواج.

"كلانا سعداء جداً من أجلك." ابتسمت أشلين بحرارة لـ ليا. "ثوبك جميل، وسأعطي أي شيء للحصول على لون شعر مثل شعرك."

وصل مسؤول الزفاف، وشعرت ليا بكل شيء سريالياً بينما وقفت هي وماركو عند النافذة، مع ناطحات سحاب مانهاتن توفر خلفية مذهلة.

كان الحفل المدني قصيراً بشكل مدهش. قال ماركو عهوده، وصوته الخفيف أدى إلى ارتعاش بداخلها، لكنها عرفت أن الكلمات لا تعني له شيئاً وأن الوعود التي قطعها كانت بلا معنى.

ثم جاء دورها. قفز قلبها في حلقها عندما تحدث الموظف إليها.

"ليا، هل ستأخذين ماركو ليكون زوجك المقرب، لمشاركة حياتك معه، لتحبيه، لتدعميه، وتريحه مهما كان المستقبل؟"

علق صوت ليا في حلقها. في عقلها كانت طفلة مرة أخرى وسمعت صوت الجدة غريس. "لا شيء جيد يأتي من الكذب على

الإطلاق." لكن لو لم تتزوج من أجل المطالبة بميراثها واستبدال الأموال التي سرقتها والدتها، فستكون هناك فرصة قوية لإرسال توري إلى السجن. لم يمكنها السماح لذلك بالحدوث.

انجذبت عيني ليا بشكل لا إرادي إلى ملامح ماركو المنحوتة وأخذت نفساً عميقاً. "سأفعل."

لا عاطفة ظهرت في نظرته الهادئة، وعندما أعلن مسئول الزواج أنهما رجل وزوجة، أحنى رأسه ومسح شفتيه على شفتي ليا بقبلة روتينية.

بعد ذلك، ذهبوا مع باولو وأشلين إلى مطعم حصري لتناول شمبانيا احتفالية. أوضح باولو أنه كان يدير الأعمال المصرفية لعائلته، لكن عندما كان صغيراً كان يعمل مصوراً للأزياء والتقى بـ أشلين، التي كانت آنذاك

عارضة أزياء.

"كنت سعيدة بالتخلي عن عرض الأزياء وأسلوب الحياة المرتبط به،" اعترفت أشلين عندما ذهبوا هي وليا إلى الحمام. "الآن، أشعر أنني يجب أن أعتذر عن افتقار زوجي إلى اللباقة في وقت سابق، عندما ذكر زوجة ماركو الأولى. كلانا يعرفها. في الواقع، كانت كارين صديقة لي في أيام عرض الأزياء، لكنها كانت أكثر اجتماعية وتحب الاحتفال. كنت أنا من قدمها إلى ماركو. "ترددت أشلين. "أفترض أنه أخبرك عن كارين؟"

"القليل،" تمتمت ليا.

لكن كل ما كانت تعرفه حقاً هو أن ماركو وزوجته انفصلا قبل سنوات قليلة من وفاتها المفاجئة، وكان لديها فضول لمعرفة المزيد.

الفصل السابع

"ماركو لا يحب الحديث عما حدث. لقد دمر عندما خرجت كارين بالطريقة التي فعلتها-"

قطعت أشلين كلامها عندما دخلت مجموعة من الفتيات المراهقات إلى الحمام، يتحدثن ويضحكن بصوت عال. شعرت ليا بالإحباط بينما تبعت المرأة الأمريكية عائدة إلى الطاولة للانضمام إلى الرجال وأدركت أنه لن تكون هناك فرصة أخرى لاكتشاف المزيد عن والدة نيكي.

شعرت بعدم الاستقرار بسبب كشف أشلين عن تدمر ماركو للانفصال عن زوجته. لم يمكنها أن تتخيله محطماً. لقد كان شديد الغموض وحذر في عواطفه. هل كان ذلك بسبب تعرضه للألم في الماضي وتعهد بعدم المخاطرة بقلبه مرة أخرى؟

حدقت ليا في خاتم الزواج الذهبي بإصبعها.

خفق قلبها عندما انحنى ماركو على الطاولة وغطى يدها بيده.

"أرى أنكِ قررتِ ارتداء الوردة. أنا سعيد أنها أعجبتك،" قال بهدوء.

"هل كانت منك؟" لمست الوردة البيضاء في شعرها، وشعرت بأنها لا تستطيع تفسير ما حدث بداخلها عندما ابتسم. حاولت تذكير نفسها بأن الوردة، مثل خاتم الخطوبة، كانت مجرد دعائم لجعل زواجهم يبدو قابلاً للتصديق.

"عيناكِ بلون المحيط وغامضتان تماماً. ما الذي تفكرين فيه، أتساءل؟" سأل.

النبرة العميقة لصوته شعرت بها وكأنها مداعبة لنهاياتها العصبية فائقة الحساسية. لم تستطع أن تعترف لنفسها، ناهيك عن ماركو، بانها كانت تغار من شبح زوجته الأولى.

الفصل السابع

"أفكر في الجوانب العملية،" أخبرته ببرود. "أحتاج إلى إرسال نسخة من عقد الزواج إلى المحامون المنفذون لوصية جدتي في أسرع وقت ممكن، حتى يفرجوا عن ميراثي."

سحب يده واتكأ على كرسيه وعيناه تضيقان على وجهها. "كم هذا منطقي جداً منكِ،" تشدق. "لن يكون من المفيد لأي منا أن ينسى أسباب زواجنا."

نهاية الفصل السابع

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الثامن

كان ذلك في وقت متأخر بعد الظهر عندما أقلعت طائرة دي فالي الخاصة من مطار تيتربورو في نيوجيرسي في طريقهم إلى إيطاليا. نام نيكي بمجرد ما كانوا في الهواء. كان منهكاً من رحلته إلى حديقة الحيوان في اليوم السابق- حيث، وفقاً لإبنة عم ماركو كيارا، لم ينام أي من الأطفال كثيراً.

حمل ماركو الطفل الصغير إلى غرفة النوم الأصغر من الغرفتين في الجزء الخلفي من الطائرة وغطاه ببطانية قبل أن يعود إلى المقصورة الرئيسية، حيث كانت ليا جالسة على إحدى الأرائك الجلدية الكريمية.

كانت قد خلعت حذائها ووضعت قدميها تحتها. وقف عند عتبة الباب ودرسها. الرغبة الحادة جعلته يلتقط أنفاسه. كانت عروسه العذراء لا تزال مرتدية الفستان المثير الذي

تزوجته به. مزيجها من البراءة والشهوانية ملأت ماركو بعدم الراحة الذي كان يبشر بأن الرحلة إلى نابولي ستكون محبطة جداً. مع أي امرأة أخرى لكان سيقترح استخدام غرفة النوم الرئيسية في الطائرة لصنع وسيلتهم الترفيهية الخاصة بهم على متن الطائرة. لكنه تعهد بأنه سيقاوم الكيمياء التي كانت تغلي بينهما عندما كانوا في نيويورك. من المفترض أن ليا بقيت عذراء في العشرينات من عمرها لأنها كانت تبحث عن شيء ما في العلاقة- شيء الذي كان متأكد بشكل ملعون بأنه لا يستطيع تقديمه لها، فكر ماركو مثقلاً.

لم يساعد أنه كان متأكداً من أنها تريده أيضاً. النظرات الجائعة التي تلقيها عليه عندما تعتقد أنه لن يلاحظ ستغري قديساً- وكان بعيداً عن القداسة، اعترف بتجهم.

الفصل الثامن

كان قد أمضى الليلة السابقة بمفرده في حانة، ولم يجرؤ على العودة إلى الفندق حتى وقت متأخر، عندما كان متأكداً من أنها قد ذهبت إلى الفراش.

غيرت ليا وضعيتها، مما جعل فستانها يرتفع فوق ساقها ويكشف عن فخذاً ناعماً. تخيل ماركو دفع الفستان إلى خصرها ووضع يده في... لعن بصمت عندما كانت الإثارة فورية وغير مريحة. اللعنة، لقد جعلته يشعر مثل مراهق يعاني من فائض من الهرمونات.

جلس على الأريكة المقابلة لها، مفتوناً بالبقعة الوردية الناعمة التي امتدت تحت جلدها بينما بسرعة حاولت تجنب نظرتها إليه. جاءت المضيفة وقدمت له الويسكي المعتاد والصودا قبل أن تنسحب إلى كابينة الموظفين في مقدمة الطائرة.

مد ساقيه الطويلتين أمامه وأخذ رشفة من

شرابه. "لقد بذلتِ قصارى جهدك للمطالبة بميراثك،" تمتم. "ما الذي تخططين لتفعليه بالمال؟"

ومضت العاطفة على وجه ليا لكنها اختفت قبل أن يتمكن ماركو من فك شفرتها.

"أريد شراء منزل. من المستحيل الصعود على سلم الإسكان بدون وديعة مناسبة. راتبي التدريسي ليس ضخماً، وبحلول الوقت الذي أدفع فيه الإيجار والفواتير، يصعب ادخار الكثير كل شهر." أعطته ابتسامة حزينة ضعيفة. "أرغب في منزل مع الورود تنمو حول الباب الأمامي."

"كنت أعتقد أنكِ ستكونين أكثر قلقاً بخصوص موقع العقار وعدد غرف النوم؟"

"لا أمانع بخصوص هذه الأشياء. عندما كنت طفلة كنت أنظر إلى صور منازل مثل هذه في المجلات وأتظاهر بأنني عشت هناك."

الفصل الثامن

"أخبرتِ عمتي بأنكِ قضيتِ بعض من طفولتك في إيطاليا ويمكنكِ التحدث باللغة؟"

"نعم."

شعر ماركو بالفضول لإحجامها عن الحديث عن طفولتها. "يبدو أنكِ لم تحبي العيش بعيداً عن إنجلترا؟"

تنهدت. "كان لدي طفولة بدوية."

"أخبريني المزيد،" قال بهدوء عندما صمتت.

"لماذا؟"

"لأنكِ زوجتي وسوف نقضي عاماً معاً. أود التعرف عليكِ بشكل أفضل، كارا."

أدرك ماركو أن هذه كانت الحقيقة. فتنته ليا أكثر من أي امرأة أخرى. نظرت بعيداً عنه وشعر ماركو أن الثقة كانت مشكلة بالنسبة لها- كما كانت بالنسبة له كذلك، اعترف.

بعد لحظات أعطت تنهيدة أخرى. "عندما توفي والدي، أعتقد أن أمي عانت من الاكتئاب- على الرغم من أنني كنت صغيرة جداً في ذلك الوقت حتى يمكنني إدراك ذلك. ربما أرادت الابتعاد عن ذكرياتها عنه، لكن لأي سبب من الأسباب، كنا نتنقل باستمرار في جميع أنحاء أوروبا، ونبقى مع فنانين آخرين لبضعة أشهر قبل الانتقال إلى المكان التالي. في النهاية استقرينا في البلدية في توسكانا. لكن حتى في ذلك الحين لم يكن لدينا منزل مناسب. تقاسم أعضاء البلدية مساحات مختلفة للنوم وتناول الطعام. في نهاية المطاف، عدنا إلى إنجلترا وذهبت إلى المدرسة الأساسية المحلية، لكنني وجدت صعوبة في التأقلم،" قالت بحزن.

تصور ماركو ليا كفتاة صغيرة تتوق إلى

الفصل الثامن

تسمية مكان واحد بالمنزل. كانت طفولته مختلفة تماماً- حيث تم تنظيمها حول فترة الفصل الدراسي في المدرسة الداخلية الإعدادية ثم مدرسة إنجليزية عامة عليا. في أيام العطل، كان يقيم في قاعة نانكارو، أو مع أقارب والده في كابري. لكنه، مثل ليا، أراد أن يشعر بالانتماء. كانت رغبتها في شراء منزل الذي يمكنها أن تسميه منزلاً مستقراً، لكنه لم يستطع التخلص من فكرة أنها لم تكن صادقة تماماً بشأن يأسها الشديد للحصول على ميراثها.

"لماذا عدتِ أنتِ ووالدتك إلى إنجلترا؟"

"كان أخي مريضاً جداً."

رفعت ساقيها للأعلى وعانقت ركبتيها. لاحظ ماركو أن أظافر أصابع قدميها كانت مطلية باللون المرجاني اللامع الذي وجده مفاجئاً، أخذاً في الاعتبار ميلها إلى كل

الأشياء البيج.

"كان سامي في الثانية من عمره عندما تم تشخيصه باضطراب عصبي تنكسي مما يعني أنه فقد تدريجياً القدرة على المشي والتحدث واطعام نفسه. والده- زوج أمي- لم يبقى في الأنحاء لفترة طويلة، وبعد ذلك كنت أنا وأمي فقط نعتني بـ سامي."

سمع ماركو النبرة المريرة في صوت ليا وخمن أنها كانت تدل على شيء ما. كانت تعتقد أنه لم يحاول البقاء على اتصال مع نيكي. لم يكن هذا صحيحاً، فكر بمرارة. كان قد وظف محققين خاصين للبحث عن زوجته السابقة وابنه، لكن كارين غيرت لقبها في حيلة متعمدة لإخفاء نيكي عنه.

يا له من أحمق، فكر ماركو بوحشية، ليصدق أنها غيرت موقفها وأصبحت على استعداد للسماح له بمشاركة حضانة إبنه.

الفصل الثامن

ذهب على الفور إلى المكسيك للقاء كارين، لكنها حطمت آماله.

في عقله سمع صوتها الحاد. "يمكنك أن تأخذ نيكي إلى إيطاليا، لكن سيكون عليك أن تدفع. سأدعك تحصل عليه مقابل عشرة ملايين دولار."

أجبر ماركو عقله على الابتعاد عن الذكريات المؤلمة بينما كانت ليا تتحدث مرة أخرى.

"عدنا إلى إنجلترا حتى يمكن لـ سامي أن يتلقى رعاية متخصصة، لكن نادراً ما يعيش الأطفال المصابون بالمرض الذي عانى منه ليصبحوا مراهقين، وتوفي عندما كان في السادسة من عمره." نعم وجهها. "على الرغم من كل مشاكله، كان طفلاً سعيداً ومبهجاً، وابتسامته أضاءت الغرفة."

"لابد أنه كان وقتاً عصيباً لكِ ولوالدتك."

كان ماركو يعلم أن كلماته لم تكن كافية. لقد فهم ألم الخسارة، لكنه على الاقل اجتمع مع إبنه. "لقد تحملت قدراً كبيراً من المسئولية على عاتقك بينما كانت معظم الفتيات في عمرك يجربن الماكياج والأصدقاء."

أعطت ليا ضحكة حزينة. "نعم، كنت مشغولة جداً بالمساعدة مع سامي ومحاولة الاعتناء بأمي حتى يكون لدي وقت لأشياء مراهقة عادية. شعرت بأنني أكبر سناً من الأشخاص الآخرين في عمري، وأفترض أن ذلك خلق مسافة بيني وبين زملائي."

"يمكنني فهم ذلك،" غمغم ماركو. "منذ أن كنت في السابعة من عمري عرفت أن مصيري هو أن أكون الرئيس التنفيذي لشركة دي فالي كافيه- الشركة التي أسسها جدي الأكبر، والتي جعلها جدي

الفصل الثامن

ووالدي علامة تجارية ناجحة بشكل كبير. بينما كان الأولاد الآخرون في المدرسة يرسبون في امتحاناتهم ويخرجون للشرب كنت أدرس بجد وآمل أن أتمكن من الوفاء بتوقعات عائلتي."

أومأت. "أعتقد أن مرض أخي أعطاني منظوراً مختلفاً للحياة. كنت في الثالثة عشرة عندما مات. قررت أنني أرغب في التدريس، وكان سامي مصدر إلهامي للتأهل كمدرسة لذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة."

قابلت عيون ماركو عيون ليا وصمتا في لحظة من التعاطف المشترك. كان على كلاهما أن يكبرا بسرعة.

"كيف حال والدتك؟" سأل. "هل استطاعت أن تتصالح مع المآسي في حياتها؟"

تساءل لماذا بدت ليا متوترة فجأة، وعرف أن الصلة بينهما قد اختفت.

مفاوضات ليلة زفافها

"لم تتغلب أمي على خسارة سامي. لن أتخلى عنها أبداً، رغم ذلك،" قالت في صوت منخفض.

كان هناك لغز غامض هناك، فكر ماركو، لكن من الواضح أن ليا لن تشرح ذلك.

التقطت مجلة من على طاولة القهوة وقلبت من خلالها. فتح جهازه الكمبيوتر المحمول وحاول التركيز على تقرير مالي، لكن إدراكه لـ ليا كان مصدر إلهاء غير مرغوب فيه.

بعد مرور بعض الوقت نظر ماركو من فوق شاشته ورأى أنها قد نامت. كانت عيناه منجذبتان إلى الارتفاع والانخفاض لصدرها، المحاط بفستان من الدانتيل الأبيض. كان خدها مستريحاً على يدها وشفتاها مفتوحتان قليلاً. بدت نقية مثل الثلج، لكنها في نفس

الفصل الثامن

الوقت مثيرة بشكل لا يصدق، مع شعرها النابض بالحياة الذي ينسكب في تجعيد الشعر الحريري حول كتفيها.

لعن من تحت أنفاسه، نهض وحملها بين ذراعيه. تحركت لكنها لم تستيقظ بينما حملها إلى غرفة النوم المزدوجة ووضعها على السرير. كان يعلم أن الشيء المنطقي الذي يجب فعله هو تركها تنام والعودة إلى المقصورة الرئيسية لمواصلة العمل. لكن في الوقت الحالي الشيء المنطقي لم يبدو أقل جاذبية من أي وقت مضى.

مرر ماركو يده حول مؤخرة رقبته وشعر بعقدة توتر. بالكاد قد نام في الليلة الماضية- على الرغم من أنه كان يعلم أن معرفته بوجوده بمفرده في الجناح مع ليا وليس العاصفة الرعدية التي أبقته مستيقظاً. فرق التوقيت بين الولايات

المتحدة وأوروبا تعني أنهم سيهبطون في نابولي في حوالي الساعة الثامنة صباحاً غداً، وكان يعلم أنه يجب أن يحاول ويحصل على قسط من النوم.

لم تكن ليلة الزفاف التي كان يخطط لها، فكر بينما خلع حذائه واستلقى بجانب عروسه العذراء. لم يخطط للزواج مرة أخرى. كانت ليا قد أجبرته على فعل ما تريد، وكان غاضباً. لكنه اكتشف ضعفها وكذلك إرادة قوية، فكر بحزن، تذكر رفضها السماح له بشراء ملابسها. الفكرة المقلقة جعلته معجب بها- وهو ما لم يكن يتوقعه.

* * * * *

"هناك فيلا روزا أمامنا."

أشار ماركو إلى منزل ضخم ذو جدران وردية اللون يقف على رأس صخري. المتعة الخفية

الفصل الثامن

في صوته استولت على انتباه ليا. منذ أن استقلوا المروحية في نابولي، خلال الرحلة القصيرة إلى كابري، بدا عليه الاسترخاء.

علقت أنفاسها في حلقها بينما كان فمه ينحني في ابتسامة ملتوية. تم إخفاء عينيه تحت نظارة مصممة. الشعر الداكن غطى قصبة ذقنه، وبدا رائعاً تماماً في قميص جينز شاحب مفتوح عند الحلق، لذا أمكنها رؤية جزء من الجلد الذهبي الزيتوني ورش من شعر الصدر الأسود.

أعادت عقلها إلى وقت سابق من ذلك الصباح، عندما استيقظت من نوم عميق ووجدت نفسها في غرفة نوم طائرته التي كانت لا تزال متجهة إلى إيطاليا. اهتز قلبها عندما أدارت رأسها على الوسادة واكتشفت ماركو مستلقي بجانبها. غطت البطانية كلاهما. لقد كان مستيقظاً، وكان هناك بريق تأملي في

عينيه بينما اختلست النظر تحت البطانية ولراحتها رأت أنهما كانا يرتديان ملابس كاملة.

"لقد سقطتِ نائمة واعتقدت أنكِ ستكونين أكثر راحة على السرير،" أوضح. "كنت متعباً لذا انضممت إليكِ، لأن نيكي كان نائماً في غرفة النوم الأخرى."

كانت ليا قد شعرت بنفسها تحمر خجلاً بينما تذكرت حلمها المثير، حيث كانت يداها تتجولان فوق جسد ماركو.

"أتمنى أن تكون قد بقيت على جانبك من المرتبة،" تمتمت، لم تحب البريق في عينيه.

"لقد فعلت- لكنكِ احتضنتيني وكان من الصعب مقاومتك."

حدقت فيه برعب. "هل تقول أننا...؟"

"اللعنة، ما الذي تأخذينه عليّ؟" هدر، اختفت التسلية من عينيه. "فضيلتك بقيت

الفصل الثامن

في أمان." نهض من السرير وعبس. "لو كنت صنعت الحب لكِ أضمن أنكِ لم تكوني نائمة خلال هذه التجربة. عندما أمارس الحب مع امرأة أتأكد من أنها مشاركة راغبة- ليست في غيبوبة،" قال بلاذعة.

لكن الآن من الواضح أن ماركو في مزاج أفضل، وكان من السهل فهم لماذا بينما حلقت المروحية فوق البحر اللازوردي، متلألئاً مثل جوهرة ثمينة في ضوء الشمس الساطع.

"تلك التكوينات الصخرية الخارجة من البحر تسمى فراجليوني،" أخبرها بينما كانوا يحلقون فوق ثلاثة أكوام ضخمة من الحجر الجيري. "خلفنا في البر الرئيسي يمكنكِ أن تري جبل فيزوف- الذي لا يزال بركاناً نشطاً، على الرغم من أنه لم يثور منذ سنوات عديدة."

بعد دقائق هبطت المروحية في أراضي فيلا

روزا ونزلت ليا من المروحية بعد ماركو. كانت هناك لحظة متوترة عندما استدار كلاهما لمساعدة نيكي. تردد الولد الصغير، عينيه على والده، لكنه وضع يده في يد ليا.

هز ماركو كتفيه، لكنها لاحظت نبض عصب في خده. لو أنه كان قد جذب نيكي إلى ذراعيه وأرجحه من المروحية، فكرت. لم تفهم لماذا أبقى إبنه على مسافة عاطفية وجسدية.

ساروا في حديقة خضراء مورقة، مرصعة بالنباتات والزهور الملونة: الخزامي الأراجواني، الجهنمية الوردية المذهلة واللنتانا البرتقالية النابضة بالحياة. قاد ماركو الطريق إلى مقدمة الفيلا، حيث ينحدر ممر شديد الانحدار إلى الطريق. في كل اتجاه كان هناك منظر بانورامي للبحر

الفصل الثامن

واعتقدت ليا أنه يجب أن يكون أجمل مكان على وجه الأرض.

"هناك ورود تنمو حول الباب الأمامي،" قالت مع تنهيدة حزينة.

بالفعل، كانت الورود البيضاء تتسلق الجدران الوردية وتزين المدخل، فكانت تنضح برائحة رقيقة ملأت الشرفة.

"لقد أمر جدي الأكبر ببناء الفيلا هنا في موقع قصر روماني،" أوضح ماركو بينما يدخلها عبر الباب. "سمي المنزل على إسم زوجته وطليت الجدران باللون الوردي تكريماً لها."

كان الجزء الداخلي للفيلا عبارة عن مزيج فخم من الديكور الكلاسيكي والحديث، مع أرضيات رخامية رائعة وسقوف مقببة. سمحت النوافذ الطويلة للضوء بالتدفق إلى الداخل واطلالات خلابة على خليج نابولي.

من خلال مجموعة من الأبواب الفرنسية، رأت ليا مسبحاً ضخماً وشرفة للتشمس وملاعب تنس وحديقة كبيرة أخرى مليئة بالزهور.

"لديك منزل جميل،" غمغمت، تنظر في الردهة الأنيقة لكن المريحة، مفروشة بأرائك كبيرة ذات مظهر مريح. الوسائد والسجاد ذو الألوان الزاهية أضافت اهتماماً بالغرفة، وعلى طاولة منخفضة كان هناك صورة مؤطرة لـ نيكي والتي لابد أنها قد التقطت مؤخراً. بجانبها كانت صورة لامرأة جميلة. كان الصورة لقطة احترافية، ومن الواضح أن المرأة التي كانت تحدق مباشرة في الكاميرا كانت عارضة أزياء. كانت جذابة بشكل مذهل، مع شعر ذهبي طويل وعيون بنية مائلة.

"زوجتي السابقة،" قال ماركو عندما رأى ليا تحدق في الصورة. حمل الصورة وناولها إلى

إبنه. "كانت والدتك جميلة ولطيفة وكانت تحبك كثيراً، نيكي،" قال بهدوء. هل كان ماركو لا يزال يحب زوجته الأولى؟ لم تستطع ليا تفسير سبب هبوط معدتها. وفقا لـ أشلين بونوتشي، فقد أصيب بالدمار عندما تركته كارين، مما يشير إلى أنه لم يكن يريد إنهاء زواجه.

صعدوا سلماً كاسحاً وركض نيكي إلى غرفة نومه المليئة بالألعاب. بعد ذلك فتح ماركو باباً على طول الممر وأدخل ليا إلى غرفة جيدة التهوية مزينة بدرجات اللون الأزرق الناعم.

"هذه غرفتك. لو أردتِ أي شيء اضغطي على الجرس وسيأتي أحد موظفي المنزل." توقف في طريقه للخروج من الباب. "سأستضيف حفل عشاء هذا المساء. لقد تم الترتيب له قبل أسابيع قليلة- قبل أن أعرف أنني

سأتعرض للابتزاز إلى الزواج،" قال بجفاف. "لكنها ستكون مقدمة مفيدة لكِ لدائرتي الاجتماعية. أقترح عليكِ ارتداء الفستان الأحمر المخملي."

عندما خطى ماركو إلى الممر وأغلق الباب خلفه، استسلمت ليا لدافع طفولي وأخرجت لسانها عليه. من الواضح أنها شعرت بالارتياح لأنه لم يتوقع منها أن تشاركه غرفة نومه.

متذكرة تعليماته حول ما يجب أن ترتديه للعشاء أدركت أنه ليس لديها خيار. يجب أن يكون الفستان المخملي لأنها تجاهلت أمره بشراء ملابس متعددة مناسبة لدورها كزوجته.

فجأة شعرت بساقيها ضعيفة وغرقت في السرير. لقد فعلت ذلك! لقد استوفت الشرط في وصية جدتها وأرسلت عبر البريد الإلكتروني نسخة من شهادة زواجها إلى

منفذي الوصية. تم دفع ميراثها على الفور إلى حسابها المصرفي، وحولت ثلاثين ألف جنيه استرليني إلى رئيس شركة البناء التي كانت والدتها قد أخذت المال منها. كانت توري في مأمن من المقاضاة و- بحيوية- وافقت على أنها بحاجة إلى مساعدة مهنية للتغلب على إدمانها على الكحول.

عندما كانت ليا في كورنوال زارت عيادة إعادة التأهيل التي حظيت بتقييمات ممتازة. قدمت العيادة برنامجاً علاجياً مكثفاً في منشأة سكنية، يليه دعم مستمر لمساعدة مرضاه على عيش حياتهم خالية من المواد المسببة للإدمان. كانت الرسوم كبيرة، لكن ليا أخبرت توري أن ثغرة قانونية سمحت لها بالمطالبة بميراثها دون الزواج. كانت الكذبة أفضل من الاعتراف بأنها تفاوضت على عقد زواج مع رجل بالكاد

تعرفه.

فتشت غرفة نومها واكتشفت حماماً داخلياً ساحراً. تم إحضار حقيبتها إلى غرفتها، وقامت بفكها وإخراج الملابس القليلة التي أخذتها إلى نيويورك. أدى باب بجوار الحمام إلى خزانة ملابس كبيرة، انخفض فكها مفتوحاً عندما اكتشفت وجود رفوف من الملابس في حجمها. كانت هناك أزياء للنهار والمساء، بالإضافة إلى ملابس داخلية وأثواب نوم رائعة.

أدركت ليا أن الفساتين كانت هي نفسها التي جربتها في المتجر الواقع في الجادة الخامسة. لكنها لم تشتريها. التفسير الوحيد هو أن ماركو أعطى بطاقته الائتمانية إلى المصممة الشخصية ودفع ثمن الملابس.

كانت أعصابها تغلي عندما فتحت باباً آخر،

الفصل الثامن

متوقعة أن ترى مساحة تخزين أكبر.

بدلاً من ذلك وجدت نفسها في غرفة نوم مجاورة. كانت غرفة أكبر بكثير من غرفتها، وكان نظام الألوان مزيجاً من الأسود والذهبي والبورجوندي الغني. في أحد طرفي الغرفة يوجد سرير ضخم بلوح أمامي جلدي. خفق قلبها عندما رأت مرآة كبيرة في السقف فوق السرير. من الواضح أن غرفة النوم الرئيسية قد تم تصميمها للإغواء وممارسة الحب.

"يجب أن تكوني حذرة، كارا. لو أصررتِ على اقتحام غرفة نومي، فقد أعتقد أنكِ تريدين أن يكون زواجنا حقيقياً بعد كل شيء،" تشدق ماركو. "هل أعجبتكِ مرآتي؟"

أبعدت نظرتها المذهولة عن السرير ورأته ممدداً على كرسي بذراعين من الجلد الأسود. اجتاحتها الحرارة بينما تتصورهم

مستلقين على تلك الملاءات الساتان السوداء، وأجسادهم العارية تنعكس في المرآة فوقهم. حاولت بشكل محموم أن تتجاهل الصور المثيرة في ذهنها وتجعل أعصابها مشتعلة رداً على غطرسته.

"أنا لست هنا من أجل... ما تفكر فيه،" اختنقت. "لم أكن أدرك أن غرفتي متصلة بغرفتك. أريد تفسيراً لتلك الملابس في خزانة الملابس."

وقف ماركو بحركة رشيقة وعبر الغرفة بخطوات طويلة، وقف أمامها قبل أن يتاح لها الوقت للانسحاب مرة أخرى عبر الباب إلى غرفتها الآمنة. الرائحة الحارة لعطره أزعجت حواسها، لكنها رفضت أن تتغلب عليها جاذبيته.

"حسناً؟" طالبت.

"لقد شرحت لكِ أن الناس يتوقعون من

الفصل الثامن

زوجتي أن ترتدي ملابس راقية." قال بملل. "فكري في الملابس كزيك الرسمي بينما تكونين متزوجة مني."

"سأرد لك كل قرش مما كلفه ذلك من ميراثي."

عضت ليا شفتها، مدركة أنه بدون ماركو لم يكن لديها الوسائل للحصول على ميراثها- أو مساعدة والدتها.

"لا أستطيع أن أخبرك كم أشعر بالارتياح لأنني تمكنت أخيراً من المطالبة بالمال الذي تركته لي جدتي. أنا ممتنة لما فعلته من أجلي. أعتزم الالتزام بجانبي من اتفاقنا، وسأبدأ العمل على خطط الدروس لـ نيكي على الفور."

أعطاها ماركو نظرة فاحصة. "هناك غرفة بجوار غرفة اللعب يمكنكِ استخدامها كصف دراسي. أعطيني قائمة بأي شيء

تحتاجينه- كتب وما إلى ذلك- وسأرتب لإحضارهم."

سار عبر الغرفة، وأطلقت ليا نفساً بينما لم تكن قد أدركت حتى ذلك الحين أنها كانت تحبس أنفاسها.

"أنوي توظيف مربية لـ نيكي،" قال. على نظرتها المتفاجئة أكمل بسلاسة. "دورك هو أن تكوني معلمته. لا أتوقع منكِ أن تهتمي بـ نيكي طوال الوقت. لسبب واحد سيكون لديكِ واجبات يجب أن تؤديها كزوجتي- كونكِ مضيفتي الاجتماعية وأن ترافقيني إلى مناسبات العمل،" أوضح بجفاء ثم عبس. "مع ذلك، سأطلب منكِ رعاية نيكي حتى أجد مربية مناسبة."

أومأت. "بالطبع. لكن ماذا عنك؟ لا يبدو أنك تخطط لقضاء الكثير من الوقت معه."

ظل ومض على وجه ماركو. "نيكي

الفصل الثامن

سيستجيب بشكل أفضل للمربية. لقد رأيتِ كيف ابتعد عني،" قال متشائماً.

"هذا لأنك غريب بالنسبة له." لم تستطع ليا إخفاء إحباطها. "أنت وأنا نعرف كيف كان شعور فقدان أحد الوالدين عندما كنا أطفالاً. ضع نفسك مكان نيكي. لقد دمر عالمه عندما فقد والدته. لقد ألقى به في حياة جديدة في بلد غريب معك- الأب الذي لا يعرفه. لقد طلبت مني مساعدة نيكي في التغلب على مشاكله. لقد بدأت أعتقد أنك أكبر مشكلة."

لم يكن ينبغي عليها أن تلوم ماركو، فكرت ليا، في وقت لاحق جداً من تلك الليلة. لم تكشف ملامحه الصارمة عن بصيص من العاطفة عندما اقترحت أنه يتحمل المسئولية عن علاقته المتوترة مع نيكي، لكنها شعرت بأنه قد تألم. كان

رجلاً مستحيل الفهم.
لم تتحدث معه لبقية اليوم. استغرق استكشاف الفيلا وأراضيها الصباح، وأوما نيكي بحماس عندما اقترحت السباحة في المسبح بعد الغداء. كانت تعلم أنه لا يستطيع السباحة، وعثر أحد الموظفين على زوج من عصابات الذراع القابلة للنفخ من أجل الطفل الصغير لارتدائهم.
لم تكن قد حزمت ليا ملابس السباحة عندما غادرت قاعة نانكارو على عجل. لكنها اكتشفت في خزانة ملابسها مجموعة مختارة من البيكينيات الرائعة. لقد كانوا أكثر بقليل من أي شيء تختاره، وقد شعرت بالوعى الذاتي عندما أدركت أن مكتب ماركو يطل على المسبح وربما كان يراقبها ونيكي من خلال النافذة.
لقد دخل غرفة نوم نيكي بينما كانت تقرأ

الفصل الثامن

له قصة ما قبل النوم في ذلك المساء. لقد تركته ليقول للصبي الصغير تصبح على خير وذهبت إلى غرفتها لتغيير ملابسها لحضور حفل العشاء. الآن، رقصت الفراشات في بطنها وهي تضع مكياجاً أكثر من المعتاد وتجمع شعرها في عقدة أنيقة إلى حد معقول قبل أن ترتدي الفستان الأحمر المخملي.
عندما دخلت إلى غرفة الرسم، لم يقل ماركو شيئاً لعدة ثواني طويلة بينما كانت عيناه تجولان عليها. بدا رائعاً في بدلة العشاء وقميص الحرير الأسود، وخفق قلب ليا بينما يمشي نحوها، ممسكاً بوردة ذات جذع قصير في أصابعه.
"سي بليسيما،" قال، دس الوردة في شعرها. "لكنكِ متوترة،" غمغم بينما مرر إبهامه على شفتها السفلى وشعر باستجابة خائنة.

مفاوضات ليلة زفافها

"هذا ليس عالمي،" همست.
عظمة الفيلا، العلامات السرية لكن الواضحة على الثروة الهائلة، حتى الفستان المصمم الذي كان ترتديه، جعلها تشعر وكأنها دجالة.
"سيكون عالمك خلال العام المقبل." رفع ماركو يدها وضغط شفتيه على خاتم الزواج الذهبي بجانب خاتم الخطوبة في إصبعها. لمعت عيناه. "لقد صنعتِ سريركِ والآن يجب أن تستلقي فيه، كارا."
في الواقع، لم تكن حفل العشاء هي المحنة التي خافت منها ليا. لو أي من ضيوف ماركو قد تفاجئوا عندما قدمها على أنها زوجته، فقد كانوا مهذبين جداً لدرجة عدم تمكنهم من التعليق. وقد ساعدها في ذلك أنها تمكنت من الدردشة معهم باللغة الإيطالية، وخلال المساء شعرت بأن ثقتها

الفصل الثامن

تزداد.
كانت هناك لحظة عندما نظرت عبر الطاولة ووجدت ماركو يراقبها. كانت تتخيل كيف سيكون الأمر لو كان زواجهما حقيقياً. هل سيكون كلاهما غير صبور حتى تنتهي الحفلة حتى يتمكنوا من قضاء بقية الليل في ممارسة الحب في غرفة النوم الفاسقة مع المرآة فوق السرير؟
الآن كان منتصف الليل تقريباً، وكان ماركو وطاقم المنزل قد ذهبوا للفراش. لكن ساعة ليا لم تتكيف مع المنطقة الزمنية المختلفة ولم تستطع النوم. انزلقت من السرير وركعت فوق مقعد النافذة. كان الليل صافياً، والقمر كان يتلألأ في البحر ببريقه الفضي.
فجأة صرخة بدت مثل حيوان يتألم ملأت الهواء. كانت ضوضاء تقشعر لها الأبدان،

وتجمد دم ليا عندما سمعت الصرخة مرة أخرى، خام ومتألمة، من الجانب الآخر من الباب الواصل بين غرفتي النوم. هل يمكن أن ماركو مريض؟

عضت شفتها ووقفت بجانب الباب واستمعت. كان يصرخ بصوت خشن يزداد إلحاحاً.

"كارين! عودي!"

نهاية الفصل الثامن

الفصل الثامن

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل التاسع

"إنه مجرد حلم. استيقظ، ماركو!"

يد على كتفه... تهزه. صوت ناعم... صوت ليا.

فتح ماركو عينيه ورأى وجهها الجميل قريباً منه وهي تتكئ على السرير. أدرك أنها أضاءت مصباح السرير. قام بدفع شعره بعيداً عن جبينه بيد غير ثابتة. كان عقله لا يزال محاصراً في كابوس كارين وهي تقود سيارتها بعيداً مع إبنه.

"نيكي..."

"لقد ألقيت نظرة على نيكي منذ حوالي نصف ساعة. لقد نام بسرعة. هو محظوظ. لم تستطع ساعتي الداخلية أن تعمل لو كان الوقت نهاراً أو ليلاً وأنا مستيقظة تماماً."

تحدثت ليا بصوت خفيف وأدرك ماركو أنها كانت تحاول صرف انتباهه عن الحلم.

جلس في السرير وقابل نظرتها القلقة. كانت

مفاوضات ليلة زفافها

عيناها الخضراوان عميقتان لدرجة كافية للغرق فيهم، وأراد أن يفقد نفسه فيها وينسى الصور الموجودة في رأسه، والخوف الذي لا يزال بإمكانه تذوقه في فمه.

"هل تريد مشروباً؟" التقطت كوب الماء من على طاولة السرير ووضعته على شفتيه.

لفتة الاهتمام البسيطة صدمته. لم تكن الرقة من سمات طفولته- فقد تزوجت والدته من والده مقابل المال وأنجبت بإخلاص وريث دي فالي التالي. المرة الوحيدة التي تلقي فيها ماركو أي شيء مثل المودة كانت في المدرسة الداخلية، عندما كانت المربية هناك متعاطفة بسرعة بعد أن كسر عظمة الترقوة أثناء لعب الرجبي.

عندما التقى كارين، الرغبة أغرته للاعتقاد بأن العلاقة الحميمية الجسدية هي الحب- لكن سرعان ما أدرك خطأه.

الفصل التاسع

استند للخلف على اللوح الأمامي للسرير وشاهد ليا تعيد الكوب إلى الطاولة. بينما كانت تجلس على حافة السرير، ارتفع الساتان الأزرق لثوب نومها ليكشف عن فخذيها النحيفتين. كان ماركو مستيقظاً تماماً الآن، وكان جوعه لها وحشاً مفترساً.

"أظن أن كابوسك كان متعلقاً بالحادث،" تمتمت. "هل من المفيد التحدث عن ذلك؟"

"لا أريد التحدث."

شاهد عينيها تتسع مع الوعي الذي كان يغلي بينهما طوال المساء. عندما نظرت إليه أثناء العشاء، جعله الشوق العاري في عينيها متشدداً على الفور. لو كان بمفردهما، لكان قد تم إغراءه بإلقاء الخزف والكؤوس بعيداً حتى يتمكن من ممارسة الحب معها على طاولة الطعام المصقولة المصنوعة من خشب الماهوجني.

بقعة وردية ركضت تحت جلدها وارتعش النبض في قاعدة حلقها بشكل متقطع.
"يجب أن أذهب،" قالت بصوت منخفض.
لكنها ظلت جالسة على سريره بينما يميل نحوها. حركت لسانها على شفتيها وشدت أحشاء ماركو. كانت بشرتها بلون الكريم الباهت، مغطى بنمش ذهبي صغير. أراد أن يتذوق كل واحد.
في الردهة دقت الساعة منتصف الليل. ساعة السحر- وقد كان مسحوراً.
ارتجفت عندما حرك إصبعه على الحزام الضيق لقميص نومها. "جميلة،" زأر بينما يزلق الحزام قليل أسفل ذراعها وشفتيه تمسح على كتفها العارية.
"ماركو..." همست، مع عدم اليقين في صوتها شيء آخر جعل رغبته أكثر قتامة وخطورة.

الفصل التاسع

"لقد أتيتِ إلى غرفتي، كارا."
"سمعتك تصرخ. لقد بدوت-" قطعت ليا كلامها.
خمن ماركو أن هذا كان سيئاً. شعر بحلقه جاف وتذكر أنه كان يصرخ في الحلم. عادت مقتطفات من الكابوس إليه. السيارة التي بداخلها نيكي. دخان وألسنة اللهب وهو يقاتل لفتح الباب وإنقاذ إبنه.
"اعتقدت أنه قد يكون هناك شيء يمكنني القيام به لمساعدتك."
أخرجه صوت ليا من ظلمة أفكاره. "هناك شيء."
اقترب منها أكثر وغرز يديه في شعرها الرائع. وبعد ذلك فعل ما أراد فعله إلى الأبد، على ما يبدو. قبّلها.
تنهيدتها الناعمة ملأت فمه وطعمها الحلو جعله يتأوه. سقط مرة أخرى على الوسادة،

جذبها معه إلى أسفل، شفتيه لم تترك شفتيها لثانية. تجعيداتها المثيرة للشغب انتشرت حولهم مثل ستارة عطرة وقام بتمرير أصابعه من خلال الخصلات الحريرية، أمال رأسها بزاوية حتى يتمكن من تقبيلها مراراً وتكراراً.

وسمحت له بفعل ذلك. كلما سمحت له بالمزيد، فكر ماركو بينما شعور غريب ينمو بداخله عندما فرقت شفتيها تحت ضغط شفتيه. أخبر نفسه أن هذا الشعور كان الرضا لأنه أخيراً قد حصل عليها حيث أرادها- في سريره.

دحرجها على ظهرها وتمدد بجانبها، أسند نفسه على أحد كوعه. ارتفع صدرها وسقط بشكل متشنج، وانتشر تورد حسي دافئ أسفل رقبتها.

"أخبريني ماذا تريدين،" أمر. "بالنسبة لي

الفصل التاسع

لأقبّلك هنا؟" ضغط شفتيه على التجويف الصغير خلف أذنها وسمع أنفاسها المرتعشة. "أو هنا؟" نزلت القبلات على خدها ثم زاوية فمها.

"نعم."

الصدق البسيط في استسلامها عصف من خلاله وذكر ماركو نفسه بأن الأمر كان مجرد رغبة- لا شيء أكثر من ذلك. مرر شفتيها على كتفها الناعمة ودفع بيده القماش الساتان عن كتفيها. "آه، جميل..." بالكاد تعرف على صوته، كان كثيف جداً- ممتلئ بالرغبة، كما لو كان قد تم تخديره.

لم يرد أبداً أي امرأة بهذه الدرجة اليائسة كما أراد ليا. ذلك الإدراك دق جرس الإنذار في عقله، لكنه لم يستطع مقاومة صفارات الإنذار الخارجة من جسدها، ولقد

أعجبه ذلك كثيراً جداً بينما مرت قشعريرة من خلالها بينما كانت يده وشفتيه تمر على بشرتها الناعمة.

التأوه المنخفض الذي أصدره مزق من خلاله. بالتأكيد لا يمكن أن تكون عروسه العذراء بريئة؟ لكنه شعر أن كل هذا كان جديداً بالنسبة لها، وشعر بشيء مثير للقلق مثل التملك يتصاعد من خلاله.

لو كان رجلاً أفضل، فسيعيدها عبر الباب الواصل بين الغرفتين وينصحها بإبقائه مغلقاً من الآن فصاعداً. لكن رائحتها أثارت حواسه: عطر زهري رقيق ممزوج بالحلاوة الترابية لإثارة أنثويتها. شعر بجسده مشدود بالحاجة، لكن ليا احتاجت إلى معاملة رقيقة ودقيقة وكان مصمماً على عدم استعجالها.

سحبت ليا نفساً. كانت ترتجف، وشعرت

الفصل التاسع

بكل شبر من جسدها حار جداً ومشتاق جداً. كانت يدا ماركو في كل مكان. لم تكن على علم حتى بأنه أزال روبها. أطراف أصابعه صنعت أنماطاً على جلدها وكل مداعبة جعلت النار بداخلها أكثر سخونة.

"المسيني."

صوته الأجش جعل أطرافها ترتجف أكثر. وضعت يديها على صدره وشعرت بضربات قلبه المتفاوتة. كان كله عضلات وأوتار، جلده داكن اللون وخصلات من شعر صدره الأسود نزلت على بطنه المشدود واختفت تحت الملاءة الملفوفة حول خصره.

فكرة أنه قد يكون عارياً تحت الملاءة جعلت قلبها يخفق بشدة. لكن أفكارها تبعثرت بينما شفتيه ويداه تداعبان جسدها. مررت يدها عليه، في حاجة للمزيد، بحاجة-

"أوه..." قشعريرة مرت من خلالها بينما تشعر

مفاوضات ليلة زفافها

بأطراف أصابعه تمر مداعبة ظهرها.
شعرت بأن الأمر مختلفاً عما كانت تفعله عندما تلمس نفسها. لقد كان هذا حميمياً بشكل صادم وإدماناً تماماً بينما بدأ في تحريك يده بحركة إيقاعية على بشرتها. التموجات شدت جسدها بينما المتعة ملأت داخلها. أغمضت عينيها، وركزت بالكامل على لمسة أصابعه.
شعرت أنها أقرب إلى ماركو أكثر مما شعرت به ناحية أي شخص آخر، وتنهدت عندما استدار بعيداً عنها.
"أنا لن أذهب بعيداً، كارا."
كان صوته متسامحاً، والرضا الذي سمعته ليا في نبرته أثار قلقاً خافتاً عندما تمتم، "أفترض أنكِ تريدينني أن أعتني بالحماية؟"
طارت عينيها مفتوحة وحدقت في انعكاسهما في المرآة فوق السرير. لم تتعرف

الفصل التاسع

على تلك المرأة الفاسدة بشعرها الأحمر الجامح المنتشر عبر الوسائد، عارية بصرف النظر عن الدانتيل الأزرق بين ساقيها الذي لم يمثل أي عائق أمام مداعبات ماركو الجريئة.
كيف وصلت إلى هنا؟ ذكرى اندفعت عبر ضباب البهجة الجسدية. سمعت في عقلها ماركو يصرخ بإسم.
كارين.
كان يفتح درج السرير ويخرج علبة الحماية. الواقع البارد للوضع انهال على ليا مثل وابل من الجليد. لقد أجبرتها صرخات ماركو المؤلمة على الاندفاع إلى غرفته وإيقاظه من كابوسه. عندما قبّلها اشتعلت فيها النيران. لكنها لم تكن المرأة التي يريدها.
"لا!" قفزت منتصبة، سحبت ثوب نومها

بشكل غير أنيق فوق رأسها.
"لا؟" ضاقت عيون ماركو حتى كانت شقوقاً لامعة من الفولاذ المصقول، لكنه لم يتحرك نحوها أو يحاول منعها من التدافع عبر السرير بعيداً عنه. "هذه ليست الرسالة التي أرسلتيها لي قبل بضع دقائق."
"لن أكون بديلة عن زوجتك الأولى."
تصلب واعاد رأسه إلى الوراء، صدمة ومشاعر أخرى لا يمكن تحديدها تسارعت عبر ملامحه الصارمة.
امتد الصمت بينهما، غليظاً بالتوتر.
"لقد صرخت بإسم كارين في حلمك،" تمتمت ليا.
بينما كان ماركو يقبّلها، هل كان يفكر في زوجته الجميلة، التي احتفظ بصورتها في كل غرفة في منزله. "أنا لست هي."
ضحك بعد ذلك، لكنه كان صوتاً قاسياً

الفصل التاسع

وغريباً لم يكن به أي روح الدعابة. "لا. أنتِ بالتأكيد لستِ هي."
أمسكت بشفتها السفلى بين أسنانها. شعرت بالضعف وأنها مكشوفة- مهانة عندما فكرت في كيف كان يراقبها وهي في أوج نشوتها.
مع صرخة مكتومة وقفت، لكنه أمسك بذراعها وشدها لتعود إلى السرير.
"ليا، أنتِ المرأة الوحيدة التي أريدها الآن."
مرر أطراف أصابعه على طول عظمة ترقوتها.
"أنتِ تشعرين بالانجذاب بيننا بقدر ما أشعر به،" غمغم بصوت عسلي ذائب بينما كان إبهامه موضوع على النبض الذي يدق في قاعدة حلقها. "هذه النار لن تنطفئ في أي وقت قريب."
اعتقدت ليا أن جميع الحرائق تموت عندما لا يكون هناك شيء لتغذية شعلة النيران. لن

مفاوضات ليلة زفافها

تدوم شرارة الرغبة التي شعر بها ماركو ناحيتها طويلاً.

أحنى رأسه الداكن وشعرت باللمسة الحريرية لشعره على جلدها بينما يضغط بشفتيه على جانب رقبتها. "أنتِ تريدين أن تمنحي نفسك لي، جميلتي."

واثق جداً. واثق جداً من نفسه- وواثق منها. لكنها لم تكن ساذجة، لأن والدتها كانت في كثير من الأحيان تكون مع عشاق الذين وعدوها بكل شيء ولم يقدموا أي شيء.

"لا،" قالت بحزم، مبتعدة عنه وانزلقت من على السرير. "ممارسة الحب ليست جزءاً من اتفاقنا."

اندفعت إلى غرفتها الخاصة كما لو كانت كلاب الجحيم تنفجر في كعبيها. بينما كانت تغلق الباب سمعت صوت ماركو البطيء.

الفصل التاسع

"سيكون هذا، كارا. عام هو وقت طويل لمحاربة الرغبة الشديدة التي نشعر بها كلانا."

*****

صوت المروحية وهي تحلق فوق فيلا روزا جعل معدة ليا تغوص. علمت من مدبرة المنزل، أسومبتا، أن ماركو سيعود إلى المنزل اليوم. كان من الرائع لو أنه اتصل بها وأخبرها بخططه، فكرت بتجهم. لكنه لم يكن على اتصال طوال الأسبوع الماضي، منذ أن غادر كابري في رحلة عمل.

كانت تخشى مواجهته عند الإفطار في الصباح التالي بعد أن دخلت غرفته. ذكريات كيف أغراها بقبلاته المدمنة ولمسات يديه الشريرة المبتكرة مما جعلها ترتجف من الخجل. لكن الفراشات في بطنها كانت هباء. أوضحت أسومبتا أن سنيور دي فالي قد

غادر على متن المروحية في وقت مبكر.
الآن، جمعت ليا بطاقات الأرقام التي كانت تستخدمها لاختبار مهارات نيكي في الحساب. "هذا الحساب كافي لليوم. أعتقد أن والدك قد وصل. هل تتطلع لرؤيته؟"
أومأ نيكي برأسه، وابتسامته الخجولة شدت على قلبها.
ذهبوا بعد ظهر كل يوم إلى حمام السباحة، حتى تتمكن من تعليمه السباحة. دعمت جسده الصغير بينما كان يركل بساقيه ذكرها بالتواجد في بركة العلاج المائي مع شقيقها. أحب سامي تلك الجلسات مع أخصائي العلاج الطبيعي، ولكن مع تقدم مرضه أصبح أضعف من أن يسبح.
التواجد مع نيكي ساعد في إصلاح الجرح الذي مزق قلب ليا عندما مات سامي. لكن دورها في حياة نيكي لم يكن دائم، وكان

الفصل التاسع

من المهم أن يطور علاقة ثقة مع والده. للأسف كان هذا مستحيلاً بينما ماركو لم يكن موجوداً أبداً.
"دعنا نذهب ونرى ما إذا كانت أسومبتا قد جهزت غدائك،" قالت للصبي الصغير. "ربما يأتي والدك للسباحة بعد ظهر اليوم؟"
لكان فعل ذلك لو لم يكن لها أي علاقة بالأمر، أقسمت بعد فترة لاحقة، بينما حاولت تجاهل الضجيج الهائل لقلبها بينما طرقت باب المكتب.
على أمره الصريح، دخلت إلى المكتب. كان ماركو يتحدث على هاتفه بالطبع. نظر إليها والجوع المفترس في عينيه كان مثيراً بشكل صادم. اشتعلت الحرارة في بطنها وشعرت بخجل خائن ينتشر على خديها.
أنهى المكالمة واتكأ على كرسيه. "لا تحومي كما لو كنت تخططين للخروج من

الباب مثل أرنب خائف. لن أعضك،" تشدق قائلاً.
أصرت على أسنانها بينما جلست على الكرسي أمام مكتبه. "أنا هنا لمناقشة ابنك،" قالت ليا بصلابة. "ولأريك هذا."
دفعت قطعة من الورق رسم نيكي عليها صورة والده عبر المكتب.
ومض عصب في خد ماركو بينما يحدق في الرسم الطفولي لنفسه. في الصورة، كان من الواضح أن الخط المسنن الذي ينزل على وجهه كان من المفترض أن يكون ندبته. رسم نيكي هذا بقلم تلوين أحمر على الورقة.
"سألته لو كان من المفترض أن يكون اللون الأحمر دماء وأصبح مستاء،" قالت ليا بهدوء.
"ماذا يعني ذلك؟ لماذا رسم نيكي هذا؟"
"لا أعرف. أنا لست أخصائية نفسية." انحنت

الفصل التاسع

ليا عبر المكتب ونظرت إلى ماركو. "لكني أعلم أن نيكي بحاجة إلى قضاء المزيد من الوقت معك. أنا مقتنعة أن مشاكله مرتبطة بعلاقته معك، أو عدم وجود علاقة. هو بحاجة إليك لتكون أكثر انخراطاً معه."
تنهدت ليا من الإحباط عندما وقف ماركو فجأة وتوجه نحو النافذة. حدقت في ظهره المتيبس. "ألا تريد أن تكون قريب من نيكي؟"
"بالطبع أريد ذلك،" قال، بصوت متألم الذي شد قلب ليا.
التف حول نفسه ونظر إليها، وكانت مذهولة من المشاعر القاسية على وجهه. كان جلده مشدوداً على عظام وجنتيه وكانت ندبته عبارة عن علامة بيضاء زاهية بارزة على بشرته الزيتونية.
"لا أعرف كيف أكون أباً صالحاً."

مفاوضات ليلة زفافها

"كانت لديك علاقة جيدة مع والدك، أليس كذلك؟" استجوبت بلطف.
"لم أقضي الكثير من الوقت معه، لأكون صادقاً. كان يعمل بعيداً لأسابيع في كل مرة، وعندما يعود إلى قاعة نانكارو كان مهتماً بشكل أساسي بالتحدث معي حول العمل. اعتاد أن يمزح قائلاً أنه كان يدربني مبكراً لأحل محله." هز ماركو كتفيه.
"ربما كان لديه هاجس أنه سيموت صغيراً."
تذكرت ليا أن ماركو قد أخبرها أنه بعد وفاة والده وتزوجت والدته مرة أخرى تم إرساله بعيداً إلى المدرسة الداخلية.
"مَن الذي أدار الشركة حتى بلغت من العمر ما يكفي لتكون الرئيس التنفيذي؟"
"زوج عمتي بنديتا الراحل- عمي فيديريكو." نعم وجه ماركو. "لقد كان رجلاً طيباً ولطيفاً وعاملني مثل الإبن الذي لم

الفصل التاسع

ينجبه أبداً."
"أنت لديك إبن." كانت ليا مضطربة جداً بحيث لم يمكنها البقاء جالسة، وقفزت واقفة وسارت حول طاولة المكتب.
"أناشدك أن تخصص وقتاً من أجل نيكي. أنت الوالد الوحيد الذي لديه ويجب أن تكون الأب العملي الذي هو في أمس الحاجة إليه- بدءاً من الآن."
"أنتِ لا تفهمين." عصب قفز في خده. "عندما كان نيكي داخل الحطام بعد الحادث أمكنني شم رائحة البنزين. كنت خائف من أن تشتعل النيران في السيارة قبل أن أتمكن من إنقاذه." ابتلع ماركو بشكل متشنج. "أخيراً تمكنت من فتح الباب. كان نيكي ملفوف حوله حزام الأمان، لكنه كان مرتخي ورمادي واعتقدت أنه مات."
انضغط قلب ليا. أدركت أن رعب الحادث

ترك ماركو مصدوماً وكذلك نيكي. لكن طريقة ماركو في التعامل مع مشاعره كانت بتجاهلها.

"هل أنت خائف من أن تحب إبنك لأنك لا تستطيع تحمل فكرة فقدانه في حادث آخر أو مرض خطير؟" قالت بهدوء.

تشدد فكه. "كيف بحق الجحيم يمكنكِ معرفة ذلك؟"

"عندما مات أخي كان الألم شديداً لدرجة أنني لم أرغب أبداً في حب أي شخص مرة أخري. لكن لا أحد منا يستطيع أن يعيش حياته في خوف مما قد يحدث في المستقبل. نيكي بحاجة لمعرفة أنك تحبه."

"لا أعتقد أنه يحبني." مرر ماركو أصابعه من خلال شعره.

"هو لا يعرفك." وضعت ليا يدها على ذراع ماركو. "خذ بعض الوقت إجازة من العمل،

الفصل التاسع

أغلق كمبيوترك المحمول والهاتف وامنح الأبوة فرصة."

عينيه مغلقة مع عينيها، شعرت ليا كما لو كان قلبها مضغوطاً عندما قال بفظاظة، "أحتاج لمساعدتك."

"سأساعد. لقد عقدنا صفقة، أتتذكر؟" قالت باستخفاف، في محاولة لتخفيف التوتر. أعطاها نظرة تأملية. "من غير المحتمل أن أنسى، كارا."

كان هذا ماركو مختلف. كان قد سمح لها برؤية الرجل الذي يقف خلف القناع وكشف أنه كان ضعيفاً- على الأقل فيما يتعلق بإبنه. عندما اعتقدت أنه كان بارداً وبلا قلب كان من الأسهل أن تخبر نفسها أن وعيها به كان استجابة جسدية بحتة، فكرت ليا بحزن. لكنها اكتشفت الآن أنه رجل معقد وأن مشاعرها تجاهه معقدة.

تمنت فجأة لو أنهما التقيا بالطريقة العادية وانجذبا لبعضهما البعض دون مفاوضات الزواج التي كانت تشكل حاجزاً بينهما. بدلاً من أن تكون زوجته بالإسم فقط. وهذا ما أرادته- أليس كذلك؟

نهاية الفصل التاسع

الفصل التاسع

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل العاشر

في الأيام القليلة الأولى التي لم يذهب فيها إلى مكتبه في نابولي، شعر ماركو بأنه مبتعد عن الحياة التي عرفها منذ أن كان في الحادية والعشرين من عمره. مسئولية رئاسة شركة العائلة، التي أوكلت إليه، سيطرت على ساعات يقظته على مدار الأربعة عشر عاماً الماضية، وكان أول مَن اعترف بأنه لم يكن جيداً في التفويض. لكنه كان يفعل ذلك- وببطء بدأ يرى المكافآت.

بعد ظهر ذلك اليوم الأول عندما انضم إلى ليا ونيكي في المسبح كان متوتراً. كان إبنه حذراً منه، مما عزز قناعة ماركو بأنه ليس أباً بالفطرة. بصراحة، لقد شعر بالغباء وهو يقف في الطرف الضحل من المسبح بينما كان يحاول إقناع نيكي بمغادرة جانب ليا.

"أتحدث معه حول ماذا؟" تمتم، عندما اقترحت عليه أن يحاول إجراء محادثة مع

الطفل الصغير.
"أخبره عن الأشياء التي كنت تفعلها عندما كنت في مثل عمره." نصحته. "استخدم مخيلتك."
في ذلك الوقت، جعله خياله يتخيل فك قطع البيكيني من على جسدها. شتم بصمت رغباته الجسدية الخارجة عن السيطرة، بحث في عقله عن شيء يقوله لإبنه.
"عندما كنت صبياً عشت في إنجلترا، في ذلك المنزل القديم الكبير حيث سقطت في البحيرة." اعترف ماركو بأنها لم تكن أفضل بداية، متذكراً كيف وبخ نيكي في ذلك الوقت. لقد تذكر أن ليا كانت غاضبة منه بينما كانت تدافع عن إبنه.
"كان والدي يأخذني إلى تلك البحيرة في قارب." أخبر نيكي.
عادت الذكريات عن الأوقات التي كان فيها

الفصل العاشر

هو ووالده يصطادان معاً. ذكريات سعيدة قد نسيها، أو ربما دفنت بداخله عندما مات والده فجأة. أدرك ماركو أنه لديه الكثير ليخبر إبنه عن فينتشنزو دي فالي- جد نيكي.
مر أسبوعان منذ ذلك الحين، وكان هناك تحسن كبير في علاقة ماركو مع نيكي. لم يعد الولد الصغير يخجل منه، وبدا أكثر استرخاءاً عندما يكونان معاً- وهو ما كان يحدث في كثير من الأحيان.
كان ماركو قد اكتشف عالماً من مجموعة القطارات وسيارات اللعب والكتب المفضلة لـ نيكي. تم نصب الأهداف على العشب حتى يتمكنوا من لعب كرة القدم، وكانت الجلسات اليومية في المسبح تعني أن نيكي يمكنه الآن السباحة بدون عصابات الذراع المنفوخة. كانت الأمور جيدة- لكنها كانت ستكون أفضل لو لم يكن ماركو

محبطاً جسدياً لدرجة أنه كان يتسلق الجدران.

نظر من فوق كتفه إلى مؤخرة الزورق، حيث كانت ليا جالسة مع نيكي. أحب الصبي الصغير ركوب الزورق، وكانوا عائدين من رحلة لزيارة الكهف الأزرق الشهير. وبينما كانوا يسرعون فوق الأمواج، أطار النسيم خصلات شعر ليا الحمراء حول وجهها وضحكت وأمسكت شعرها في يدها، ولفته وثبتته بمشبك فوق رأسها.

أصبحت أكثر جمالاً كل يوم، تأمل ماركو.

اكتسبت بشرة سمراء فاتحة، عرف الآن أن النمش الذهبي على أنفها ووجنتيها قد تناثر أيضاً على صدرها.

في تلك الليلة عندما جاءت إلى غرفته لإيقاظه من كابوسه الذي كان دائماً في ذهنه. كان جسدها الرائع متجاوباً جداً مع

الفصل العاشر

مداعباته، وكانت تأوهاتها الناعمة وهي تصل إلى ذروتها تحت يده قد غذت رغبته. لم يكن يثق بنفسه ليكون بالقرب منها وغادر الفيلا في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، بعد أن طلب من سكرتيرته الشخصية إعادة جدولة رحلة عمل إلى ألمانيا والبدء على الفور.

منذ عودته إلى الفيلا بقي الباب الذي يربط بين غرفته وغرفتها مغلقاً. كان ماركو قد قضي ليالي بلا نوم، جسده يتألم من الإحباط.

كان يعلم أن ليا مدركة للكيمياء الجسدية بينهما- كان ذلك ملموساً تقريباً. ولو لم تكن عذراء، فربما كان حاول إغرائها في سريره. لكن براءتها أعاقته. لقد كانت تستحق أكثر مما يمكن أن يمنحها إياه، وشعر أن الرغبة في ليا ستكون مرتبطة

ارتباطاً وثيقاً بمشاعر أعمق- مثل الحب.
من جميع النواحي الأخرى كانت قد أثبتت أنها زوجة مثالية. لقد رافقته إلى حفلات العشاء التي أقامها أصدقاؤه في كابري وبوسيتانو، وبدت مذهلة مرتدية فساتين مصممة. لكن ماركو فضلها كما هي الآن، مرتدية سروال جينز بالي الذي كشف عن ساقيها المتناسقتين وقميصاً ضيقاً. اشتعلت الرغبة بداخله وأبعد نظرته عنها وركز على قيادة الزورق.
لم يمضي وقتاً طويلاً قبل أن يصلوا إلى الشاطئ الخاص بفيلا روزا، وبعد أن قام بتأمين القارب بحبل مربوط بعمود الرسو قفز على الرصيف واستدار لمساعدة ليا ونيكي على النزول. ركض الصبي الصغير أمامهم عبر الممر شديد الانحدار.
"نيكي، انتظر!" نادى ماركو بينما مرت

الفصل العاشر

شاحنة توصيل في طريقها إلى المنزل. نظر إلي ليا. "لقد تركت نظارتي الشمسية على القارب. امضي مع نيكي بينما أعود لإحضارها."
ركض نازلاً في الممر وكان في أسفل المنحدر تقريباً عندما سمع صراخ ليا.
"ماركو، انتبه!"
نظر من فوق كتفه ورأى الشاحنة تتجه نحوه. أدرك في ثواني أن السائق لابد أنه قد أدار السيارة في أعلى التل وأوقفها، لكن لم يكن بإمكانه استخدام فرملة اليد بشكل صحيح. لم يكن السائق خلف عجلة القيادة، وكانت الشاحنة بالقرب من ماركو.
مع عدم وجود مكان آخر يذهب إليه، قفز من فوق الحائط وأقسم بينما هو نصف ساقط، نصف متدافع أسفل المنحدر الصخري قبل أن يهبط على الحافة. من فوق سمع صوت

اصطدام، وخمن أن الشاحنة اصطدمت بالحائط.

كانت ذراعيه مغطاة بخدوش، ولا شك في أنه سيجد كدمات في جسده، لكنه كان محظوظاً. لو لم تنبهه ليا لكانت الشاحنة قد اصطدمت به. سحب نفسه إلى أعلي الجرف ورفع ساقه على الحائط ليتسلق فوقه.

"بابا! بابا!"

أدار ماركو رأسه نحو المنزل ورأى نيكي، تطارده ليا، بينما يجري إلى أسفل الممر. كان الولد الصغير يبكي بشكل هستيري.

"بابا!"

محنة إبنه مزقت قلب ماركو. لم يبكي نيكي منذ وقوع الحادث، لكن الدموع الآن تنهمر على وجنتيه.

"نيكي، الأمر بخير،" قال بصوت أجش، انحنى ولف ذراعيه حول جسد إبنه المرتعش.

الفصل العاشر

حدق نيكي فيه. "أنت ذهبت بعيداً وجاء رجل آخر،" اختنق من دموعه.

"هل تقصد في المستشفى؟ كنت هناك معك، نيكي. ربما بدوت مختلفاً." قال ماركو ببطء، بينما بدأ يفهم لماذا بدا إبنه خائفاً منه.

نظر إلى ليا. "بعد الحادث اضطررت إلى ترك نيكي في جناح الأطفال بينما كان خدي يخاط. كان وجهي مغطى بالضمادات لعدة أيام، لكن لم يخطر ببالي أبداً أن نيكي ربما اعتقد أنني شخص غريب. لابد أنني بدوت مرعباً بالنسبة لطفل. لقد كانت صدمة أخرى فوق كل شيء آخر مر به."

لمس ماركو ندبته وتجهم عندما اكتشف الدم على وجهه.

"لديك جرح بغيض فوق حاجبك،" أخبرته ليا.

مفاوضات ليلة زفافها

كان نيكي لا يزال يبكي، ووضع ماركو يديه على أكتاف إبنه. "لم يكن رجلاً آخر في المستشفى، لقد كنت أنا، نيكي. يبدو وجهى مختلفاً، لكني ما زلت والدك."

ابتلع ماركو بقوة. لم يجد من السهل الكشف عن مشاعره، لكن ليا كانت على حق عندما قالت أن نيكي بحاجة لمعرفة أن والده يهتم بخصوصه. "أنت إبني وأنا أحبك،" قال بهدوء. "سأحبك دائماً، وكل شيء سيكون على ما يرام."

هذه المرة عندما سحب نيكي ناحيته اقترب الصبي الصغير منه. ضغط ماركو وجهه في الشعر الداكن لإبنه وشعر بالدموع تحرق عينيه. نظر إلى الجدار المحطم والواجهة الأمامية المجعدة للشاحنة وعرف أنه ربما كان قد قتل لو كانت الشاحنة صدمته.

كانت الحياة ثمينة جداً. لم يكن

الفصل العاشر

بإمكانه استعادة تلك السنوات الأولى من حياة إبنه التي افتقدها، لكن بفضل ليا، كانت أمامه حياة مع نيكي.

"أعتقد أننا بحاجة إلى الآيس كريم،" قال بفظاظة بينما وقف ورفع نيكي بين ذراعيه. نظر إلى ليا ورأى دمعة تنزلق على خدها. استجابتها العاطفية تسببت في شد غريب في صدره. رؤيتها مع إبنه خلال الأسابيع القليلة الماضية كانت بمثابة الوحي. كانت رحيمة، وكان جمالها أعمق بكثير من مجرد جلدها.

لقد أصبح من الصعب جداً تذكر أنها ابتزته من أجل الزواج. لا يمكن أن يستمر الوضع بينهما هكذا. كان سيفقد عقله من الرغبة فيها.

"شكراً لكِ،" قال بهدوء بينما كانوا عائدين إلى المنزل.

هزت رأسها. "لم أفعل أي شيء."

"لقد أنقذتِ حياتي. لم أسمع الشاحنة لأن محركها لم يكن يعمل. والأهم من ذلك، لقد أظهرتِ لي كيفية التواصل مع إبني."

"لقد فزت بثقة نيكي من خلال قضاء الوقت معه. أنت أب جيد، ماركو."

ابتسامتها سرقت أنفاسه، وشعر بشد تحت عظمة صدره لدرجة أنه ضغط بيده على صدره.

"بضع كدمات في الضلوع،" كذب عندما بدت قلقة. نظر إلى ساعته. "ستصل المربية قريباً. لقد وظفت سيلفانا عندما أحضرت نيكي لأول مرة إلى كابري، وحيث أن والدها قد توفي فهي سعيدة بالعودة إلى فيلا روزا. ستعتني سيلفانا بـ نيكي أثناء ذهابنا إلى روما."

"نحن؟"

الفصل العاشر

حدقت فيه ورأى تعبيراً ثورياً يحل محل ابتسامتها. وصلوا إلى المنزل، وركض نيكي إلى الداخل. وقفت ليا في المدخل محاطة بغزارة من الورود البيضاء التي كانت تتسلق حول الباب الأمامي. مرة أخرى ضغط ماركو بكفه على صدره وشعر بضربات قلبه غير المنتظمة.

"لقد أخبرتني أسومبتا أنك ذاهب بعيداً لقضاء عطلة نهاية الأسبوع. تساءلت متى كنت ستذكر ذلك،" قالت بوضوح.

"لكني لست ذاهبة معك."

"الحفلة السنوية التي ترعاها دي فالي كافيه هي الحدث الأكثر شهرة في أجندة الشركة، وهي تجذب دعم الشركات والمشاهير من جميع أنحاء أوروبا. أنتِ الزوجة الجديدة للرئيس التنفيذي وسيبدو غريباً لأعضاء مجلس الإدارة والمساهمين لو لم

تكوني معي. لو كان هناك أي تلميح عن فضيحة، فسوف يلاحقنا المصورون، والدعاية السلبية يمكن أن تضر بالشركة."

تجاهل ماركو البريق في عيون ليا الخضراء.

"في الواقع، أعتقد أنه يجب علينا التدرب على إظهار جبهة موحدة أمام الكاميرات."

"نتمرن كيف؟" قالت بريبة.

"هكذا."

أخفض رأسه حتى أصبحت شفتيه على بُعد سنتيمتر من شفتيها، وشاهد عينيها الخضراء تنقلبان إلى لون البحر العاصف. شيء منعه من المطالبة بفمها. ذكرى انزلقت إلى ذهنه عن ذلك الوقت عندما اقترحت أنه قد يجبرها على النوم معه. لقد جرحت كبريائه في ذلك الوقت، والآن هو بحاجة للتأكد من أنها وقعت في نفس شبكة الرغبة التي

الفصل العاشر

جعلته سجيناً.

"ماركو..."

الرجاء الأجش في صوتها حطم سيطرته واستولى على فمها بلطف، أخذ وقته في تذوق استسلامها المتنهد. فقط ليقوم بتعميق قبلته. طعمها مثل الرحيق، ورائحة عطرها المسكرة امتزجت برائحة الورد وأثارت حواسه. انفجر الشغف بينهما وهو يعمق القبلة حتى ذابت أمامه وشفتيها تشبثت بشفتيه.

صوت أحدهم يصرخ جعله يرفع رأسه على مضض، ونظر إلى أعلى ورأى سائق التوصيل يركض حول زاوية المنزل.

احمر وجه ليا خجلاً، ومرر ماركو مفاصل أصابعه على جلدها الخوخي. "لم يكن ذلك سيئاً،" قال، متعمداً مضايقتها لمنع نفسه من رميها على كتفه، على غرار رجل

الكهف، وحملها إلى سريره. "لكنكِ ستحتاجين إلى مزيد من التدريب على التقبيل لو كنتِ ستقنعين الجمهور أنكِ مسلوبة العقل بزوجك."

وضع إصبعه على شفتيها. كان بإمكانه رؤية اللمعان الغاضب في عينيها والذي دل على أن الرد الغاضب على وشك الانفجار. غرست أسنانها في إصبعه وشتم.

"قطة وحشية. كوني مستعدة للمغادرة في غضون ساعة." كان الجوع وحشاً شريراً يخدش في أحشائه. "واعلمي هذا: عضيني مرة أخرى وسيكون عليكِ أن تكوني مستعدة للعواقب، جميلتي."

* * * * *

كان الحفل هو الحدث الأكثر إثارة الذي حضرته ليا. أقيم في قاعة الرقص في أكثر الفنادق تميزاً في روما، وتجمع عظماء

الفصل العاشر

المدينة الخالدة وأثريائها تحت الثريات المتلألئة لشرب الشمبانيا وتناول المقبلات الرائعة.

جمع المزاد مبلغاً هائلاً من المال للعديد من المؤسسات الخيرية، وقد ألقى ماركو خطاباً مؤثراً حول عمل مؤسسة خيرية للأطفال المشردين كانت قريبة من قلبه.

كانت نظرة ليا على وجهه بينما كان يقف هناك على المنصة. بدا خلاباً، ببدلة عشاء سوداء ناسبت هيكله العضلي. لكنها لم تكن المرأة الوحيدة التي تخيلت فك ربطة عنقه وتمزيق الأزرار الموجودة على قميصه الحريري، أدركت ذلك عندما لاحظت نظرات الإعجاب التي أرسلت إليه من كل امرأة في الغرفة تقريباً. لكنه كان ملكها- في الأماكن العامة على الأقل.

كانت مصدومة من التملك العنيف الذي

شعرت به. لقد أخبرها أنه يجب عليهم التصرف مثل المتزوجين الجدد السعداء وقد ألقت بنفسها في هذا الدور، ولم تبدي أي مقاومة عندما زلق ذراعه حول خصرها وأمسكها بالقرب منه أثناء تجوالهم في جميع أنحاء القاعة واختلطوا مع الضيوف الآخرين.

بينما كان يتم تقديم البوفيه في غرفة أخرى، قام موظفي الفندق بإخلاء قاعة الرقص من الطاولات حيث كان قد جلس الناس من أجل المزاد. سرعان ما عزفت الفرقة الموسيقية، واكتسح ماركو ليا بين ذراعيه وقادها إلى حلبة الرقص.

"لم تبدين أبداً أجمل مما تبدين عليه الليلة،" غمغم، أنفاسه الدافئة أثارت خصلات الشعر المحيطة بوجهها.

كانت قد جمعت الجزء الأمامي من شعرها ما

الفصل العاشر

عدا خصلات قليلة حول وجهها وباقي شعرها تركته مرتخياً على ظهرها. كانت الوردة البيضاء التي أعطاها لها ماركو مدسوسة في شعرها. فقد قلبها نبضة عندما لف خصلة طويلة من شعرها حول إصبعه. أرادت أن تقول شيئاً وقحاً رداً على مجاملته، لكن اللمعان في عينيه وهو ينظر إليها باهتمام جعلها تشعر بأنها جميلة.

شعرت بثوبها الحريري بدون حمالات باللون الأخضر البحري ناعم على بشرتها بينما كان ماركو يحركها حول قاعة الرقص. الأقراط المرصعة بالماس المتدلية من شحمة أذنها والماس في حلقها يجب أن تساوي ثروة. كانت قد احتجت على ارتدائهم عندما قدم المجوهرات لها بعد أن خرجت من غرفة نومها في الجناح العلوي بالفندق حيث كانوا يقيمون في عطلة نهاية الأسبوع.

"اسمحي لي، همم؟" قال بينما كان يربط قفل العقد ويضغط بشفتيه على جانب حلقها. قشعريرة مرت من خلالها وقد قبلت أن محاولة مقاومته ستكون غير مجدية. أرادت أن تمارس الحب معه. كان الأمر بهذه البساطة وغير معقد مثل هذا.

عندما شاهدت شاحنة التوصيل وهي تتدحرج في الممر وأدركت أن ماركو لم يكن على دراية بالخطر الذي كان فيه كانت مرعوبة. في تلك اللحظات المرعبة، تحولت أفكارها إلى حقيقة صارخة. لم تعد قادرة على إنكار رغبتها فيه.

كانت حفلة الليلة الساحرة هي عالمه، وليس عالمها، لكن جوعهم لبعضهم البعض جعلهم متساوين.

لم تخدع نفسها بأنه كان يحبها- وهذا ما فعلته والدتها في كل مرة بدأت فيها علاقة

الفصل العاشر

غرامية أخرى. وأكدت لها لنفسها أن لديها منطقاً أكثر من أن تفقد قلبها لـ ماركو. لكنها معجبة به، وشعرت بالأمان معه. ليست آمنة بالطريقة التي علاقتها العاطفية مع جيمس جعلتها تشعر بها. أظهر لها ماركو أن طفولتها الصعبة جعلتها قوية وأنه يمكنها التعامل مع علاقة جسدية معه. في بعض الأحيان، كان التحكم في الأمر يتعلق بمعرفة متى يجب ترك ذلك.

تغير إيقاع الموسيقى إلى موسيقى بطيئة وسحبها ماركو، حتى شعرت بجسده الصلب القوي. شمت رائحة رائعة: من الكولونيا الحارة ورائحة أخرى لا يمكن تحديدها كانت ذكورية مثيرة. وبتنهيدة خافتة أسندت رأسها على صدره وسمعت ضربات قلبه القوية. قام بتمرير شفتيه على كتفها، مما أرسل قشعريرة من خلالها.

أدركت أنه كان يغازلها طوال الأمسية، مستغلاً كل فرصة لمداعبتها بيد تلامس ظهرها العاري أو يمسح فمه على خدها. من الواضح أنه كان ينوي إغوائها. لكن بدلاً من الابتعاد عنه ضغطت جسدها أكثر عليه وسمعته يتأوه.

"أنتِ تقودينني إلى الجنون،" قال بصوت أجش.

"إلى متى ستجعلينني أنتظر، كارا ميا؟"

لعقت النار من خلالها. "حسناً، أفترض أننا يجب أن نبقى في قاعة الرقص حتى تنتهي الحفلة في منتصف الليل لأنك أنت المضيف..."

"مثل الجحيم يجب علينا ذلك."

توقف عن الرقص وأمسك بها بجانبه بينما يسير باتجاه المخرج.

"ألن يتم افتقادك؟" همهمت عندما قادها إلى المصعد.

الفصل العاشر

"لا أبالي."

استند على جدار المصعد وجذبها نحوه، إحدى يديه التفت حول ظهرها، الأخرى تشد ربطة عنقه. إلحاحه زاد من توقعاتها وتسارع نبضها عندما فتح الباب مباشرة في الجناح العلوي.

كانت تتوقع من ماركو أن يقودها مباشرة إلى غرفة النوم الرئيسية، واستقرت الفراشات في معدتها. لكنه سار عبر غرفة الجلوس وفتح الأبواب الزجاجية المنزلقة التي تؤدي إلى الشرفة. كانت روما منتشرة أمامهم، وهجاً من الأضواء على سماء حبرية.

تبعته ليا إلى حيث كان يقف بجانب حاجز الشرفة.

"لماذا أردتِ ميراثك بشكل يائس جداً؟" سأل. "هل كان حقاً الرغبة في صعود سلم الممتلكات، كما أخبرتيني؟"

فاجأها فضوله. عضت شفتها. "هل يهم لماذا؟"

"لابد أنه كان لديكِ خططاً لكيفية إنفاق المال لو كنتِ مستعدة للزواج من رجل غريب فعلياً للحصول عليه،" قال بقسوة. "لكن كل ما علمته بخصوصك يشير إلى أن المال لا يقودك."

أمسك ذقنها برفق بين أصابعه وأمال وجهها حتى اصطدمت عينيها بنظرته. "ليا، هل تثقين بي؟"

خرجت أنفاسها في تنهيدة طويلة لأنها أدركت أنها تثق به. لم تأتي الثقة لها بسهولة، لكن ماركو كان صادقاً بشكل مدمر عندما أكد أنه لا يعرف كيف يكون أباً لابنه.

"كنت بحاجة للمال من أجل أمي. لقد بذلت قصارى جهدي لرعايتها معظم حياتي،"

الفصل العاشر

اعترفت.

لم يقل ماركو أي شيء ولم تفارق عيناه وجهها.

"أمي هي... مدمنة على الكحول. كانت دائماً تحب الشرب، لكن بعد وفاة أخي بدأت في الشرب بكثرة." توترت ليا، متوقعة أن يشعر ماركو بالاشمئزاز أو يصدر الأحكام- والتي كانت ردود قد حصلت عليها في الماضي لو تحدثت أبداً عن اعتماد والدتها على الكحول.

"لابد أنه كان صعباً بينما كنتِ تكبرين- أن تكوني مسئولة عن أحد الوالدين بينما ينبغي أن يكونوا هم من يعتنون بكِ." اقترح.

أومأت. "شعرت بالعجز. لم أكن أريد أن يعرف أي شخص في المدرسة أن أمي كانت مختلفة عن الأمهات الأخريات، أو أن عطلة نهاية

الأسبوع العادية بالنسبة لي كانت أن أجد أمي مغمى عليها على أرضية الحمام. اعتدت الاستيقاظ مبكراً لأخذ زجاجات الفودكا الفارغة إلى المهملات حتى لا يراني أحد."
تنهدت ليا. "على الرغم من كل شيء أعرف أن أمي تحبني- وأنا أحبها. هي كل ما لدي. أموال الميراث تدفع لها لتتم معالجتها في عيادة خاصة." أعطت ماركو ابتسامة باهتة. "أمي في منتصف الطريق خلال البرنامج وهي تعمل بشكل جيد."
"اللعنة! لماذا لم تقترضي فقط المبلغ الذي احتجتيه لدفع تكاليف علاج والدتك؟"
أعطته نظرة ساخرة. "هل كنت ستوافق على إعطائي قرضاً؟ خاصة أنه لم يكن لدي طريقة لرد الدين؟ وكانت والدتي تعاني من مشاكل أخرى تحتاج إلى حل سريع."
ترنح صوت ليا، لكنها أدركت أن ماركو

الفصل العاشر

كان ينتظرها بصبر لتكمل، وشعرت بالارتياح لتخليص نفسها من القلق الذي شعرت به من أن والدتها يمكن أن تذهب إلى السجن. "سرقت أمي بعض المال من الشركة التي عملت بها وكنت بحاجة لسداد ذلك قبل أن تتدخل الشرطة."
أقسم بهدوء. "لذا تفاوضتِ على عقد زواج مع رجل بالكاد عرفتيه؟"
"لم أكن أعرف ما الذي بإمكاني فعله غير ذلك. كنت أملي الوحيد في مساعدة والدتي."
أومأ ماركو. "لكننا لم نعد غرباء."
التعبير في عينيه جعل قلب ليا يترنح. "هل تريد أن تجعل زواجنا حقيقي؟" همست.
"ما أريده منكِ، كارا، هو صدقك."

نهاية الفصل العاشر

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

الفصل الحادي عشر

"أريد ممارسة الحب معك. هل هذا صادق بما في الكفاية؟"

تبعت ليا ماركو إلى غرفة نومه وشاهدته وهو يخلع سترته ويفك الأزرار العلوية القليلة على قميصه.

"اثبت ذلك."

جلس على السرير واستند للخلف على اللوح الأمامي، طوى ذراعيه خلف رأسه. كانت عيناه تلمعان بينما يمررهم فوقها مثل سلطان يتفقد جاريته المفضلة.

ذات مرة لكانت أدارت ذيلها وهربت. لكنها لم تعد ذلك الشخص الآن. كانت تعرف ما تريد وكانت مستعدة للقتال من أجل ذلك.

مع نظرة ثاقبة أدركت ليا أن ماركو بحاجة إلى التأكد من أنها ستأتي إليه عن طيب خاطر. تقلص قلبها.

"لو لم تمارس الحب معي الليلة، أعتقد أنني

سأفقد عقلي،" قالت بصوت أجش.
"لقد أمضيت المساء أتخيل أنكِ ترتدين هذا الماس ولا شيء آخر،" قال.
كان صوته خشناً، وشعرت ليا بإثارة الانتصار الأنثوي عندما أدركت أنه لم يكن مرتاحاً كما أرادها أن تعتقد.
"سأحقق خيالاتك لو وعدت بتحقيق خيالي."
ابتسامته المثيرة جعلت نبضها يتسابق.
"كوني حذرة مما تتمنيه، جميلتي."
مررت لسانها على شفتيها الجافتين. انتهى وقت الكلام.
مدت يديها خلفها، فكت سحاب ثوبها إلى أسفل عمودها الفقري. سقط الحرير الأخضر وانزلق على جسدها ليسبح عند قدميها.
جلس ماركو منتصباً وأنفاسه تنفجر بين أسنانه.

الفصل الحادي عشر

ابتعدت بحذر عن الفستان وركلت حذائها. كانت القطعة الوحيدة المتبقية من الملابس هي الملابس الداخلية الدانتيل السوداء. ترددت لثانية، وبدأت في خلعهم. ترنحت أعصاب ليا عندما كانت عارية أخيراً أمام ماركو وشعرت بالخجل من عيوب جسدها.
"انظري إليّ،" أمر بهدوء.
أطاعت، وبدأ قلبها في القصف. الرغبة مشتعلة على وجهه وعيناه تتألقان تحت جفون ثقيلة. وقف وتوجه نحوها، مرر أصابعه على الماسات حول رقبتها.
"بيليسيما..." همهم، لكن كان لديها فكرة أنه لم يكن يشير إلى العقد.
أخذ الوردة من شعرها ومررها على خدها. عطر الزهرة ملأ حواسها وشعرت بالبتلات وكأنها شعاع الشمس على حلقها بينما

يمسك الجذع بين أصابعه ويتتبع منحنيات جسدها بالوردة.

"أوه..." انقطعت أنفاسها مع حركات يديه. "لا أعتقد..."

"من الأفضل عدم التفكير." نظر إلى وجهها وابتسم بشكل شرير. أحنى رأسه وقبّل كتفها.

الحرارة اجتاحت عروقها بينما أصبحت مداعباته الحميمية أكثر جرأة وأصبحت النار بداخلها جحيماً. لقد كان هذا أكثر من اللازم ولم يكن كافياً. المتعة تقترب من شيء محتاج ومكثف لدرجة أنه يكاد يكون مؤلماً. والألم، الشوق الرهيب، تصاعد بينما شفتيه ويديه تداعب جسدها.

صرخت ليا بشيء غير مفهوم بينما تطالب بفمه. تعاقدت التموجات وانطلقت في أعماق قلبها.

الفصل الحادي عشر

ضعفت ساقيها وحملها بين ذراعيه. مشي إلى السرير ووضعها على ملاءات من الساتان شعرت بالبرودة على جلدها المتوهج. دعمت نفسها على مرفقيها، متسائلة كيف يمكن أن تشعر بأنها مستهترة جداً على كونها عارية، ورائحة الإثارة في الهواء.

"أنت مرتدي الكثير جداً من الملابس،" أخبرت ماركو.

دفع شعره الكثيف بعيداً عن جبينه بيد التي تخيلت ليا أنها كانت غير مستقرة بعض الشيء. "أحد خيالاتي الأخرى هي أن تخلعي ملابسي عني،" تمتم.

تحركت لتركع على السرير، فكت أزرار قميصه ودفعته بعيداً عن كتفيه. تموجت عضلاته تحت أصابعها بينما تستكشف عضلاته القوية ثم تضع يديها على صدره وشعرت بضربات قلبة غير المتكافئة.

"ساحرة... أنا مستمتع بهذا كثيراً جداً. ولا أريد المجازفة بإهانة نفسي أو إحباطك،" قال بفظاظة بينما يدفع يديها بعيداً وينتهي من خلع ملابسه.

جف فمها واتسعت عيناها بينما يخلع ملابسه وتحدق فيه.

أعطى ماركو ضحكة منخفضة. "استمري في التحديق بهذه الطريقة، كارا، وسينتهي هذا بسرعة بشكل محرج."

"أنت جميل." صرحت بالكلمات وخجلت من جرأتها لأنها بدت مستهترة جداً. لكن جسده كان مذهلاً: صدر عريض برونزي، جذع مشدود، وساقين قويين. شعرت بالنار تزداد اشتعالاً بداخلها.

مدت يدها ولمسته، انذهلت للشعور بالفولاذ الصلب تحت جلده البرونزي بينما أطراف أصابعها تمر على صدره.

الفصل الحادي عشر

"اللعنة..." هدر. "أنتِ تقتليني."

شاهدته بينما يخرج الحماية. تحرك عصب في فكه وشعرت بضبط النفس الذي كان يفرضه على نفسه.

"هل أنتِ متأكدة، ليا؟"

كانت لا تزال راكعة على السرير، وبدلاً من أن تجيبه، احتوت وجهه بين يديها وغطت فمه بفمها.

في البداية سمح لها بالسيطرة على القبلة، لكن العاطفة سرعان ما خرجت عن نطاق السيطرة وجعلها تستلقي على ظهرها. وبدأت شفتيه ويديه تعزفان أنشودة على جسدها. لم تدرك شيئاً سوى النار والرغبة والإلحاح في أن يمتلكها بالكامل. وبدأ يفعل ذلك وينسيها كل شيء في العالم ما عدا هو وحده.

"هل أؤلمك؟"

"لا."

لم يكن هناك أي ألم- فقط الشعور بالاكتمال.

"إنه شعور جيد ،" همست.

"هذه هي فقط البداية، كارا."

طالب بفمها مرة أخرى، وكان هناك حنان غير متوقع في قبلته أربك قلبها. وبعد ذلك بدأ السحر من جديد.

لفترة طويلة بعد ذلك استلقى فوقها، واستمتعت بوزنه يضغط عليها في المرتبة. كان هناك شعور بالأمان في حضنها بين ذراعيه، في أصابعه وهي تلعب بلا اكتراث بشعرها. ضغطت وجهها في كتفه وأملت ألا يكون على علم بالدموع التي تتساقط من زوايا عينيها.

لقد جعل مرتها الأولى مذهلة. كانت التجربة الجسدية لممارسة الحب مع ماركو

الفصل الحادي عشر

مذهلة. لكنها لم تتوقع أن يكون له مثل هذا التأثير على قلبها. في تلك اللحظات التي صعدوا فيها معاً إلى الأعالي، بدا الأمر كما لو أن روحها وروحه ملتصقتان، تماماً كما كانت أجسادهم متشابكة. لكن ليا وعدت نفسها بألا تنجرف في خيال رومانسي. عندما ضغطت على صدره، تدحرج بعيداً عنها وتمتم بشيء حول التعامل مع الحماية، قبل أن يدخل إلى الحمام. ربما كان ذلك إشارة لها على المغادرة؟ لم تكن تريد أن تبدو متشبثة به.

أنزلت ساقيها على جانب السرير، تبحث عن ثوبها الباهظ الثمن الواقع في كومة مجعدة على الأرض، إلى جانبه ملابسها الداخلية التي تخلصت منها. ابتلعت النتوء في حلقها، جمعت ملابسها وأسرعت إلى الباب.

"راحلة سريعاً جداً، كارا؟" تشدق ماركو.

استدارت ليا لمواجهته وفقد قلبها دقة على النبرة الغريبة في صوته.

"لقد أخبرتك... لقد بدأنا للتو."

"لم أفعل هذا من قبل. لا أعرف البروتوكول المتبع بعد ممارسة الحب مع حبيب."

بدت ليا دفاعية، وكانت عيناها الخضراوتان ساطعتان جداً. الرعشة الخافتة في فمها ضربت ماركو مثل سهم في وسط صدره وفرك يده على المنطقة الواقعة فوق عظمة صدره.

"نحن لسنا عشاق. أنا زوجك وأنتِ زوجتي،" قال بهدوء. كانت حادة مثل السيف ولم يكن يريد أن يخيفها.

كان من الغريب كم كان يحب مناداتها بزوجته. كان سيقسم أنه ليس لديه عظم متملك في جسده. أخبر نفسه أن هذا الشعور بالملكية يرجع إلى أن ليا كانت العذراء

الفصل الحادي عشر

الوحيدة التي أخذها إلى الفراش أبداً. لكنه لم يستطع أن يتجاهل رضاه بأنها كانت ملكه.

"لا أعرف ما المفترض أن يحدث بعد ذلك،" تمتمت.

"تعالي معي وسأريك."

مد يده ورفض التساؤل عن سبب قفز قلبه عندما، بعد أن ترددت للحظة، وضعت يدها في يده. قادها إلى الحمام، حيث كان قد بدأ بالفعل في ملء الحمام الدائري. قدم الفندق مجموعة من أدوات النظافة، وأضاف كمية كبيرة من الفقاعات المعطرة إلى الماء.

كانت ليا متشبثة بثوبها وكأنه بطانية الأمان. وضعه على كرسي ورفع شعرها الطويل عالياً مستخدماً مشبك الماس الذي كانت تضعه في المساء.

"لم أتشارك الحمام أبداً."

نظرت إليه ليا حائرة عندما صعد إلى حوض الاستحمام، ورفعها عن قدميها وأودعها في الماء. قام بتشغيل الدوامات وشعر بقلبه ينقبض عندما سمحت لتنهيدة عميقة بالخروج منها بينما انزلقت حتى أصبح كتفيها تحت الفقاعات.

"هذا هو سماوي."

"إنها الليلة الأولى من العديد، كارا."

كان ماركو مفتون مرة أخرى باللون الوردي الذي كان يتغلغل تحت بشرتها. بدت شابة جداً، مع تجعيد الشعر الشارد المتشبث بخدودها المتوهجة وعينان هائلتان في وجهها على شكل قلب. شعر بالحماية الشديدة والتملك ومجموعة من المشاعر الأخرى التي لم يكن مهتماً بفحصها.

"أتمنى ألا تكوني محبطة من تجربتك الأولى."

التوى فمها في ابتسامة حزينة. "أنت تعرف أنني لم أكن كذلك. كانت رائعة."

ديو! اهتز ماركو من هذه الاستجابة العاطفية غير المتوقعة من ليا. أبعد نظرته عن وجهها الجميل ورفع زجاجة الشمبانيا من دلو الثلج.

"في المرة القادمة سيكون الأمر أسهل بالنسبة لكِ."

"هل ستكون هناك مرة أخرى؟"

"هل تريدين أن تكون هناك؟" وجد أنه كان يحبس أنفاسه بينما كان ينتظر ردها.

"نعم."

نزع الفلين وسكب الشمبانيا، ناولها كأساً.

"أقترح نخباً، سنيورا دي فالي. للبداية الجديدة."

أصبحت ابتسامتها شريرة. "ضع في اعتبارك أين تضع قدمك، سنيور دي فالي."

وضع ماركو كأسه بعناية على جانب الحمام، ولم يكن متفاجئ بالكامل عندما وجد يده ترتجف. "تعالي إلى هنا."

قرأ الحماس في عينيها بينما تضع كأسها جانباً وتتحرك نحوه. أعطت لهاث عندما رفعها إلى حجره. قابل فمها فمه، وأحب شوقها بينما ترد القبلة بقبلة. استسلم لشغف لم يشعر به كثيف جداً أبداً مع النساء الأخريات كما كان مع ليا.

هذه النار لا يمكن أن تدوم، اكد لنفسه، حائر من الألم الذي شعر به ليقينه من أن النار ستحرق نفسها. لا شيء جيد استمر إلى الأبد.

نهض من الحمام، أخذها معه، ولفها بمنشفة ناعمة قبل أن يجفف نفسه بسرعة. عندما حملها إلى غرفة النوم ووضعها على السرير جلست وابتسمت له ابتسامة خجولة.

الفصل الحادي عشر

"لدي خيال آخر..."

كانت أنفاسه عالقة بين أسنانه بينما بدأت شفتيها تستكشف جسده.

"يا إلهي!"

"أنا آسفة." رفعت رأسها وتعبيرها غير واثق نتيجة رد فعله. "هل أفعل ذلك بشكل خاطئ؟"

"إنه مثالي." قال بصوت أجش، شابك أصابعه في شعرها بينما أحنت رأسها وبدأت تقبل صدره. "أنت ممتازة."

لا يزال الجزء الذي يعمل من دماغ ماركو اعترف بأنه اتخذ قراراً جيداً بالإصرار على أن عقد زواجهما كان لمدة عام واحد فقط. لقد فعل ذلك لأنه لن يبدو جيداً لمساهمي الشركة لو انفصل عن عروسه بعد وقت قصير من الزفاف. لكن عندما ارتعش جسده، وقاتل من أجل السيطرة بينما شفتي

ليا تمر على جسده، لم يبدو عام كامل قريباً بما يكفي مع زوجة كانت أكثر سحراً مع كل اكتشاف جديد عنها.

لقد كانت ليلة التي لم يختبر مثلها أبداً من قبل، وكان ماركو قد تأكد من أن ليا كانت مشبعة مثله عندما سقطوا في نوم مرهق.

استيقظ أولاً في صباح اليوم التالي، واستند على مرفقه بينما كان يراقبها وهي نائمة. كانت أجمل من أي شيء رآه من قبل، وشعرها منتشر على الوسائد وكتفيها تحملان علامات حمراء باهتة من لحيته.

دفع ماركو إلى مؤخرة ذهنه فكرة أنه كان يتصرف كرجلاً كان قريب بشكل خطير من أن يكون مريض بالحب.

فتحت ليا عينيها وأعطته أجمل ابتسامة، وأكد لنفسه أن العقد المتشابكة في

أحشائه كانت مجرد رغبة. لقد أرادها لفترة طويلة والآن، أخيراً، كانت بين أحضانه وتحت أمره.

ذكر نفسه بأن كل هذا كان جديداً عليها ولعن بصمت تهوره. "هل تشعرين بالألم؟"

"لا. أريدك."

جذبته إليها، ومع تنهيدة استسلم لرغبته فيها وأخذها معه إلى عالمهم الخاص البعيد.

أخيراً خرجوا من السرير في وقت متأخر من الصباح، واستمتعوا بوجبة إفطار وغداء في مقهى ساحر في الجزء العلوي من سبانش ستيبس، مع إطلالات رائعة على المدينة. كانت روما في منتصف الصيف مزدحمة بالسياح.

"سنعود وسآخذك لمشاهدة لمعالم المدينة،" وعد ماركو، عندما أخبرته ليا أن هذه كانت أول رحلة لها إلى المدينة.

همسات كاوتن للروايات الرومانسية المترجمة

كان يعلم أنها كانت حريصة مثله على العودة إلى كابري لتكون مع نيكي.
امتدت الأيام التي أعقبت عودتهم إلى فيلا روزا إلى أسابيع، لكن ماركو بالكاد لاحظ ذلك. استمرت علاقته بإبنه في الازدهار مع نمو ثقة نيكي بنفسه وتلاشت صدمة الحادث تدريجياً لكليهما.
انزلق ماركو إلى روتين حيث يغادر في وقت مبكر على متن المروحية إلى مكتبه في نابولي في معظم الأيام، لكنه يعود إلى الفيلا بحلول منتصف بعد الظهر. علمت ليا نيكي في الصباح، وأمضى الثلاثة بقية اليوم يسبحون في المسبح أو على الشاطئ، أو يتجولون في شوارع كابري الضيقة المتعرجة.
أحب نيكي الركوب على كرسي الرفع إلى قمة مونتي سولارو، أعلى نقطة في الجزيرة،

لكن ليا فضلت سحر لابيازيتا الأقل إثارة لشعرها، الساحة النابضة بالحياة في وسط كابري والتي كانت مكاناً رائعاً للاستمتاع بشريحة تورتا كابريزي، كعكة اللوز والشوكولاتة الشهيرة في الجزيرة.
"هذا رائع،" قالت بينما جلست هي وماركو في أحد المقاهي بعد ظهر يوم كسول.
كانوا يقضون فترة ما بعد الظهر بدون نيكي حيث كان قد ذهب مع سيلفانا المربية إلى حفلة عيد ميلاد إبن عم سيلفانا.
وضعت ليا أخر شوكة من الكعكة في فمها. "سأضطر إلى مراقبة جسدي لو واصلت تناول الكثير من هذا الطعام الرائع."
"لديكِ جسد رائع،" أكد لها ماركو. انحنى عبر الطاولة ومسح لطخة من الشوكولاتة من على شفتها بإبهامه. "إنه أمر جديد

التواجد مع امرأة تستمع بالطعام. الأكل متعة حسية.... مثل ممارسة الحب." أمسك بنظرة ليا بينما رفع إبهامه إلى فمه ولعق الشكولاتة من عليه.

اتسعت عيناها وبقع اللون الوردي على خديها.

"ماركو! قد يسمعك شخص ما."

ضحك بصوت أجش. "كيف يمكنكِ أن تحمري خجلاً مثل العذراء بعد ما فعلناه الليلة الماضية؟"

امتلأ جسده بالحرارة على الفور بينما كان يتخيل ليا، منحنية على جانب الحمام بينما كانت يديه تجولان عليها بينما كان يأخذها.

أعطته نظرة بريئة. "ربما يجب أن نعود إلى الفيلا لتذكرني بما فعلناه؟"

خنق تأوهاً، دفع الفاتورة ولف ذراعه حول خصرها، وحثها على المشي بشكل أسرع عبر

الفصل الحادي عشر

الساحة.

"شيء ما يخبرني أنك في عجلة من أمرك،" همهمت، عيناها تضيء بالضحك المغيظ والإثارة التي جعلت قلب ماركو يتسارع.

"أنا جائع جداً، كارا ميا."

خطر بباله أنه إذا أخبره شخص قبل بضعة أشهر أنه سيكون سعيد بتفويض شخص في العمل حتى يتمكن من مغادرة المكتب مبكراً والاندفاع إلى المنزل ليكون مع زوجته لم يكن ليصدق ذلك. سيطرت الشركة على حياته لأكثر من عقد من الزمان، لكنه اكتشف الآن أن الاستمتاع البسيط بركل كرة القدم حول الحديقة مع نيكي أو قضاء ليلة طويلة في السرير مع زوجته تعني له أكثر من مجرد إنجاز صفقة عمل رائعة.

أما بالنسبة إلى ليا- فقد كانت طبيعتها

العاطفية والحسية بمثابة الوحي. لكنه كان أكثر من مجرد ممارسة للحب رائعة، اعترف ماركو. كان يحب التواجد معها. كانت متحفظة عندما التقى بها لأول مرة، لكن الثقة نمت بينهما وخفضت حذرها وتركته يرى أنها كانت ذكية، مع روح الدعابة واللطف الذي سيفتقده عندما العاصفة التي أثارتها بداخله تنتهي أخيراً.

لكن رغبته فيها لم تظهر أي علامات على التراجع بعد، وقرر التوقف عن التساؤل عن موعد حدوث ذلك وبدلاً من ذلك الاستمتاع بأيام الصيف المتبقية معها قبل حلول الشتاء ويحل الواقع البارد.

بينما كانوا يسارعون عبر الباب الأمامي لفيلا روزا توقف ماركو لالتقاط وردة بيضاء، التي وضعها في شعر ليا.

"أستطيع المشي،" احتجت عندما رفعها بين

الفصل الحادي عشر

ذراعيه وحملها إلى أعلى الدرج.

"ليس بالسرعة الكافية،" زأر، فتح الباب إلى غرفة النوم الرئيسية بكتفه، التي كانوا يتشاركونها الآن.

تخلص من ملابسهم قبل أن يسقطوا على السرير، أفواههم ملتحمة معاً، ويداه ملتفة حولها بتملك.

"انظري ماذا تفعلين بي؟"

استلقى على ظهره بجانبها وقابلت نظرته في المرآة فوق السرير. أظهر انعكاسهم جسد ليا النحيف لكن الرشيق، بشرتها الشاحبة على النقيض من ملاءات الحرير السوداء.

"أفضل الفعل على النظر،" قالت، مع واحدة من ابتساماتها التي كانت تحدث أشياء غريبة بداخله. وبدأ يظهر لها أن الفعل أقوى من القول.

بعد ذلك بوقت طويل، خرج ماركو من

الحمام، يفرك شعره المبلل بمنشفة بعد استحمامه، ووجد ليا جالسة على السرير مرتدية قميصه. كيف بدت مثيرة جداً في قميص كان كبير جداً بالنسبة لها؟ تساءل، معجباً بها. كان من الآمن القول أنها لن ترتديه لفترة طويلة. أجبر نفسه على التركيز عندما تكلمت.

"اتصلت سيلفانا لتقول أن نيكي يقضي وقتاً رائعاً في حفلة عيد الميلاد. من الجيد أن يقضي الوقت مع أطفال في نفس عمره. ستشهد عمتك بنديتا تغييراً كبيراً فيه عندما تجلب أحفادها للبقاء، وسيحب نيكي اللعب مع داريو وأريا وجيوفاني." ترددت، ثم قالت، "يبلي نيكي بلاء حسناً- أعتقد أنه سيكون مستعد لبدء المدرسة عندما يبدأ الفصل الدراسي الجديد. لم يعد بحاجة إليّ لإعطائه دروساً بعد الآن، وكنت أفكر في

أنه يجب أن أبدأ البحث عن وظيفة تدريس في إنجلترا."

شعر ماركو بإحساس مزعج يسقط في معدته مثل الحجر. "لم أحضرك إلى كابري كمدرسة لـ نيكي فقط،" قال. "لقد وقعتِ عقداً ينص على أنك ستكونين زوجتي لمدة عام. لو حصلنا على الطلاق في وقت مبكر فهذا سيعطي انطباعاً بعدم الاستقرار في حياتي الشخصية- وهو ما أريد تجنبه بصفتي الرئيس التنفيذي للشركة."

نظرت بعيداً عنه. "هل هذا هو السبب الوحيد الذي يجعلك تريد الاستمرار في زواجنا؟"

هز كتفيه. "من أجل صالح نيكي أيضاً. يقول المعالج النفسي أنه من المهم الحفاظ على الشعور بالاستمرارية حتى يشعر بالأمان."

"لن أخرج من حياته. سأعود إلى كابري

لزيارته. لكن لدي مهنة. إن أموال ميراثي لن تدوم طويلاً، وأنا بحاجة إلى العمل."

مرر ماركو يده من خلال شعره. "فيما يتعلق بالطلاق... كما هو الحال في العقد لن تحصلي على تسوية، لكني سأوجه محاميّ الخاص لتعديله حتى تحصلي على مليون جنيه في نهاية زواجنا."

حدقت ليا فيه. "مليون جنيه؟"

"سيسمح لكِ هذا بشراء منزل في لندن ودفع تكاليف والدتك لمواصلة علاجها."

"ماذا بالضبط الذي تدفع لي مقابله مليون جنيه؟" سألت، نبرة حادة في صوتها التي لم يستطع ماركو حلها. "ممارسة الحب؟ هل أحصل على مبلغ معين في الليلة؟"

"لا تنسي الأيام،" هدر. "كنتِ دائمة حريصة على ممارسة الحب أول شيء في الصباح." تصلب فمه بينما اللون يغمر وجهها.

كان مندهش لأنها بدت وكأنها تلقي عرضه في وجهه.

"اعتقدت أنكِ ستكونين مسرورة لعدم قلقك بشأن المال في المستقبل."

"أوه، أنا سعيدة لأنك تعتقد أنني عاهرة."

"اللعنة- لا أعتقد ذلك. لقد قدمت العرض كإشارة إلى أنني..."

"أنك ماذا؟" ومضت عيناها بشكل خطير.

فرك ماركو يده بدون وعي على الوجع في صدره. لم يكن يعرف ماذا يقول. كان يهتم بما حدث لها وأراد أن يجعل حياتها أسهل- بصراحة، لم يكن ذلك مثل فراش من الورود. لكنه شعر أن ليا أرادت إجابة مختلفة منه.

"لقد قدمت العرض كرمز لاحترامي لكِ."

اندفعت بعيداً عن السرير وتوجهت إلى الباب الذي يربط بين غرفتها وغرفته.

"أنت تعرف أين يمكنك وضع المليون جنيه خاصتك! لا أريد أموالك، ولديك طريقة مضحكة لإظهار احترامك!"

دخلت إلى غرفة النوم الأخرى وسمع ماركو رعشة في صوتها عندما تحدثت مرة أخرى.

"سأبقى طالما احتاجني نيكي، لكن بعد ذلك أطالبك بإطلاق سراحي."

كان صفق الباب الحلقة النهائية لذلك.

نهاية الفصل الحادي عشر

الفصل الحادي عشر

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الثاني عشر

استمر هذا الموقف لمدة أربع أيام وليالي، وكانت ليا مصممة على أنها لن تكون من تكسره. لقد أصيبت بألم مرير بسبب عرض ماركو بأن يدفع لها في نهاية زواجهما. لم تكن الإهانة الضمنية فقط في اعتقاده أنها ستقبل المال- بل كان اعترافه بأن السبب وراء رغبته في أن تظل زوجته لمدة عام كان للمحافظة على مساهميه سعداء.

كانت قد اعتقدت أنهم تقاربا خلال الأسابيع الماضية. كان الانجذاب بينهما أقوى من أي وقت مضى، لكنها كانت تؤمن بأنه كان هناك صداقة أيضاً.

لقد ذكرت أنها ستبحث عن وظيفة في إنجلترا جزئياً لاختبار الوضع ومعرفة ما إذا كانت قد تخيلت أنه يشعر بشيء من أجلها. لم يفقد ماركو جو الاحتواء الذاتي، لكنها كانت تأمل أن يحبها قليلاً وحتي يشعر

بدرجة من المودة تجاهها. من الواضح أنه لم يفعل.

وربما لم يكن عبّداً لشغفهم كما كانت هي. كانت تتقلب في فراشها كل ليلة بلا كلل وتحملق في الباب المتصل بين غرفهم، ترغب في أن يدخل غرفتها ويحملها بين ذراعيه. افتقدت جسده على جسدها... افتقدت الاستيقاظ في الصباح معه بجانبها. لقد افتقدته كثيراً لدرجة أن هذا كان عذاباً، فكرت بائسة.

ولزيادة الوضع الصعب، وصلت عمته مع أحفادها الثلاثة. لم يكن هناك وقت خلال النهار لتكون هي وماركو بمفردهما، وكلاهما كان يمثل دور الزوجين السعيدين أمام بنديتا. حتى فرحتها بـ نيكي وهي تسمعه يتحدث بثقة للأطفال الآخرين كانت حلوة ومرة بينما لم تستطع مشاركة

الفصل الثاني عشر

ذلك مع ماركو.

دخلت ليا إلى الصالة والتوى قلبها على رؤيته مرتدي الجينز وقميص أسود متشبث بصدره العضلي. كان شعره مشعث، كما لو كان يمرر أصابعه من خلاله، وأخبرت نفسها أن الأخاديد على جانبي فمه قد تكون ناجمة عن نفس الضغط الذي كانت تشعر به. كان جالساً على الأريكة مع نيكي جالس على ركبته، وتجمع الأطفال الثلاثة الآخرون حوله.

رفعت الفتاة الصغيرة، أريا، صورة لـ ماركو. "مَن هذه السيدة؟ إنها جميلة."

"هذه والدة نيكي، التي للأسف لم تعد معنا. كانت جميلة جداً ولطيفة وموهوبة. كانت تأمل أن تكون ممثلة رائعة، وأنا متأكد من أنها كانت ستكون كذلك. لقد أحبت نيكي كثيراً جداً."

شعرت ليا وكأن سهماً اخترق قلبها، سامعة النبرة الأجشة في صوت ماركو. لا يهم بالنسبة لها لو كان قلبه ينتمي إلى كارين، أخبرت نفسها. لكن حرقة الغيرة في بطنها سخرت من اعتقادها بأنها كانت تتحكم في مشاعرها.

الحقيقة جعلتها ترتجف. لقد وقعت في حب ماركو. وهذه المرة عرفت أنه حقيقي. أن العاطفة اللطيفة التي شعرت بها تجاه جيمس لم تهدد أبداً تصميمها على بقاءها المسئولة عن عواطفها. ما شعرت به تجاه ماركو كان مرعباً ولا يمكن السيطرة عليه تماماً.

ابتلعت ريقها عندما اكتشفت أنه كان يراقبها، واستدارت بعيداً عن نظرته التخمينية، خائفة من أن يرى الحقيقة في عينيها. كان قلبها هشاً مثل الزجاج المغزول ويمكنه تحطيمه بسهولة.

"بنديتا قالت أنك أردت رؤيتي بخصوص شيء ما؟" قالت بصلابة.

"عمي ماركو، هل يمكننا إخبار ليا بخصوص المفاجأة؟" بدت أريا متحمسة. "أنتما ذاهبان لتتناولان غداء خاص في المنزل الصيفي للاحتفال بالذكرى السنوية لكما." تنهدت بشكل مسرحي. "غير مسموح لنا بالمجيء."

"أنتم أيها الاطفال ذاهبون لتحصلوا على حفل شواء بجانب حمام السباحة." وقف ماركو وسار إلى ليا.

ارتفعت حواجبها. "ذكرى سنوية؟"

"لقد تزوجنا منذ شهرين، كارا. بالتأكيد تتذكرين؟"

ابتسم ووضع فمه على فمها في قبلة قصيرة محيرة. من أجل صالح عمته، أخبرت ليا نفسها بينما بنديتا تظهر.

همسات كاوتن للروايات الرومانسية المترجمة

"كيف يمكن أن أنسى؟" غمغمت.
كان قلبها الغبي يخفق بينما أخذ ذراعها وأخرجها من الفيلا، وكانت سعيدة لأنها كانت ترتدي فستاناً من الحرير الأزرق وكانت تعرف أن ماركو كان يحب هذا اللون بشكل خاص.
"أفترض أن بنديتا رتبت هذا؟" قالت، بينما كان يدخلها إلى داخل المنزل الصيفي الجميل الواقع في ركن هادئ من الحديقة.
تم تزيين الطاولة بأدوات المائدة والأكواب على قطعة من قماش أبيض ثلجي، كما تم ترتيب الورود المعطرة السماوية لتجعلها قطعة مركزية مذهلة.
"لا- أنا فعلت هذا." سحب لها كرسياً. "نحن بحاجة إلى التحدث، لكننا سنأكل أولاً."
لا يمكن أن يكون عصبي، فكرت بينما كان يسكب لها كأساً من النبيذ قبل أن

يملأ كأسه.
كان هناك مجموعة مختارة من الأطباق اللذيذة، جاهزة لهم لتقديم الطعام لأنفسهم. أخذت ليا بعض أوراق السلطة والقريدس، لكن بطنها كانت مربوطة في عقدة ولم تأكل سوى بضع لقمات.
"أنا آسف لأنني أثرت استياءك،" قال، وضع كأسه على الطاولة. "لم تكن تلك نيتي."
"ربما بالغت في ردة فعلي،" تمتمت، محاولة التخلص من الألم الذي شعرت به. كان اعتذاره يعني الكثير، وأرادت أن تعود علاقتهما إلى ما كانت عليه. "لكني لست مهتمة بأموالك، ماركو."
"أعلم ذلك، كارا." حاصر نظرتها. "على مدى الشهرين الماضيين أصبحنا أصدقاء، آمل؟"
أومأت برأسها، لا تثق بنفسها لتتحدث. كانت

همسات حكايات الروايات الرومانسية المترجمة

تتوق إلى أن يكونوا أكثر من مجرد أصدقاء. وهذا لم يكن الشخص الغريب ذو الوجه الحجري الذي كانه خلال الأيام القليلة الماضية. كان هذا ماركو خاصتها- الرجل الذي أخذها إلى ذروة المتعة مرات لا تحصى، ودائماً ما كان يبثها شغفه بلطف وحنان الذي كان يلف حول قلبها.

هاجمها الشعور بالذنب لأنها أساءت الحكم عليه. "أنا آسفة لأنني اقترحت أنك كنت تحاول أن تدفع لي مقابل زواجي منك."

مد يده عبر الطاولة وربط أصابعه بأصابعها. "حديثنا عن الطلاق جعلني أدرك أن هذا ليس ما أريده."

"أوه؟" كانت انفاسها محاصرة في رئتيها. "أنت... لا تريدنا أن نتطلق بعد عام؟"

"لا." داعب بإبهامه النبض الذي كان يخفق بجنون في معصمها. "من المنطقي أن يصبح

الفصل الثاني عشر

زواجنا ترتيباً دائماً."

"هذا يبدو منطقي أكثر؟" كررت كالببغاء، الجليد استبدل بالدفء في عروقها. "كيف، بالضبط؟"

"لم أخطط للزواج مرة أخرى أبداً."

تذكرت ليا كيف كان صوته لطيفاً كلما تحدث عن والدة نيكي وشعرت بطعنة من الغيرة. "لكني ابتزيتك إلى ذلك؟" قالت بصراحة. "الحقيقة هي أنني كنت سأساعد نيكي حتى لو كنت رفضت الزواج مني. لقد صدمت عندما وافقت."

"كنت، وما زلت، على استعداد لفعل أي شيء من أجل إبني." رفع ماركو يدها إلى فمه وضغط شفتيه على أصابعها. "لقد ساعدتيني على بناء علاقة معه، ورأيت العاطفة التي لديكِ تجاهه. أريدك أن تكوني والدة نيكي. اسمعيني،" قال، عندما توترت. "نحن

معجبين ببعضنا البعض، ونتعاون بشكل جيد. يمكننا أن نكون آباء لـ نيكي. إنه يعشقك، ويمكننا أن نمنحه الأسرة التي كنا نتوق إليها بينما كنا نكبر."

عضت ليا شفتها. الكبرياء طالبتها بألا تدعه يرى أن كلماته كانت بمثابة ضربة لقلبها.

"ليس لدي أي اعتراض لو كنتِ ترغبين في العمل،" أكمل ماركو. "تقومين بعمل مهم وستجدين بسهولة وظيفة تدريس للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في نابولي. لكن في مرحلة ما قد ترغبين في إنجاب طفل. سيكون من الرائع أن يكون لـ نيكي أخت أو أخ صغير."

كان الاستماع إليه مثل التعذيب المكرر، فكرت ليا بحزن. إنها تريد أطفال في يوماً ما. كان أملها العزيز أن تقابل "الرجل المناسب"

الفصل الثاني عشر

وتستقر لتعيش حياة أسرية كانت تتوق إليها خلال طفولتها الفوضوية. الآن كان ماركو يعلق هذا الحلم أمامها، لكن بدلاً من إناء من الذهب في نهاية قوس قزح، كان دلواً فارغاً.

خفضت يدها من يده. "ماذا عن العلاقات؟"

عبس. "أنا متحرر إلى حد ما، لكني لا أتحدث عن الخيانة الزوجية. ستكونين لي حصرياً."

لمعت عيناه، واحتقرت ليا نفسها لأنها شعرت بسعادة غامرة لأنه بدا إيطالياً جداً ومتملكاً جداً.

"أقصدك أنت. هل سيكون لديك عشيقات؟ من المفترض أنك ستكون متحفظاً، حتى لا يكتشف المصورون والمساهمون في شركتك ذلك؟"

"لديكِ كلمتي بأنني سأكون زوجاً مخلصاً. سألتزم تماماً تجاهك ونيكي والأطفال

الذي أتمنى أن نحصل عليهم معاً." انحني إلى الخلف في كرسيه وأعطاها إحدى ابتساماته المثيرة التي مزقت أنفاسها من رئتيها. "بجدية، كارا،" تمتم بصوت خافت مغيظ، لو لم يكن قلبها مكسور بالفعل، لكان تحطم إلى ألف قطعة. "أنا صيد جيد. قولي نعم ويمكننا قضاء فترة ما بعد الظهر في السرير." لمعت عيناه مثل الفضة المصهورة. "لقد اشتقت إليك، جميلتي."

لقد كان رهيباً مدى إغراء ذلك. كان ماركو يعرض عليها كل ما أرادته أبداً باستثناء شيء واحد. هو لم يحبها.

"أريد أن أفكر في الأمر." حكت أرجل الكرسي فوق الأرضية الخشبية بينما وقفت مرتعشة على قدميها. "إنه قرار مهم وأحتاج إلى وقت لأفكر في خياراتي."

وقف ومشي حول الطاولة. اعتقدت أنها شعرت

الفصل الثاني عشر

بتوتر جديد فيه، لكن ربما كان من خيالها. سيكون من السهل جداً السقوط بين ذراعيه، في سريره، في حياته الساحرة في كابري التي يمكن أن تكون حياتها أيضاً. لكن سيكون هناك دائماً شيء مفقود. لن يكون قلبه ملكها أبداً.

كان قريباً جداً لدرجة أنها استطاعت شم رائحته المفعمة بالحيوية: الكولونيا الحارة الممزوجة بشيء يميزه عن غيره. مدت يدها كما لو كانت تمنعه عندما أخفض رأسه. لو قبّلها ستضيع.

"أريد التأكد من أنني اتخذ القرار الصحيح- من أجلك، من أجلي ومن أجل نيكي."

ومض شيء في عينيه، لكنه أسقط ذراعه ولم يحاول إيقافها عندما خرجت مسرعة من المنزل الصيفي.

سارت ليا عبر الحدائق وجلست على مقعد في

زاوية منعزلة، لكنها لم تلاحظ الزهور الملونة أو تسمع أصوات العصافير. كان قلبها يدق كما لو كانت تجري في ماراثون وأنفاسها كانت لهاث قصير.

منذ جدالها مع ماركو قبل أربعة أيام كانت تتوق إلى تصالحهما. لكنها أدركت الآن أنهم لا يمكنهم العودة إلى علاقتهم القديمة. أما الموافقة على أن يكون زواجهما دائماً أو ستضطر للمغادرة. كلا الخيارين سيكسر قلبها.

ممزقة بسبب التردد، في النهاية عادت إلى الفيلا ووجدت قدميها منجذبة إلى مكتب ماركو. الرائحة الخافتة لعطر ما بعد الحلاقة الخاص به كانت عالقة في الجو وتقلصت عضلات بطنها. وقفت بجانب النافذة المطلة على المسبح تراقبه مع بنديتا والأطفال. الأصوات الطفولية والضحك سخر

الفصل الثاني عشر

منها بينما تخيلت أن يكون لديها عائلة تخصها- نيكي يلعب مع أشقائه الصغار، ماركو يحتضن طفلهما حديث الولادة بين ذراعيه. كان الحلم لها لتأخذه، وكانت تتألم من الشوق.

لكن ماذا سيحدث لو تلاشت الكيمياء ولم يعد يرغب بها؟ هل ستشعر بالمرارة والاستياء، عالمة بأنه لن يحبها أبداً كما أحبته؟ لقد أمضت حياتها وهي تشعر بأنها في المرتبة الثانية بعد إدمان والدتها للكحول. كانت والدتها تحبها، لكنها كانت تحب الكحول أكثر.

تراجعت عن النافذة واستدارت. سقط بصرها على صورة زوجة ماركو الأولى التي احتفظ بها على مكتبه. كانت كارين جميلة جداً. كان شبحها في كل مكان في الفيلا، وكانت الصور العديدة لها بمثابة تذكير

دائم لـ ليا بكل ما تفتقر إليه.
الفساتين المصممة التي ارتدتها في الحفلات أعطتها قشرة من اللمعان والرقي، لكنها كانت مجرد امرأة عادية وقعت بحماقة في حب رجل وسيم وجذاب بشكل غير عادي.
لقد حاولت مرة أو مرتين أن تسأل ماركو عن كارين، لكنه تراجع وراء حواجز التي أدركت ليا الآن أنها لن تخترقها أبداً.
استندت على المكتب، الدموع تملأ عينيها على فكرة أن تقول وداعاً له ولـ نيكي. كان ماركو على حق عندما توقع أنها قد كونت علاقة قوية مع إبنه.
نظرت من النافذة مرة أخرى، ورأت نيكي يلعب بسعادة مع والده. ربما سينساها في غضون بضعة أشهر. كان أجمل ما يجب فعله هو المغادرة الآن، دون وداع عاطفي ولا خطر محاولة ماركو إقناعها بالبقاء، فكرت ليا

بينما تسرع إلى غرفتها.
لم يستغرق منها وقتاً طويلاً دفع بعض الملابس في حقيبتها وأخذت جواز سفرها. أخذت وقتاً أطول لكتابة ملاحظة إلى ماركو، لكنها حافظت عليها قصيرة وموجزة.
عندما عادت إلى الطابق السفلي، كانت الخادمة تستلم باقة كبيرة من الورود. العشرات من الأزهار الرائعة باللونين الوردي والأبيض مربوطة بشريط وردي. ربما طلبهم ماركو من أجل عيد ميلاد عمته غداً.
كانت عربة بائع الزهور متوقفة بالخارج، وخرجت ليا من المنزل وتحدثت إلى السائق.
"نعم، سنيورا،" قال، ولم يخفي فضوله. "يمكنني أن آخذك إلى ميناء العبارات."

* * * * *

ترك ماركو الأطفال يشاهدون فيلماً في

مترجمات حكايات الروايات الرومانسية المترجمة

غرفة التليفزيون. كانوا منهكين بعد قضاء فترة بعد ظهر اليوم في حمام السباحة. تضخم قلبه وهو يشاهد نيكي يلعب ويسمعه يثرثر ويضحك مع أبناء عمومته. كان التغيير الذي طرأ على إبنه مذهلاً، وكان معظمه يعود إلى ليا.

تجول في الردهة واكتشف باقة الزهور التي طلبها من أجلها على الطاولة. كان فمه منحنياً إلى أعلى بينما كان يتخيل سعادتها عندما يقدم الورود لها. كان إرضاء ليا وجعلها سعيدة إدمان مدهش.

التقط الباقة، وركض إلى الطابق العلوي وفتح باب غرفتها، متفاجئاً بالشعور بقلبه يتسارع. كانت قد طلبت بعض الوقت للنظر في اقتراحه بأن يمزقوا العقد الذي ينص على الطلاق بعد عام. لقد منحها بضع ساعات. بالتأكيد سيكون لديها إجابة له

الآن؟ في الحقيقة كان يأمل في الحصول على رد أكثر حماسة مما حصل عليها عندما أخبرها بفكرته أثناء الغداء.

كان يعلم أنها لن تتأثر لو ذكر أسلوب الحياة الثري الذي سيكون لها لو بقيت زوجته. كانت ليا أكثر شخص غير مادي قابله أبداً. وبدلاً من ذلك، كان يلعب بكارته الفائز- حبها لـ نيكي.

كانت غرفتها فارغة. كان قد فحص بالفعل غرف المعيشة بالطابق السفلي- المكان الوحيد المتبقي للبحث عنها هو غرفة نومه. هل كانت تنتظره ليصنع لها الحب هناك؟

الرغبة اشتعلت من خلال جسده وهو يتخيل جسدها العاري ينعكس في المرآة فوق السرير. فتح الباب الواصل بين الغرفتين وتحولت توقعاته إلى خيبة أمل عندما رأى أنها لم تكن هناك.

مفاوضات ليلة زفافها

المنظر المشؤوم لقطعة ورق مطوية جعلت معدته تنقبض. مشي عبر الغرفة وانتزعها من على منضدة الزينة. غطى خط ليا الأنيق ثلاثة أسطر على الورقة. ثلاثة أسطر ملعونة- كان هذا كل ما يستحقه!

كانت أعصابه تغلي على نار هادئة. لكن شعر بالغثيان والخوف في بطنه وهو يقرأ المذكرة.

ماركو،

أقدر عرضك، لكن سبب جعل زواجنا دائماً ليس جيداً بما يكفي لكي أوافقك الرأي. من الأفضل أن أذهب الآن، قبل أن يصبح نيكي مرتبطاً بي كثيراً.

كن سعيداً.

ليا

كلمات "كن سعيداً" سخرت منه. كيف كان من المفترض أن يكون سعيداً بحق

الفصل الثاني عشر

الجحيم عندما يختفي الشخص الوحيد غير إبنه الذي جعله أكثر سعادة مما كان عليه في حياته كلها، تاركة وراءها ملاحظة بليغة التي ربما تكون كذلك رسالة مشفرة لكل ما فهمه من ذلك.

اللعنة، لقد طلب من ليا أن تكون زوجته إلى الأبد ووعدها بإخلاصه. ماذا أرادت أكثر من ذلك؟ لو لم تكن هذه الأشياء كافية لإقناعها بالبقاء متزوجة منه... فسيتعين عليه إطلاق سراحها.

غرق جالساً على حافة السرير، وشعر بالمرض في أمعائه يتفاقم إلى عذاب شديد لم يشعر به إلا مرة واحدة من قبل.

لن ينسى أبداً اليوم الذي ذهب فيه إلى المنزل في روما الذي كان قد اشتراه من أجل كارين- علاوة على تسوية الطلاق بملايين الجنيهات التي وافق على منحها لها. لم يكن

مستاءاً من دفع ثمنها، حتى ينعم نيكي بالراحة والأمان، لكن كارين ذهبت. لقد اختفت مع طفله.

في البداية كان ماركو مرعوباً من تعرضهما للاختطاف. لكن الشرطة أكدت أن كارين أفرغت حسابها المصرفي، وصرحت إحدى الجارات بأنها أخبرتها أنها ستسافر إلى الخارج. فقدان الاتصال مع إبنه شعر وكأنه فجيعة، وكانت هناك أوقات كان حزنه ساحقاً. كان إحساسه مدمراً الآن، عندما اكتشف أن ليا قد ذهبت، كان رد فعل عاطفي لا يمكن تفسيره. لم يكن يؤمن بالخيال الرومانسي، ولم يكن لديه أدنى فكرة عن سبب شعوره وكأن قلبه قد اقتلع من صدره.

دخلت فكرة محطمة إلى ذهن ماركو وتبلورت في يقين أذهله. لم يكن هناك سوى سبب حقيقي واحد وراء رغبته في أن

الفصل الثاني عشر

تكون ليا زوجته. لكن بدلاً من أن يكون صادقاً معها، فقد طلب منها البقاء في زواجهما من أجل نيكي.

الحقيقة هي أنه أراد أكثر من ذلك بكثير. تأوه وضغط يده على عظمة صدره، حيث كان الألم قاسياً.

نهاية الفصل الثاني عشر

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

الفصل الثالث عشر

كان الضباب عبارة عن بطانية سميكة فوق بودمين بور، والمطر الذي كان خفيفاً إلى حد ما عندما غادرت ليا القرية ضرب وجهها، مدفوعة برياح شرسة لم تشعر بأي شفقة على أي شخص غير حكيم بما يكفي للخروج على المستنقعات بدون معطف. لم تأخذ في الاعتبار عواصف الخريف التي هبت قبالة البحر حول ساحل الكورنيش.

عندما استقلت طائرة متجهة إلى المملكة المتحدة قبل أسبوع، كان الجو دافئاً ومشمساً في نابولي. الآن كانت ليا تشك في أنها ستشعر بالدفء مرة أخرى أبداً. أو أن الشمس ستشرق.

عكست السماء الكئيبة مزاجها بينما تحني رأسها ضد الريح القاسية وتقوقعت في الغطاء الصوفي الذي أعارته لها صاحبة الأرض عند ذراعي البحار.

مفاوضات ليلة زفافها

"كوني حذرة في المستنقع،" حذرتها. "من السهل أن تفقدي طريقك."

ظهرت قاعة نانكارو من الضباب، كئيبة ومنعشة. مثل صاحبها. على الأقل كان هذا أول رأي لها في ماركو. لكن كان هذا قبل أن تدرك أنه قد دفن قلبه مع زوجته الأولى. لقد تسبب الحزن في خسائر فادحة. انظر إلى والدتها بعد وفاة سامي.

لو كان أي شيء نتج من قرارها المجنون بإجبار ماركو على الزواج، فقد كان حقيقة أن توري كانت أقوى وأكثر إيجابية مما عرفتها ليا أبداً. لم تفترض أن والدتها كانت خالية تماماً من اعتمادها على الكحول. لم يكن هناك حبة سحرية من شأنها أن تعالج هذا النوع من التبعية. لكن العلاج المستمر كان يساعد توري في التصالح مع الماضي.

أدركت ليا الآن معنى اليأس للهروب من ألم

الفصل الثالث عشر

القلب المكسور. في اليومين الأولين بعد وصولها إلى إنجلترا، كانت تغلق على نفسها في شقتها، تزحف تحت اللحاف وتبكي نهراً من الدموع.

لقد فهمت إغراء تخدير الألم بالشرب أو المخدرات. لكنها لم تفعل. لقد اكتشفت قوة في نفسها لم تسمح لها بالانغماس في الشفقة على الذات أو الاندفاع عائدة إلى كابري وتقبل فكرة ماركو الخاطئة عن الزواج.

كانت تستحق أن تحب. وكان عليها أن تصدق أنه في يوم من الأيام ستلتقي بشخص سيعطيها قلبه. لو استطاعت إنقاذ قلبها المجروح من عقوبة السجن مدى الحياة كسجينة ماركو دي فالي...

مررت يدها على وجهها المبلل وقالت لنفسها أنه المطر، وليس الدموع، الذي كان يسيل

على خديها. شدت الغطاء حولها، وبدأت في العودة نحو القرية. جعل صوت خطوات من خلفها تنظر من فوق كتفها، وتوقف قلبها عندما خرج شخص من الضباب.

"مادري دي ديو!" كان تعبير ماركو مدوياً وهو يعبس عليها، عيناه تلمعان مثل الفولاذ المشدود. "لماذا تقفين بالخارج تحت المطر وتبدين وكأنكِ تبتعدين عن ميلودراما تاريخية؟ هل تعتبرين نفسك كاتي وأنا هيثكليف؟" سأل ساخراً. "ربما جئتِ لتطارديني؟"

التوي فمه في ابتسامة ملتوية لم تدفئ عينيه الباردة ولمس وجهه المجروح. "الله يعلم أنني قبيح بما يكفي لألعب دور هيثكليف."

"أنت لست متوحشاً- وأنت بالتأكيد لست قبيحاً."

الفصل الثالث عشر

كانت لا تزال تترنح من ظهوره أمامها بينما اعتقدت أنها لن تراه مرة أخرى أبداً. أثارت سخريته أعصابها. شعرت بالحياة للمرة الأولى منذ أن تركت فيلا روزا- لكن كان هذا هو التأثير الذي تركه ماركو عليها، فكرت بكآبة.

"لست أنا مَن يطاردك." قالت بصوت منخفض.

"ماذا يعني ذلك؟"

هزت رأسها. "ما الذي تفعله هنا؟ هل نيكي معك؟"

"لقد مكث في كابري مع عمتي. لماذا أنا هنا..." هز ماركو كتفيه. "أنتِ في كورنوال، لذا بالطبع تبعتك." بينما كانت ليا لا تزال تحاول استيعاب هذا البيان المذهل، غمغم، "لقد عدت للتو إلى المنزل بعد زيارة والدتك في مركز التأهيل."

"ماذا؟ كيف عرفت...؟"

"لقد بحثت عنكِ أولاً في شقتك في لندن. من الواضح أنكِ لم تكوني هناك. لكن جارتك- جلوريا، أعتقد أنها قالت أن هذا كان اسمها- أخبرتني أن والدتك كانت تتلقى العلاج في عيادة خاصة في كورنوال. لقد أخبرتني أن والدتك تعتمد على الكحول، وتذكرت مدبرة منزلي أنكِ طلبتِ منها التوجيهات إلى مركز التأهيل في وقت سابق من الصيف."

"محقق خاص تماماً، أليس كذلك؟" تمتمت ليا.

"كنت متفاجئ أنكِ لم تخبري والدتك أنكِ متزوجة مني. بالمناسبة قدمت لنا التهاني."

لهثت. "ليس لديك الحق في إخبارها. لم أرغب في أن تعرف أمي أنني كان يجب أن أتزوج من شخص غريب حتى أتمكن من

الفصل الثالث عشر

المطالبة بميراثي ودفع تكاليف علاجها."

"أكدت لها أننا تزوجنا لأسباب تقليدية."

"رغبتك في أن أكون أماً لإبنك ليس سبباً تقليدياً- ولا سبباً جيداً كافياً لنا للبقاء متزوجين." لم تستطع ليا إخفاء المشاعر الخام في صوتها.

حدق بها ماركو. "لماذا هرعتِ بعيداً هكذا دون أن تنطقي بحرف؟"

"ألم ترى ملاحظتي؟"

أقسم ودفع شعره المبلل بعيداً عن جبينه. عندئذ فقط أدركت ليا مدى غزارة المطر. تم لصق سترة ماركو على جسده، وشعرها المجعد كان ملتصق على رأسها.

"ما هو السبب الوحيد الذي يجعلكِ توافقين على البقاء متزوجة مني؟" سأل.

"حقيقة أنك لا تعرف تقول كل شيء،" قالت بكثافة.

"أعتقد أنني أعرف. لقد وقعتِ في حبي- أليس كذلك، كارا؟"

الحرارة أحرقت وجهها. "لست مضطرة للوقوف هنا والاستماع إليك. لقد انتهى الأمر بيننا." التفت بعيداً عنه، وكان من الممكن أن تتعثر في العشب لو لم تمتد ذراعيه لتثبيتها.

"مثل الجحيم هذا،" زأر. "أنتِ زوجتي وأريدك أن تعودي."

"لماذا؟" حاولت ليا سحب ذراعها، لكنه شدد قبضته. "أنت لا تريدني!" صاحت.

"هذا ما أريده، جميلتي."

جذبها إليه، إحدى يديه في شعرها، والأخرى تداعب فكها بينما يحني رأسه ويغطي فمها بفمه. قام بتقبيلها بشغف لا يكاد يتحكم فيه والذي جعل دم ليا مشتعلاً وقلبها يغني. لو كانت هذه هي المرة الأخيرة التي تكون فيها بين ذراعيه، فقد أرادت أن تترك

الفصل الثالث عشر

بصماتها عليه، حتى أنه في كل مرة يقبل فيها امرأة أخري سيتذكر أن فمها يلين تحت فمه ويتذوقها على شفتيه.

أمالت رأسها للخلف للسماح له بالوصول بشكل أفضل إلى فمها ولفت ذراعيها حول رقبته.

تأوه بينما يسحبها بقوة إلى جسده القوي. رقت يده على فكها بينما يمرر إصبعه على خدها، يزيل قطرات المطر والدموع.

"هذا ما أريده، ليا." قال بقسوة، عندما أخيراً رفع رأسه. حدق فيها، عيناه تلمعان تحت جفون ثقيلة. "نارك، جمالك، مزيجك الفريد من البراءة والشهوانية التي تدفعني للجنون برغبتي فيكِ. دائماً."

"لكن ما تعرضه لا يكفي بالنسبة لي." ابتعدت عنه وكان هذا أصعب شيء فعلته على الإطلاق. "لديك قلبي، ماركو." لم

تعد قادرة على إنكار حبها. "لكن قلبك ليس ملكي لأنه ينتمي إلى زوجتك الأولى. أعلم أنك ما زلت تحب كارين."

حرك رأسه للخلف كما لو أنها صفعته. "لم أحبها. لقد كرهتها."

"لا تكذب." رفعت يدها على عينيها. "تحتفظ بصور لها في كل غرفة في منزلك في كابري. كانت جميلة جداً... لا يمكنني المنافسة، لكني لن أكون فكرة متأخرة في حياتك، وأعلم دائماً أنني الخيار الثاني. لا يمكنني أبداً أن أكون بديلة لـ كارين."

"لا، أنتِ لا تستطيعين أن تكوني كذلك!" كان ماركو يحدق بها، والنظرة الخطيرة في عينيه جعلت ليا تنكمش منه.

عبس ومد يده. "تعالي،" قال باقتضاب. "قبل أن يغرق كلانا."

وضعت يدها في يده لأنها لم تكن لديها قوة الإرادة للابتعاد عنه. كانت ضعيفة، أخبرت نفسها بينما كان يقودها عبر البوابة على حدود نانكارو وعبر الحديقة.

ترددت مع اقترابهم من المنزل. "لا أستطيع رؤية والدتك وزوجها وأنا أبدو هكذا."

"إنهم ليسوا هنا. إنهم يقيمون في نورثمبرلاند ليكونوا بالقرب من جيمس ودافينا والطفل، عندما يصل في غضون بضعة أشهر." ألقى عليها نظرة ساخرة. "كان أخي دائماً الابن المفضل لأمي. لقد أغلق المنزل منذ مغادرتهم وتكدست التدفئة المركزية،" أوضح عندما دخلوا غرفة الجلوس الباردة.

كان جمر النار في المدفأة وحرك هذا وأمده بالحطب. أشعل عود ثقاب، وسرعان ما كانت النيران الصفراء ترقص.

مجموعات كاونتي للروايات الرومانسية المترجمة

اقتربت ليا من النار بينما اختفى ماركو. عاد بعد بضع دقائق مرتدياً ملابس جافة وسلمها منشفة وأحد قمصانه.

"اخلعي أشيائك المبتلة وربما لن تبدي هشة جداً،" تمتم بنبرة خشنة التي التفت حول قلبها الأحمق.

متجاهلة مظهره الساخر، وقفت خلف كرسي بذراعين كبيرين مجنح بينما كانت تخلع تنورتها الرطبة وبلوزتها وتلبس قميصه، وتغلق الأزرار. عندما عادت إلي جوار النار في المدفأة كان قد أحضر صينية عليها فناجين قهوة ساخنة. لفت يديها الباردتين حول الكوب الدافئ وحدقت في اللهب، مدركة لدقات قلبها غير المنتظمة.

لم ينضم إليها ماركو على الأريكة. بدلاً من ذلك، استند على المدفأة الحجرية. بدا وسيماً بشكل مدمر في بنطال جينز باهت

الفصل الثالث عشر

وسترة من الصوف الرمادي، وشعره الرطب يلتوي في مؤخرة رأسه. حدقت ليا في قدميه العاريتين وتساءلت كيف ستتغلب عليه.

"قابلت كارين بعد وقت قصير من وفاة عمي،" قال بصوت عال. "كان فيديريكو مثل الأب بالنسبة لي وأنا أفتقده بشدة. كانت كارين جميلة ومرحة، وكنت وحيداً." ضحك ضحكة أجشة. "من الغريب كيف يمكنك التمتع بحياة اجتماعية كاملة والكثير من الأصدقاء ولكنك ما زلت تشعر بالوحدة."

أومأت ليا برأسها لكنها لم تتكلم، خائفة من مقاطعة ماركو الآن بعد أن انفتح أخيراً. عندما فات الأوان، فكرت وهي تقضم شفتها.

"بعد فترة وجيزة من بدء علاقتنا، أخبرتني كارين أنها حامل. أردت طفلي لذا تزوجتها. لكن ظهرت تصدعات بالفعل في علاقتنا،"

قال.
أعطته ليا نظرة مندهشة.
"كان دي فالي كافيه يمر بفترة صعبة وكنت أعمل في كثير من الأحيان لمدة ثمانية عشر ساعة. كانت كارين تشعر بالملل، وبعد ولادة نيكي، تركته مع المربية معظم الوقت بينما كانت تخرج مع أصدقائها."
توقف لإشعال الحطب حتى اشتعلت فيها النيران. "كان لديها طموح في أن تكون ممثلة، وعندما كان نيكي يبلغ من العمر بضعة أشهر بدأت في النوم مع منتج أفلام. ووافقت على تسوية ابتزازها مقابل حضانة مشتركة لإبننا. بعد أسبوع من دفع المال لها اختفت وأخذت نيكي معها." تشدد فكه. "لقد وظفت محققين خاصين للعثور عليها. أدى الدرب إلى المكسيك، حيث ينحدر

الفصل الثالث عشر

عشيقها، لكن لم يتم العثور عليهم مطلقاً. لقد فقدت الأمل في رؤية إبني مرة أخرى عندما اتصلت بي كارين بعد أربع سنوات وقالت أن بإمكاني زيارة نيكي."
وضعت ليا فنجان قهوتها جانباً وانتظرت بشدة أن يواصل ماركو.
"كانوا يعيشون في مزرعة متهدمة،" قال. "لقد تبين أن عشيقها لم يكن منتج أفلام ناجحة بعد كل شيء، ولقد أنفقت كارين كل تسوية طلاقها. أخبرتني أنه يمكنني الحصول على نيكي، وأن آخذه للعيش في إيطاليا، لكن فقط لو دفعت لها عشرة ملايين دولار." تجهم عندما لهثت ليا. "لقد كنت غاضباً لأن كارين كانت مستعدة لبيع نيكي لي." حدق ماركو في النار وعندما تحدث مرة أخري كان صوته متوتراً. "فقدت أعصابي وأخبرتها أنني سأحاربها من أجل

حضانة إبني ويمكنها أن تتعفن في الجحيم. لقد رفضت منحها المزيد من المال."

مشط يده من خلال شعره. "خرجت وتجولت في المزرعة بينما كنت أحاول السيطرة على أعصابي. عندما عدت إلى المنزل اكتشفت أن كارين قد قادت بعيداً مع نيكي. لم أستطع تحمل فقدانه مرة أخرى. قفزت إلى سيارتي، أدعو الله أن أتمكن من اللحاق بها حتى نتمكن من إجراء مناقشة منطقية حول مستقبل نيكي."

عبر وجهه نظرة مسكونة. "قدت السيارة حول منعطف حاد ورأيت سيارة كارين على سطحها على جانب الطريق. لابد أنها قد أخذت المنعطف بسرعة كبيرة. كانت هناك رائحة وقود قوية..." ابتلع. "كل ما كنت أفكر فيه هو إخراج نيكي من السيارة قبل أن تشتعل فيها النيران. لم أعد

الفصل الثالث عشر

في الوقت المناسب لـ كارين."

"ماركو!" قفزت ليا على قدميها وذهبت إليه، قلبها الناعم يتألم من الألم في عينيه. "ليس عليك لوم."

"أعلم- لكنني لم أكن أعرف ذلك حينها. في وقت لاحق، أكد التحقيق أن كارين ماتت عند الاصطدام. كرهت كارين لأنها حرمتني من إبني، لكنها كانت والدة نيكي وما زلت أتمنى لو تمكنت من إنقاذها."

لمست ليا الندبة على خده. "لقد خاطرت بحياتك لإنقاذ نيكي من تلك السيارة المحترقة."

أمسك يدها وعقد أصابعه مع أصابعها. "أحتفظ بصور كارين تلك لأريها لـ نيكي. أقول له أن والدته كانت رائعة وتحبه. يجب ألا يعرف أبداً أنها كانت على استعداد

للتخلي عنه مقابل المال."

ضاقت عينيه وحاولت ليا أن تخفف يدها من يده. "لم تكن لدي أي نية في الزواج مرة ثانية. نعم، أردت أن أخذك إلى الفراش، لكن لم أكن بحاجة إلى زوجة- خاصة تلك التي بدت على أنها تستهدف المال مثل زوجتي السابقة."

"لا عجب أنك كنت غاضباً جداً عندما اقترحت عقد زواج،" تمتمت ليا.

"لكني أدركت بسرعة أنكِ لطيفة ومهتمة، وأنشأتِ علاقة مع إبني لم أتمكن من القيام بها."

"لقد كنت محقاً عندما خمنت أنني أحب نيكي،" قالت بصوت مختنق. "لكن حتى من أجله لا أستطيع قبول زواج بلا حب."

"لم أكن أريد أن أقع في حبك."

زلق ماركو يده تحت ذقنها وأجبرها على

الفصل الثالث عشر

النظر إليه. التعبير الذي اشتعل فيه النيران في عينيه سلب أنفاسها. "ليس لدي خبرة كبيرة في الحب." تحطم قلب ليا إلى ألف قطعة. "حتى عندما اقترحت جعل زواجنا دائماً، كنت متعجرفاً بما يكفي للاعتقاد بأنكِ لا تشكلين تهديداً لقلبي العاقر. لكن بعد ذلك غادرتِ."

"كان عليّ فعل ذلك،" همست. "لقد عرضت عليّ كل شيء باستثناء الشيء الوحيد الذي أردته حقاً. بدا العيش معك، مع العلم بأنك لن تحبني أبداً، أسوأ من المغادرة وأتمنى أن أستطيع التغلب عليك." فمها يتجعد.

"آه، ليا، حبي،" قال ماركو بهدوء. "عندما قرأت ملاحظتك أدركت كم كنت أحمق. كنت أخدع نفسي بأنني كنت أتحكم في مشاعري، لكنكِ ذهبتِ، والحقيقة صدمتني. أردتك أن تكوني زوجتي إلى

الأبد لأنني سأحبك إلى الأبد."
مسح بعيداً دموعها مع أصابع مرتعشة، والتوى قلب ليا عندما رأت أن رموشه كانت رطبة.
"لديكِ قلبي وروحي، تيسورو ميا. كل ما أطلبه في المقابل هو أن تتعهدي بأن تحبيني وتبقي معي لبقية الوقت."
"سأفعل،" قالت ببساطة.
"لماذا تبكين، حبي؟ أنوي قضاء كل يوم من أيام حياتي في جعلكِ سعيدة."
"أنا سعيدة. لكنني أخشى أن هذا لن يدوم."
أومأ ماركو، وكان هناك قدر كبير من التفهم في تعبيره الرقيق. "سيدوم. لدينا كل شيء، ملاكي. العاطفة، الصداقة، الثقة والحب. دائماً الحب."
سحبها على البساط وخلعوا ملابس بعضهم البعض بأيدي مرتجفة. عندما استولى على فمها كان هناك جمال ووعد في قبلته التي

الفصل الثالث عشر

جعلت آخر شكوك ليا تختفي. وعندما مارس الحب معها شعرت بأنه جديد ورائع، لأنه كان هناك صدق في كل مداعبة وحب لا يقاس.
"أنتِ وردتي الحبيبة. حبيبتي." همس ماركو بينما يحضنها أمام قلبه.

نهاية الفصل الثالث عشر

مفاوضات ليلة زفافها

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

همسات حكاوينا الرومانسية المترجمة

خاتمة

"لقد كان تعميداً رائعاً،" قالت ليا بينما تخرج من المروحية وزلق ماركو ذراعه حول خصرها، مشي معها عبر الحديقة في فيلا روزا. "بدا جيمس ودافينا فخورين جداً بالطفلة صوفي- ومن الواضح أن والدتك مغرمة بحفيدتها الجديدة."

أومأ ماركو. "وبدا أن نيكي قد استمتع بقضاء الوقت مع أقاربه الإنجليز. كانت فكرة جيمس أن يتم تعميد الطفلة في كنيسة قاعة نانكارو." نظر لأسفل إلى ليا وابتسامته الرقيقة سرقت أنفاسها. "أنا سعيد لأننا ذهبنا إلى كورنوال للقاء أحدث إضافة للعائلة، لكن من الجيد التواجد في المنزل."

المنزل. لقد بدا هذا رائعاً، فكرت ليا بينما يدخلون إلى الفيلا. كان ذلك في أوائل الصيف وبدأت الورود حول الباب الأمامي

مفاوضات ليلة زفافها

تفتح، وتملأ الهواء الدافئ بعطرها الرائع.
"بابا، لقد وعدت بأن نذهب للسباحة!" ركض نيكي إلى والده، عيناه البنيتان تلمعان. "وماما أيضاً." ابتسم الصبي الصغير لـ ليا. "هل سيحب أخي الصغير السباحة عندما يولد؟"
"انا متأكدة من أنه سيفعل،" قالت بهدوء. "عندما يكون كبيراً بما يكفي ستتمكن من تعليمه السباحة."
"رائع. يمكنه الحصول على عوامات الأذرع خاصتي، لأنني لم أعد بحاجة إليهم بعد الآن." أسرع نيكي في صعود الدرج وتوقف لينظر من فوق الدرابزين. "سأرتدي شورتي للسباحة. أسرع، ماما وبابا."
"لا أعرف من أين يحصل ابننا الأكبر على طاقته،" غمغم ماركو.
"ابننا الأصغر نشيط جداً أيضاً." أمسكت ليا بيد زوجها ووضعتها على انتفاخ بطنها. "هل تشعر به يتحرك؟"
خفت ملامح ماركو عندما فرد أصابعه على بطنها وركل الطفل. كلاهما ابتسم لعلامة الحياة الجديدة التي صنعوها.
"تيسورو..." قال بصوت أجش، قبل أن يطالب بفمها في قبلة طويلة. "في غضون شهرين سنكون أسرة مكونة من أربعة أفراد."
"لا أستطيع الانتظار حتى يصل ماتيو."
"هل أخبرتك كم تجعليني سعيداً؟"
"مرات عديدة." لفت ذراعيها حول رقبة ماركو ورفعها للأعلى وحضنها أمام صدره، كما لو كانت هي والطفل الذي كانت تحمله ثمينين جداً. "أنت تجعلني أسعد امرأة في العالم. أحبك."
لمعت عيناه الرماديتان. "وأنا أحبك أيضاً."

خاتمة